موقع الدراسات
القبطية والأرثوذكسية
www.coptology.org

قالوا عنه

مجموعة من مساهمات الأصدقاء في ذكرى الأربعين لنياحة
الشماس الدياكون الدكتور
جورج حبيب بباوي
١٥ مارس ٢٠٢١

إعداد أسرة:
موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية
www.coptology.org

Coptology
Ⲥⲁⲛⲱⲩ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

قالوا عنه

مجموعة من مساهمات الأصدقاء في ذكرى الأربعين لنياحة

الشماس الدياكون الدكتور

جورج حبيب بباوي

١٥ مارس ٢٠٢١

إعداد أسرة:

موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية

www.coptology.org

مارس ٢٠٢١

Peggy Berns Mindrebo مع May Rifka
٤ فبراير، الساعة ٦:٢٣ م ·
My dear mentor, George Bebawi passed this morning from the land of the dying to the land of the living. I will never, never forget you.❤️ You gave me courage in my calling.

انتقل صباح اليوم مُعلِّمي العزيز جورج بباوي من عالم الأموات إلى عالم الأحياء.

لن أنساك ما حييت. يا من ساندتني في دعوتي.

تقديم

في ذكرى مرور أربعين يومًا على انتقال أبينا الشماس الدياكون الدكتور جورج حبيب بباوي، يسر أسرة موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية أن تضم بين دفتي هذا الكتاب مساهمات الأخوة الأصدقاء متابعي الموقع، وأحباء وأبناء وتلاميذ الراحل الكريم الذين عبَّروا بها عما تجيش به صدورهم نحوه من محبة وعرفان وتقدير.

لم نتدخل في هذه المساهمات إلَّا في أضيق نطاق؛ تصحيح اللغة في بعضها، وفيما عدا ذلك تركنا الكلمات تُفصح عما حوته من عفوية وحميمية ....

كما أننا لم نُرتِّب هذه المساهمات ترتيبًا معيَّنًا، فللجميع لدينا مكانة أولاد الله، لذا يسر أسرة الموقع أن تتقدم بجزيل الشكر لكل مَن ساهم، بشكلٍ أو بآخر، ولكل الذين كانوا يريدون المشاركة وحالت دونها ظروفهم الخاصة.

نطلب سلامًا وبركةً للكل، طالبين أن تذكرونا دائمًا في صلواتكم.

أسرة موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية

رسالة الأستاذ مارك فيلبس بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢١

أيقونة لأثناسيوس
د. جورج بباوي في مرآة المعلم الإسكندري الكبير
مارك فيلبُّس

"... ولكن أثناسيوس ظل قابعًا في أعماق قلبي"[١]

لاهوت الأيقونة، هو لاهوت السر، لاهوت "الحضور المتجسد" ...

غرض وجود الأيقونة، واستعلان الكنيسة عنها، واعلانها لها، هي أن تكون "مرآة" لحقيقتنا، أي لذلك "المخفي"، و"المخبوء"، أي "السري" من ذواتنا، إنها ليست كتلك المرايا المسطحة، التي تصف ما هو موجود أمامها، ولكنها نوع آخر من المرايا، ربما نوع ليس من هذا العالم ... ربما ذلك النوع الذى يحكى روايتنا نحن لا رواية الأيقونة فقط، ربما نوع من المرايا نرى فيه ذواتنا تُكتَب، وتُعتَلَن، وتتجسد.

وماذا عن كاتب الأيقونة؟، هل يترك شيئًا من ذاته في تلك التي يكتبها؟! أم يا ترى تنطبع عليه الأيقونة وتحتويه؟! الذات والأيقونة نوعًا من المرايا المتوازية، عند تلاقيهما، تُنتَج أبعادًا لا حصر لها.

أما عن الأيقونة فللعظيم في الآباء أثناسيوس، وأما كاتبها، فهو المُعلِّم الأرثوذكسي الطالع من كنيسة الإسكندرية، د. جورج حبيب بباوي، والذى كَتَب أيقونة مُعلمّه ليس بالألوان والفرشاة والخشب، بل بالحبر والأفكار والكلمات.

...

(١) محاضرات في تجسد الكلمة – المحاضرة الأولى.

حضور سر أثناسيوس عظيمٌ في حياة جورج بباوي، فمنذ أن كانت قصة حياة أثناسيوس هي أول ما قرأها ذلك الشاب الصغير – الذى كان لايزال يتلمس نور المسيح – في مجلة صهيون، بتوصية من الأستاذ جورج قدسي، جاره المسيحي، وما احتوته من تفاصيل النفي والتشريد والمحاكمة أمام مجمع الأريوسيين، ما أن استبّد به الإعجاب بالمُعلِّم الإسكندري، وملأ قلبه وروحه، يحكى الشاب:" ... حاولت أن أجد كتابًا واحدًا لهذا القائد العظيم، ولكنى لم أعثر على شيء."

في هذا الغياب المؤقت، لم يكن الشاب يعلم أن إيمان أثناسيوس سيصير الرؤية الحاكمة للاهوته طيلة سني عمره اللاحقة، بل أنه سينطبع عليه حتى في أحداث حياته وسمات شخصيته، بل سيصير تلك "المطرقة" التي يهد بها حصون التراث غير الأرثوذكسي فيما بعد، والمادة الأساسية في جُل شرحه للتسليم الكنسي، والمصدر الأول لتعليمه ودفاعه العقيدي، حتى أنه سيصف الأب الروحي للأرثوذكسية بأنه: "مِن أهم العلامات في تاريخ اللاهوت المسيحي. وقد ترك بصماته واضحة أينما توجَّه الإنسان ليدرس شيئًا عن الله أو عن الإنسان".

نحو استعادة الإنسان:

"لا يمكن أن يعيش الإنسان حياة إنسانية حقيقية ما لم يكن لاهوتيًا بالحق"[1]

كشاب ينتمى إلى جيل، لم يجد تعليمًا مسيحيًا مُشبِعًا عن الإنسان، طيلة سنوات خدمته في الكنيسة، والذى ذهب ليبحث عن الإنسان في كتابات اليسوعيين، والوجودية والبوذية والتصوف الشرقي، كان اكتشاف الزخم الأنثروبولوجي الأرثوذكسي في كتابات د. جورج بالنسبة له، بمثابة إعادة اكتشاف للذات، واستعادتها مرة أخرى للأرثوذكسية، لا في ضوء ذاتها، أو ما كونته هي عن نفسها من أفكار وانطباعات واسقاطات، بل في نور صورة الله الحقيقي، الكلمة المتجسد.

---

(1) – المدخل إلى اللاهوت الأرثوذكسي.

لاهوت الأنسنة عند جورج حبيب بباوي، كان أحد الروافد الهامة التي استعادتني مرة أخرى للأرثوذكسية بلاهوتها التنزيلي descendant، بمعنى، أن أعرف إنسانيتي وأتلمّسها في سر الله، كما أَعلن هو عن نفسه في إنسانيته المتجسدة، وتحديدًا في التجلي والصعود، وهذا بعكس المنهج التصعيدي ascendant الذى عَلِمته في كتابات الأنسانويين الجزويت، الذى ينطلق من الإنسان إلى الله، فيقع كثيرًا في فخ اسقاط صورة المخلوق على خالقه، وتعلّمت، كيف أن الإنسانية تنبثق في أقنوميتها، في شخصانيتها، عندما تدخل مع الله في علاقة اتحاد ورؤيا، للخلق والتأله وتخصيب الحياة، وليس علاقة نفى وتغييب في العدم كما تطرح البوذية أو التصوف.

وفى كلمات منيرة، يكتب د. جورج ذوكصولوجية ناسوتية، لا يوجد لها مُضارع في كل التعليم القبطي المُعاصر:

"أعظم ما لدينا هو التجسد الإلهي، الذى علمنا كيف نكون بشرًا، المسيحية هي دعوة لأن نكون بشرًا، وحينما نتكلم عن الشركة في الطبيعة الإلهية، فهذه هي الجرعة الدوائية، الخالدة الأبدية، التي تجعلني إنسانًا"، ثم يتحدث عن مهاجمي التأله فيقول "...فينزع مني القوة الروحية التي تجعلني بشرًا، الإنجيل دعوة لأن نكون بشر ... ولكن بشرًا من نوع معين وهو الوجود الجديد". "عندما تنتهى قيمة الإنسان، ونفقد رؤية الإنسان كمخلوق جديد بوجود جديد، تنتهى المسيحية"[١] "فغاية المعرفة اللاهوتية هي الوصول إلى الله، أي تحقيق الوصول إلى حياة إنسانية حقيقية[2].

الإنسان يسبق كل الكتب، بل حتى الوجود – كما يقول أثناسيوس العظيم – سبق الكلمات، فالحياة تسبق كل تعريف (ضد الأريوسيين ٢:٢)[٣]

---

(١)– الشهادة المسيحية في المجتمع المصري المعاصر.

(2)– المدخل إلى اللاهوت الأرثوذكسي، اللاهوت عند القديس أثناسيوس الرسولي، صـ ٥٥.

(٣)– تجسد الكلمة. رسالة إلهية إنسانية للكون المضطرب.

هذه النقلة من تعليم قبطي يكتسب شرعية وجوده من تأكيده لدونية الإنسان، الذى تم استصغاره، فنَفى أي شركة حقيقية له مع أقانيم الثالوث، كان لابد لها من "استعادة أثناسيوس"، أي استعادة الوعى الأثناسي بسر الإنسان، وبالكلمة "محب البشر، وهى استرداد لثقل الوجود الإنساني، ومكانته، وحقيقيته.

عبقرية د. بباوي وقيمته هنا، هو أنه أكمل تلك الاستعادة ولكن في السياق الراهن، ولمس مكمن الجرح، وهو "موت الإنسان" في التعليم القبطي داخل الكنيسة وباسم المسيح، وحقق للأرثوذكسية، في جيلنا، تلك الاعلانات الناسوتية التي ردّت لنا نفوسنا، وذلك كله تمَّ من خلال أثناسيوس، وصيغَ في بوتقه كتاباته، وإن أردنا أن نكتب عنوانًا للاهوت د. جورج، سيكون هو "استعلان قيامة الإنسان"، وهو يحتاج إلى دراسة مستفيضة نقف على خطوطها العريضة، أكتبها كتأثرات شخصية باللاهوت الأنثروبولوجي كما صاغة بباوي:

أولًا: اعلان الإنسان كصورة الله: كمشارك في قوة اللوغوس (تجسد الكلمة ٣: ٣)، وتلك الشركة لكل إنسان، مما يفتح الباب لتأسيس لاهوت أنثروبولوجي عام للإنسانية كلها.

ثانيًا: الوعى بالإتحاد الكيانى مع المسيح: "المسيح هو حياتنا كلنا" فهو ليس حدثًا من أحداث التاريخ ينتهي، بل وجود يتجاوز التاريخ، ويتعالى عليه، لأنه غلب الموت والانتهاء، لذلك، فأعمال المُخلِّص وحياته، مدعوة أن تكون أعمالي وحياتي، وأنا مدعو لأن أكون مسيحًا، وتتمسحن كل طاقاتي وتجليات حياتي وابداعاتها.

ثالثا: البدلية العقابية هى لاهوت موت الإنسان: لأن الخلاص هو لي، ليس منفصلًا عني ولا خارجًا عن إنسانيتي، وقد تم أول ما تم في ناسوت الكلمة، لذلك يكتب أثناسيوس أن جسد الكلمة "كان هو أول (جسد) تم خلاصه وتحريره (من الموت) لأن هذا الجسد هو جسد الكلمة ذاته، وهكذا، إذ صرنا متحدين بجسده نخلص كما خلص

جسده، أو على مثال جسده" (ضد الأريوسيين ٢:٦١)، وذات الجسد اتحد به، ومدعو أن يكون جسدي ولحمي وعظامي.

رابعًا: معنى الحياة هو في تحقيق الوجود الجديد، الإنسان الجديد: فالكلمة يعيد تكوين الدورة البيولوجية الإنسانية: الولادة – النمو – الموت، إلى دورة لاهوتية تبدأ بالخلق من جديد، ثم النمو الذي صار صيرورة صاعدة نحو المسيح نفسه. أما الموت فقد غُلِبَ وصار قيامة.

خامسًا: أحيا لأتألَّه: يقول أثناسيوس أن الرب نقل كياننا من آدم إلى أقنومه الإلهي، لأنه "تأنس لكي يؤلِّهنا في كيانه، ووُلِدَ من امرأةٍ لكي ينقل إلى كيانه جنسنا العاصي لكي نصبح فيما بعد جنسًا مُقدَّسًا وشركاء في الطبيعة الإلهية، كما كتب بطرس المُبارك" (الرسالة إلى ادلفوس ٤، وضد الأريوسيين ٣:٣٣)، والتأله هو نمط جديد للوجود، نمط أتعالى فيه نحو الله وأصعد بلا حدود. (ضد الأريوسيين ٢:٤٧)

إشكال الحركة الآبائية، من النص إلى الشخص:

إمَّا أن نقبل" التقليد "لنبقى في الأرثوذكسية، أو نترك الأرثوذكسية للذين يقبلون التقليد الأرثوذكسي([1])."

عندما صدر كتاب "حياة الصلاة الأرثوذكسية" للأب متى المسكين، كان حدثًا معرفيًا مفصليًا في الثقافة القبطية، ومثَّل حينئذ حلًا لمشكلة "وجود النص" الآبائي في الكنيسة، فقد "جاء وسد فجوة كبيرة جدًا في حياتنا الفكرية"[٢]، والذى به، فُتِحَت أعين ذاك الجيل على الزخم الآبائي، فلم يسبقه إلا كتاب وحيد استعار من الآباء وهو "أسرار الكنيسة السبعة" للأستاذ حبيب جرجس.

([1])– القديس اثناسيوس في مواجهة التراث الغير ارثوذكسي.

([٢])– الرد على بدع حديثة – الكتاب الثاني.

ولكن لاحقًا، تطور الإشكال من إشكالٍ للوجود، إلى إشكالٍ للتأويل، أي تفسير النص الآبائي ذاته، إما بحسب القراءة الأرثوذكسية وإما قراءة العصر الوسيط، وكان هذا جُل الصراع اللاحق على كتابات أثناسيوس الرسولي. فأثناسيوس في أيدي الهراطقة، مثالًا، هو مُعلم للبدلية العقابية، وهو الأمر الذى ذُهل منه د. جورج بباوي، عندما أعطى كتاب "تجسد الكلمة" لقداسة البابا شنودة، ليجده يلقى التعليم متأثرًا بمحاضرات اللاهوت النظري للأب الكاثوليكي أوجين دي بليسي، والتي نشرها حبيب جرجس في مجلة الكرمة، "كان واضحًا أن الراهب أنطونيوس لم يكن قد قرأ كتاب تجسد الكلمة، لأنه كما قال في حديثه، يشك في صحة ما كتبه أثناسيوس، لأنه وصلنا عن طريق الكاثوليك والبروتستانت."

والشك في أصالة النص وصحته تعود إلى إشكال "وجود النص" القديم، أما وقد حُلَ الإشكال، فقد نشأ الإشكال الأخطر الذى نعاني منه في جيلنا، وهو إشكال الترجمة باصطلاحاتها المرتبكة، ومعانيها المُربكة لأُذُن لم تعتد تذوق التعليم الأرثوذكسي القويم، فطالما أكَّد بباوي على أن التعليم القبطي هو صوت نشاز عن القراءة الأصيلة، "طبلة العصر الوسيط لا تتماشى مع سيمفونية أثناسيوس"!

فالإشكال هنا أن النص الآبائي الذى يجب أن يَدُل على المعنى الكنسي، أصبح هو في حد ذاته يحتاج إلى ذلك المعنى ليُشرَح ويُفسَّر ويخرج من التباساته!

وهكذا، وقع "النص الآبائي" في عصرنا الحالي، في ذات الإشكال الذى وقع فيه النص المقدس في عصر الصراع مع الأريوسية، فكما كان أريوس يجول في الأسفار باحثًا عن نصوص وكلمات تؤيد فكره الملتوي الوثني، هكذا أيضًا يجول أصحاب "الأريوسية الجديدة" –كما يصفها بباوي– للمناداة بالبدلية العقابية، وإنكار الحلول بالأقنوم في الإنسان المسيحي، والأمر لا يقتصر على مجموعة من الإكليروس ينتمون لمنظومة التعليم

القبطي السماعي القروسطي، بل يتعداه إلى من يكتسب شرعية وجوده تحت لقب "باحث" في مؤسسات تُحسَب على الأرثوذكسية!

والإشكال الذى وقع فيه النص الأثناسي، كغيره من نصوص الآباء، لا يحله إلا التعليم الأثناسي عن "مجال Scope الإيمان": "علينا نحن الذين نملك مجال الإيمان σκοπος أن نجد المعنى الصحيح لنصوص الكتاب" (مقال ٣:٣٥ ضد أريوس)

"إن جوهر أو قلب الأسفار هو قاعدة الإيمان، وهذه لا يدركها الإنسان بالقراءة، وإنما هي التسليم الذي سلَّمه الآباء الرسل للآباء الذين بعدهم، وهذا التسليم هو وحده الذي يجعل الإنسان قادرًا على مواجهة الهراطقة ورفض التفسير المنحرف" (المقالة الأولى ضد أريوس: ٤٤)

...

إذن، فالحل للمعرفة الكنسية الصحيحة، هو اكتشاف الصورة الأصلية، أو الكُليَّة، ومعرفة النموذج الإلهي للإيمان، وليس جمع القطع النادرة من النصوص والاقتباسات، فالإيمان الصحيح يجب أن يسبق قراءة النص[١]، أي الوعى الشامل بالأرثوذكسية كنمط للحياة ورؤية للوجود.

"لذلك، فما عندنا من آراء يجب أن يوضع في إطار التصور العقيدي الشامل"[٢] بمعنى الاحتفاظ بنظرة شاملة وكلية وعدم تجزيئ العقائد إلى وحدات منفصلة، وفهمها في ضوء التسليم الكنسي παραδοσις.

ومجال الإيمان هو الصورة الواضحة أو النموذج الذي على أساسه يجب أن نفهم ليس فقط الأسفار، بل كل نص كنسي. المجال هو الرؤية الأرثوذكسية العامة للوجود، النظرة الصحيحة لله، والمُحيية للإنسان والخليقة، هو التعليم عن الاتحاد بالثالوث والشركة معه،

---

(١)- المدخل إلى اللاهوت الأرثوذكسي.

(٢)- التمييز بين العقيدة والهرطقة والرأي صـ ٢٣.

وحب الحياة والجمال، لاهوت القيامة، وحسب تعبير إيريناوس "جسم الحقيقة نفسه، "وجسم هذه الحقيقة هو مجيء ابن الله بالجسد من أجل تأليهنا.

وتفسير النص الكنسي يجب أن يكون ليتورجيًا، أي يتم في ضوء الخبرة السرائرية التي تكوِّنها الأسرار الكنسية، ونصوصها، وتفسير وشرح العقيدة على أساس ما استقر في التقليد الكنسي نفسه، وهو في النهاية خلاص الإنسان، أو ما يناله من عطايا النعمة.

...

إذًا، فهو إشكالٌ لوجود النص، تطور إلى إشكالٍ لتفسيره، وبه دخل أثناسيوس في صراع التأويلات، فمحاولة د. جورج الأولى في أن "يجعل القديس أثناسيوس نفسه يواجه الفكر الغربي، والأخطاء اللاهوتية الشائعة، ويشرح لنا الإيمان الأرثوذكسي لا أن نفرض أفكارنا على شرحه"، قد بائت بالفشل، وتأدلج أثناسيوس بفعل الترجمات الغربية، وبإسقاط تصورات تراث العصر الوسيط (مثل ميمر العبد المملوك ولامحدودية الخطية) على كلماته، ومن ثمَّ الدخول في تحليلات لغوية لألفاظ "تجسد الكلمة" و"المقالات ضد الأريوسيين"، لذلك، أدرك بباوي، وأدركنا معه، أن تحرير أثناسيوس من رَبَقة الفهم القانوني القضائي، ونقله إلى حقيقة الشرح الأنطولوجي، لابُد له من هذا الشخص الحامل للتسليم الرسولي، الذى يقرأه ويفسره وينقله من لسان إلى آخر.

هنا تتجلى أهمية انبثاق الشخص الكنسي، الشخص الحامل للأرثوذكسية، أي الإنسان الذى استعاد جوهر ولب وعقل الإيمان، فلا يمكن لأحد أن يُفصِّل كلمة الحق إن لم يتشرَّب لُب وجوهر التسليم الكنسي، والشخص يقرأ النص قراءة صحيحة لأنه يحياه ويُصلى به، لأن الوعى بكتابات الآباء يسبقه الوعى بروح الأرثوذكسية أولًا كخبرة جامعة، وشاملة، ومُعاشة.

لذلك صار، د. جورج حبيب بباوي، تجسيدًا لحالة الاستعادة الشخصية والاستيعاب الأرثوذكسي، استعادة كتابات الآباء ودراسة التسليم الكنسي والعودة إلى تبني

الرؤية الآبائية الشاملة، وهو بهذا المثال، يقدم لنا حلًا للأزمة الحقيقة، والمسكوت عنها، في الحركة الآبائية داخل الكنيسة القبطية. يوجد لدينا الآن مكتبات آبائية كاملة لأثناسيوس وكيرلس وذهبي الفم، بل وكليمندس وأثيناغوراس وديديموس الضرير، تلك التي لا تُقرأ ولا تُشترى! ولا تُحِدث تأثيرها المطلوب، لأنه تنتظر مَن يصيغ منها لاهوت، ومن اللاهوت يخلق حياة.

أزمة الحركة الآبائية الآن، أن النص أصبح غاية في حد ذاته، بعبارة أخرى، توثّنت فكرة "وجوده"[١] بدون أن يكتسب هذا الوجود الحياة والحركة الضروريين لفاعليته في الحياة الفكرية والروحية للقارئ، لأن النص بلا شخص يصبح مشوهًا عن معناه، عن طريق التأويل غير الأرثوذكسي، أو مبتورًا عن الوعى الكلى بالحياة الأرثوذكسية التي من المُنتظر أن يصيغها، ويُعلنها.

هذا "الشخص الآتي" الذى استوعب أرثوذوكسيته، واستعادها، لا ينقل فقط! لا يُترجم وحسب! فهو ليس مجرد موجِد للنص في لسانٍ آخر، بل يُجسِّد حضورًا حيًا لإنسان قد استرد ما عاشته الكنيسة منذ القديم، وهى حياة الابن الوحيد ذاته.

"تجديد الصورة"، من الانغلاق إلى الكونية:

أيقونة أثناسيوس كما كتبها جورج بباوي، أيقونة جديدة، أو بالأحرى مُجَدَدة، مفارِقة عن الصورة "المؤدلجة" القديمة، التي اخترعتها الأصولية القبطية المعاصرة، وشوهتها، فانطبق عليها مثل القديس إيريناوس الشهير في "ضد الهرطقات" عن صورة الملك التي تحولت إلى صورة ثعلب.

أثناسيوس في الأصولية القبطية، له صورة البطل القومي الخارق، الذى يتولى أمر "حماية الإيمان" والقضاء على "المؤامرة العقيدية الكونية" التي تُحاك للكنيسة الجامعة، ولكن

---

(١) أي أصبح النص بمثابة وثن.

بقيادة الكنيسة القبطية طبعًا وحامي إيمانها، الصورة التي تؤكِّد المركزية القبطية، ومحورية ذاتها، وأستاذيتها للعالم المسيحي، يحكى د. جورج بمرارة ساخرة عن تلك الصورة:

" ... المقارنة بين كلمة قداسة البابا شنودة في كاتدرائية ق. بطرس في روما، وبين كلمة قداسة البابا بولس السادس، ليس لأنه مدح أثناسيوس، ولكن لأن البابا بولس قدَّم قطعة لاهوتية رائعة من كتابات أثناسيوس ... (ثم) جاءت كلمة الأنبا شنودة ملأتني بالخجل! ليه؟، لأنها كانت تعظم أثناسيوس القبطي، بس كدا، مافيش حاجة عن كفاحه ضد الأريوسية أو تأكيده للإيمان، يعلم الله أنا مُتُّ خجلًا، (لأن) اللي قاعدين في كاتدرائية ق. بطرس مش عيال، (بل) اساتذة تاريخ ولاهوت وقانون كنسي وعمداء معاهد في روما، آجي أنا أعرف إيمان أكتر من دول؟"

وكما يكتب بباوي نفسه، فالروايات الشعبية تحمل سردًا يخدم أيديولوجيةً معينة، وهي بذلك تكون ضد كل ما هو راسخ وثابت في الممارسة الكنسية الأرثوذكسية، والأيديولوجيا هنا هي أيديولوجيا التمركز القومي، وتصوراتها اللاتاريخية التي تُغذى نرجسيتها على الدوام، بل وأيديولوجيا تمجيد "الزعيم الديني" الفرد الأوحد، الباطل قاهر الهراطقة، والتي تستخدمها السلطة الكنسية القبطية بلا انقطاع، حتى صارت جزءً ثابتًا من مخيالها وإدراكها لذاتها، يُكمل جورج في موضع آخر:

وفي الحقيقة لا يعتبر ذلك غريبًا عما حدث في الاحتفال بذكرى نياحة القديس أثناسيوس الرسولي في روما بل يُعد ذلك مجرد صدى له، فقد سلمتنا كنيسة روما قطعة من العظم لا يزيد حجمها عن ١٠ سم وضِعَت في صندوق كبير حُمِلَ بعناية، لكن ما تلى ذلك كان هو المأساة بكل المقاييس، وما زاد الطين بلةً أننا اكتفينا بأن عدنا من روما "بقطعة من العظم دون أن نرد لصاحب هذه العظام اعتباره وغيبته عن التراث القبطي الحديث بأن نقدم للشعب –على الأقل– ترجمة كاملة لكتب القديس أثناسيوس"(١).

(١)– الرد على كتاب بدع حديثة – الكتاب الثاني.

"فما أعظم الفرق بين دراسة متأنية عن تاريخ الأريوسية نكتشف فيها أن صراع الأديرة ضد الأريوسية، ووقوف البرية والشعب معًا ضدها كان هو الذي حمى أثناسيوس من أكبر قوة عسكرية في زمانه، وبين أن ينفرد الأدب الشعبي بتضخيم دور أثناسيوس وحده، وبالتالي نسيان الحقيقة التاريخية التي تؤكد أن قبول مجمع نيقية ٣٢٥ م في كل كنائس مصر كان هو الدعم الكنسي والشعبي الذي مكَّن أثناسيوس من أن يقول: "أنا ضد العالم"؛ لأن الكنائس والأديرة، وفي مقدمة هؤلاء أنطونيوس الكبير وباخوميوس أب الشركة، كانوا هم القاعدة التي ساندت أثناسيوس في هذه المواجهة"

...

فهذه الصورة المؤدلجة لأثناسيوس، قد شُفيت بواسطة د. بباوي، بوضعه كتابات الأب القديس في مكانها كأهم تعاليم "الكنيسة الجامعة"، فتلك الأيقونة الأثناسية المكتوبة بيديه أضحت تؤكد على كونيته لا قبطيته فقط، وعلى مسيحيته، لا على إكليروسيته فقط.

تلك النقلة من الانغلاق النرجسي على الذات، إلى الانفتاح على الكنيسة الجامعة، يؤسس لها د. بباوي، في حديثه عن التسليم الرسولي، كونه شهادة الكنيسة الجامعة، وليس شهادة كنيسة واحدة، أي ما اتفقت عليه الكنائس في كل مكان. وإذا كان التسليم هو شهادة وإجماع عام في الكنيسة الجامعة. فالقضية ليست قضية "الكنيسة القبطية"، أو "أم الشهداء" وهو الاسم الحلو الذى كان يُلقبها به، مفتخرًا بذلك، ولكن قضية "وجود أرثوذكسي كنسي" في نطاقه الكوني، فالملكوت ليس محجوزًا للأقباط الأرثوذكس فقط كما كان يقول.

تلك الكونية أتمَّها بترجمته لكتاب الوجود شركة للمطران يوحنا زيزيولاس[1]، فاتحًا بذلك الفكر الكنسي القبطي على عوالم الفكر الأرثوذكسي المعاصر. وإن كانت ترجمة مبتسرة عن النص الأصلي، ركَّزت بشكل رئيس على تعليم القديسين أثناسيوس وباسيليوس،

(1)- الرد على بدع حديثة – الكتاب الثاني صـ ٣٤.

فقد جاءت على هذا النحو لكى تناسب القارئ القبطي الذى لا يزال يتلمس طريقًا في هذا الحقل الجديد والغني والهام، بل أنه يُنبِّر على أننا "لازلنا في حاجة شديدة إلى دراسة المؤلفات الأرثوذكسية المعاصرة لعلماء اللاهوت من الأرثوذكس أمثال: - J. Zizioulas. J. Meyendorff. - G. Florovsky.، وغيرهم من الذين استطاعوا عزل فكر "العصر الوسيط " من الكتب الأرثوذكسية، وساهموا بدراسات رصينة عن الأسرار مثل الأب "الكسندر شميمن" الذي نشرت مؤسسة النور في لبنان بعض مؤلفاته معرَّبة عن الانجليزية والفرنسية، وحَسَب دراسة هؤلاء نرى بكل وضوح إنَّ لدى الآباء الذين حاربوا البدع عدة مبادئ لاهوتية هامة استطاعوا أن يحددوا بها جوهر الهرطقة، وأن يفرزوا بها التعليم السليم."[١]

في الحقيقة، هو نفسه ينتمى لطُغمة هؤلاء اللاهوتيين، وهو الممثل لحضورهم في الكنيسة القبطية، التي يكافح لإخراجها من سبيها البابلي، لذلك نجده يكتب عنهم دفاعًا قصيرًا بقوله: "الهجوم على حركة ال Neo Patristic هو أيضا خطأ آخر شرير، ولا أظن أنك درست مؤلفات أكثر من ٢٠ شخصية من الروس واليونانيين، ووجدت فيها ما يبرر هذا الهجوم. ولعل مؤلف الأستاذ ياناراس "الأرثوذكسية والغرب"، يكشف لنيافتك أن الصراع كان مع مؤلفات توما الإكويني وأبيلارد وغيرهما بقصد العودة إلى الآباء، لا باختراع لاهوت جديد. كما أن محاولة وصف هذه المؤلفات بأنها نشرت تحت وحي وسيطرة غريغوريوس بالاماس، تكشف عن جهل بتراث بالاماس، الذي حصر جهده في الدفاع عن الهدوئيين، وقد نشر دير الحرف بلبنان مجلداته الثلاثة التي كتبها دفاعا عنهم.[٢]

وبأسلوبه الساخر، يشير إلى أن الغرب (الكفار) هو الجهة الوحيدة التي قدمت لنا تراثنا القبطي، بينما الأنبا بيشوي يلعن الغرب بينما هو تلميذ وفيٌّ للغرب، ويشجع على

---

(١)- الأرثوذكسية والهرطقة – دراسة تاريخية فى قواعد فرز الهرطقة و عزلها صـ ١٢

(٢)- ملاحظات على محاضرة الأنبا رافائيل عن الخلفية التاريخية للصراع اللاهوتي.

دراسة لاهوت مكسيموس المعترف، ويتعجّب جدًا لغيابه عنّا في الدراسة والترجمة، وفى موضع آخر يحيل على الأب Henri De Lubac، فيما يتعلق بتطور الفكر اللاهوتي و Hans Urs von Balthasar والتي تعد كتاباته بحق من أهم ما كُتب عن الآباء (لا سيما أوريجانوس، وغريغوريوس النيسي، والمعترف) والتي تعد حلقة وصل مهمة بين الدوجما الآبائية والفلسفة المعاصرة، والتي نحتاج إلى ترجمتها والعناية بدراستها أشد العناية!

وهذا الجيل، أي جيلنا نحن، بكل أمراضه التي لم تُشفَ بعد، يكون خائنًا للأمانة (الإيمان)، إن لم يُحقق تلك الكونية، ويسعى في إثرها، ليُكمِل السعي، ويعرف سر المسيح المودَع في العالم كله، ليس في ثقافةٍ وحيدة، أو رداءٍ واحد.

مَن الذى يكتب الآخر؟

لم يكتب جورج أثناسيوس فقط، بل أن أثناسيوس قد كَتبه أيضًا، جورج بباوي هو "أثناسيوس"، ولكن في سياقٍ آخر!، سياق حلَّت فيه الأصولية القبطية محل الأريوسية، وحلَّ فيه التعليم المعاصر عن فصل الإنسان عن المسيح ونفي اتحاده به، مكان فَصل الآب عن الابن ونفى مساواته له، سياق أُنكر فيه سكنى وحلول الروح القدس فينا، محل سياق جُحِد فيه لاهوت الروح نفسه، سياق استبدلت فيه الحضارة الوثنية والفلسفة اليونانية، بالإلحاد والمجتمع ما بعد الحداثي.

في أعماق جورج الجوانية، في ذلك الجزء المحتجب في روحه، كان يعي "أثناسيته" أشد الوعى!، فهو يكتب كـ "أثناسيوس"، عن ذات الإيمان، وبنفس الأمانة. كان يتمثَّل شخص المُعلم الإسكندري الكبير، فيصيغ اللاهوت وينسج خطوط الشخصية بل وأحداث الحياة، وفى نور كتابات هذه عددها قد خطها قلمه، بالإضافة إلى اللقاءات والمحاورات التي ألقاها في سنى حياته الأخيرة، نستطيع أن نتلمس بعض من ملامح "أثناسية" جورج بباوي:

فهو أولًا: يعي ذاته كابن لأنطونيوس الكبير، وفى غير موضع، يشير إلى أن سيرة الأنبا أنطونيوس بقلم أثناسيوس هي أحد أهم الكتب التي أثرت في حياته، وقد قرأها عدة

مرات ليحاول معرفة سِر محبة أنطونيوس للرب يسوع، التي ولَّدت لديه اشتياقات للمسيح عبَّر عنها بالشعر، حتى تمنى أن يصبح مثل أبيه، لكن التغيير الكبير الذى حدث في حياته في انجلترا حال دون ذلك، وبدلًا من أن يكون على صورة الأب أنطونيوس، أصبح على مثال الابن أثناسيوس، ومُشاركًا للأخير في بنوته للأول.

ثانيًا: طغيان الوعى بالتجسد ومركزيته على لُب لاهوته، فلا أحد يقدر أن يتكلم بمثل هذا المستوى من اليقظة والاتقاد عن التجسد، إن لم يكن له نفس روح أثناسيوس، فمن جهة الموضوع، نستشعر كما لو كان د. جورج هو أثناسيوس ولكن موسعًا، ومشروحًا بالوعى الكلي لتسليم الكنيسة الجامعة، وفى القلب من لاهوت المُعلم الإسكندري، يعي مركزية كتاب "تجسد الكلمة" وفى غير مرة يكتب كتيبات صغيرة الحجم، يكون عنوانها الرئيس "تجسد الكلمة" وكأنه امتداد أو إضافة، وربما مُلحَق لذات كتاب المعلم الإسكندري في القرن الرابع.

ويكفى النظر إلى دراسة واحدة صغيرة، تُعد من أعظم ما يمكن أن يُقرأ عن الحدث المسيحان، وهى "التجسد الإلهي، رسالة إلهية للكون المضطرب" لتدرك كيف كان بباوي مرآة لأثناسيوس، فهو ينقُد الحضارة الحديثة بدلًا من الوثنية التي نقدها سلفه، ويفلسف التجسد "فلا يصبح الحق كلمة تقال، بل حياة متجسدة"، ويستعير تعبير أثناسيوس الأثير "استعلان الحضور المتجسد للكلمة"، وبدلًا من الكتابة عن الخلق من العدم وسيادة الموت، يُحدثنا د. بباوي عن امتدادات التجسد وتجلياته في مساحات أخرى، مثلًا، عن تطويع اللغة للتجسد، أو "سجود اللغة للكلمة المتجسد"، أي أن تصبح اللغة تحت قدمي "الكلمة" لكي تأخذ معاني جديدة لم تكن معروفة أو غائبة، أو عجزت عن إعلانها الكلمات، ويستفيض عن فوضى المعرفة، وسجود الفهم والإدراك للكلمة المتجسد، ناهيك عن البُعد الكوني، والحضاري والثقافي لتجسد الكلمة: "عندما تجسد الكلمة، سجدت له كل أدوات التعبير: الشعر – اللغة الإنسانية – النثر – الرسم – الموسيقى."

نحن أمام أثناسيوس آخر، يكتب في القرن العشرين، بذات الوعى القديم، ولكن في سياق حاضر ولغة معاصرة.

وثالثًا: ربما يكون القول بأن د. بباوي كان يستلهم "أسلوب" أثناسيوس في الكتابة، هو من قبيل المبالغات في وصف أمانة الرجل لمعلمه، ولكن، يزول لَبس المُبالغة في نور الكلمات التي وصف بها جورج طريقة الكتابة الأثناسية ذاتها: "أثناسيوس الرسولي يشبه النحات الذى ينحت تمثالًا، أو الفنان الذى يرسم أيقونة، ويرسمها بدقه شديدة جدًا".

"وكما وجَد القديس أثناسيوس نفسه يعتذر لأنه مضطر أن يكرر الكلام لأجل المزيد من التفصيل والتوضيح، هكذا أيضًا وجد المؤلف نفسه مضطرًا لأن يعود إلى نفس الموضوع أكثر من مرة، لكن ليعطي إضافًة جديدًة في كل مرة. فقضايا الإيمان موصولة بعضها ببعض. وكذلك استخدام المؤلف –أحيانًا– ذات النصوص الآبائية في أكثر من موضع، لكن ليثبت بها أو ليشرح من خلالها في كل مرة أمرًا جديدًا .فليست خصوبُة النصوص ذنبًا عليها، ولا امتلاءها بأثمار متنوعة عيبٌ فيها".

ربما يعود هذا إلى طبيعة اللاهوت الشرقي ذو الطبيعة غير النظامية الموضوعات المتداخلة التي يَكتبها كليهما، الأمر الذى تشعر معه بصعوبة تتبع الموضوع الواحد في كتابات د. جورج بباوي، لتداخلها الشديد، وانتقاله من موضوع إلى آخر أحيانًا في ذات الفقرة. الأمر الذى يُنبِّر على أهمية وجود "فهرس مُجمَّع للموضوعات" في كتابات د. جورج، مستقبلًا.

رابعًا: الوعى باللاهوت كأداة لتفكيك السلطة: دائمًا ما كان تحدى أثناسيوس للسلطة، مثار إعجاب د. جورج وثناؤه، "... وكيف أن أثناسيوس الأعزل من السلاح تمامًا، كان عندما يختفي، يهتز عرش قسطنطين، أو كما قال المؤرخ جيبون كان أثناسيوس هو الإمبراطور غير المنظور الذي استطاع أن يكون حاضرًا على الدوام في البلاط الإمبراطوري".

عاش د. بباوي نفس التجربة، وخَبِرَ ذات المحنة، وكأن الاضطهاد والنفي وَكَيل الاتهامات، بمثابة تحقيق لنبوءة، وهى حياة أثناسيوس، ولكن في أحداث حياة جورج بباوي، وكأنه، ليس قَدَرًا، بل تدبيرًا إلهيًا في حياة كليهما، لكى يشابه التلميذ صورة مُعلمه، حتى وصف الأول الأخير بـ : "الرجل الذى أحبه، والذى توجعت كثيرًا بسببه".

الأمر الذى يُعنينا هنا، هو التطابق الواضح في الغرض اللاهوتي لاصطدام كلاهما مع السلطة، فأثناسيوس يكتب عن الأريوسية في مقالته الأولى (٢:١) أنها "ليست مسيحية" وحجته كانت في انضوائها تحت أسماء المعلمين، لا اسم المسيح: "وهكذا يتخذ مشايعوه اسم الأريوسية، بدلًا من المسيحيين". وفى نفس الفقرة كتب الرسولي أثناسيوس أن "أريوس حلَّ لديهم بدلًا من المسيح"، هذا مشابه تمامًا لما كتبه د. جورج عن السلطة الكنسية في عصره: "لعل أخطر هذه النتائج هو رفض الانتماء التاريخي للأرثوذكسية، والتشيع لشخص معين لهدم وحدة الكنيسة لكي تصبح مجموعة من "الشيع"[١].

"في الدفاع الأول للقديس أثناسيوس، للإمبراطور قسطنطين، "لو أن الابن مساوٍ للآب، فكيف تستطيع أن تحكم الإمبراطورية" هنا اسقاط سياسي على العقيدة، وأن يصبح كل مسيحي مساويًا للمسيح، وهذه تزعج أي سلطة أو نظام سياسي"، "وبدأت قمة الهرم تنظر في قلق إلى هذه الدعوة التي تريد أن تجعل من رجل الشارع والعبد صنوًا للإمبراطور... ولم يتردد أثناسيوس أنْ يقول للإمبراطور إنَّ تعليم المجمع النيقاوي هو تعليم يهدد سلامة الإمبراطورية، فقد أصبح للعبد –بسبب التجسد– ذات كرامة ومصير ومقام الإمبراطور .. ولكن كان هذا مرفوضًا".

وما يزعج السلطان الزمنى، يزعج أيضًا السلطان الكنسي، فالإيمان بمساواة المسيحي للمسيح يزعزع سلطان المؤسسة الكهنوتية ويُرعب كل صور الاستبداد الديني: "لأن كل شيء حسب الأريوسية الجديدة يتم في الزمان بسلطان الأسقف الزمنى ... فهو

(١)– الرد على كتاب بدع حديثة – الكتاب الثاني.

الذى يُقدِّس وليس الروح القدس ... وهكذا، تمت محاصرة التدبير في الزمان، ومن خلال السلطان الكهنوتي المزيف، فهو الذى يُعطى وليس الثالوث. هو سلطان زماني وليس سلطان الروح القدس، الذى يُعلن أبدية التدبير"[١]، "اعتبار البابا رأس الكنيسة، فحل محل المسيح نفسه وأصبح هو رأس الجسد، وصار لجسد المسيح رأسين: بابا الإسكندرية والرب يسوع ... تعليم ينزع كل اختصاصات المسيح باسم رئاسة الكهنوت"[٢]

"هكذا رأى القائمون على الأمور في موضوع الشركة في الطبيعة الإلهية ما يهدد سلطانهم؛ ولذلك تجدهم يستميتون في التأكيد على أننا عبيد، وعندما تعييهم الحجة يلتجئون إلى ما ورد في أمثال يسوع في الإنجيل يلوون عنقها ويستنطقوها ما لم تقله وما لم تقصده، بل وما لم يؤكد عليه الإنجيل نفسه؛ لأن يسوع نفسه قال لا أعود أسميكم عبيدًا بل أحباء."

"ولكن ما هو أخطر هو الاستعانة بما تقبله الثقافة السائدة، وهو انفصال الإنسان عن الله بشكل تام ومطلق؛ لأن التجسد وسكنى الثالوث في قلب الإنسان، موضوع مرفوض تمامًا في ثقافة أي مجتمع يركن إلى القوة وحدها، وإلى سلاح البطش بالمعارضين، وإلى رفض الحوار. لأن الثالوث يبرز دور الشركة، والتجسد يؤكد كرامة الإنسان الأبدية، ونحن سوف نحيا إلى الأبد في شركة مع الثالوث، وفيه وبذات كرامة ابن الله نفسه، الذي تجسد إلى الأبد لكي ينقل الإنسان إلى كرامة تسمو على كل خلائق العالم المنظور."

في تلك الشركة الخفية التي للآلام، بين المعلم الإسكندري وتلميذه، لا تتحقق للتلميذ أثناسية التعليم فقط، بل وأثناسية الحياة أيضًا!

مرّةً، حكى د. جورج بمرارة، ذكرياته عن الاحتفال بمرور ١٦٠٠ سنة على نياحة المُعلم الإسكندري، وقال: "لا يوجد لدينا كتاب واحد لكاتب قبطي عن ق. أثناسيوس"،

---

(١)- الأريوسية الجديدة، وأبدية التدبير – ٢

(٢) - الرد على كتاب بدع حديثة – الكتاب الأول

ولكن ها المرارة تزول، لتحل أطايب المسيح ورائحته الزكية، لأنه لم يَصر لنا "كاتبًا" عن أثناسيوس، ولكن صار لنا "أثناسيوس آخر"، لم يترك لنا لاهوته مشروحًا مُفصَّلًا منثورًا في صفحات كتاباته فقط، بل أيضًا، ترك لنا إلهامًا من وجوده الشخصي كحامل حياة الابن الوحيد في ثنايا كيانه.

+ + +

رسالة القمص أنطونيوس البراموسي بتاريخ ٤ فبراير ٢٠٢١

العضوية الكنسية

وإنتقال دكتور جورج حبيب بباوي للسماء

الأحباء إلي قلبي في الرب..

أود أن أحدثكم عن العضوية الكنسية، التي تَعرفَ عليها ذهني واستنار بها فانفتح لها قلبي، وعرفت كيف أعيشها. فاستُعلِنت الأبدية في قلبي كعربون أشتاق إلي كماله – (إفتداء الجسد وكمال إتحادي بالمسيح) - عندما أخلع الفاسد وألبس عدم الفساد في مجيئ الرب العظيم.. (البداية كانت في كتاب الوجود شركة للأسقف يو حنا زيزيولاس ترجمة دكتور جورج حبيب بباوي).

تتحقق العضوية الكنسية لكل منا بالمعمودية ويحياها بسكني الروح القدس في قلبه وبالتناول من جسد الرب ودمه.. وهي عطية أبدية لا يحرمنا منها شيئ ولا حتي الخطية..

من أهم ما يميز العضوية الكنسية..

- يجمع الأعضاء (الأحياء والذين إنتقلوا) كيان واحد هو جسد المسيح (الكنيسة)، المتحد بالرأس (المسيح يسوع)، الذي به يحيا الجميع في شركة الثالوث القدوس، فتنسكب المحبة الإلهية بالروح القدس في قلب كل عضو، ليتحقق له الوجود الحقيقي في حياة الشركة مع بقية الأعضاء..
- لكل عضوٍ الإتحاد المباشر بالرأس دون وساطة من أحد، فهو الوسيط الوحيد الذي نحيا فيه شركة الثالوث القدوس..
- يتساوي الأعضاء جميعاً في النعمة المعطاة للكنيسة لأجل خلاص كل عضوٍ في جسدها..
- لا يُوجد سلطان لأحد الأعضاء علي الآخرين ولا وصاية من أحد علي الآخر، لأن السلطان واحد للرأس من أجل خلاص الجميع..
- لا يتميز عضوٍ علي بقية الأعضاء، بدرجة كهنوتية أو بنوع الخدمة أو بنشاط مُميز في الكنيسة، فالدرجة الكهنوتية ليست تمييزاً لمن يأخذها علي بقية الأعضاء، بل تخصيصاً له بالروح القدس بتزكيتهم لأجل خدمتهم..
- يجمع الأعضاء وجدان واحد يتكون في الليتورجيات الكنسية، ويتمتعون فيه بمشاركة بعضهم البعض في الألآم والأفراح، ويُنشئ فيهم فكر المسيح الذي لا يقوي عليه ما لا يتفق معه..
- العضو الحي بحياة المسيح، ينظر لكل عضو بأعين المسيح ويتعامل مع كل أحد بقلب المسيح، لا يحتمل بُعد أحد الأعضاء أو ضلاله أو ظلم يقع عليه، ويلتهب قلبه حباً مع بقية الأعضاء إذا تعثر أحدهم لأجل خلاصه..
- العضو الحي الذي تمتلك قلبه المحبة الإلهية، لا يشمت في أحد، أو يفتخر عليه أو يحسده أو يحقد عليه....الخ أنظر (١كو١٣: ٤- ٨)، إنه لا يطلب ما لنفسه..
- العضو الحي برأس الكنيسة، يعرف جيداً كيف يدخل قلبه ليعيش مجد حضوره الذي يحضر فيه الأحباء (المنتقلين والأحياء) من أعضاء الكنيسة..

اسمحوا لي أن أحدثكم عن أخونا الحبيب والعضو معنا في الجسد الواحد الكنيسة أم الشهداء كما كان يحلو له أن يدعوها.. أستاذي ومعلمي دكتور جورج حبيب بباوي بمناسبة إنتقاله إلي حال أفضل أشتهي الإنتقال إليه..

أول معرفتي به كانت في أوائل السبعينيات كمدرس لي في الإكليريكية القسم المسائي، ومنذ ذلك الحين وأنا أتابع كل إصداراته في الكتب أو المحاضرات، وبالأخص بعدما إستقريت في الدير بعد الخدمة في يونيو ٢٠٠٣..

قرأت له كتباً أكثر من مرة وسمعت له محاضرات أكثر من مرة أيضاً، وفي كل مرة أكرر القراءة أو السمع، أقتني لعقلي معرفة جديدة وأبلغ بقلبي إلي عمق أكثر في معرفة المسيح يسوع ربي ورأس الكنيسة المتألقة بجماله والتي أعيش فيها مجده..

دخل إلي قلبي في المسيح من أول لقاء، وصار له بالمسيح أيضاً مكانا في قلبي ومكانة كبيرة.. المكان يزداد إتساعاً بنموي في النقاوة والمحبة، والمكانة تزداد في القيمة بمقدار تناغم وجداني الليتورجي مع ما ينقله لنا من التسليم الكنسي، في دقة الأستاذ المتخصص، وخبرة الروحي الذي تتلمذ علي الشيوخ المعروفين للجميع في قداسة المسيح المُعلنة فيهم (أبونا مينا المتوحد= البابا كيرلس السادس، أبونا فيلمون المقاري، وأبونا ميخائيل إبراهيم)، والعالم الباحث الذي لا يخرج في أي فكرة يذكرها، عن السياق اللاهوتي الذي نعيشه في الإيمان المُسلم مرة للقديسين وتحفظه الكنيسة في ليتورجياتها..

هكذا أيها الأحباء تَكَونَ في المسيح حضور دكتور جورج بباووي في قلبي.. إنه حضور مفرح مقدس أتنسم فيه رائحة المسيح الذكية وأتمتع فيه بجمال المسيح.. إنه بالنسبة لي رسالة المسيح المقروءة التي تجذبني بالروح القدس للمسيح..

حضوره في قلبي لا يحرمني من التمتع به والتزود بما للمسيح فيه وحفظته ذاكرتي عنه، حتي إنتقاله من عالمنا لأنه حي بحياة الرأس الذي نتحد به في كيانه الواحد أي الكنيسة..

ليت الرب يسوع، يفتح قلوبنا له ونعيش بروحه القدوس العضوية الحية في جسده، لينعم كل منا بالفرح الأبدي بحضور أحبائه في حضور المسيح في قلبه..

الأخ الحبيب.. أستاذي ومعلمي دكتور جورج حبيب بباوي..

أنت حي في الكنيسة ولك حضور حي في قلبي، أدعوك لتصلي معي من أجل وحدة وسلام الكنيسة أم الشهداء وبنيانها، هذه التي أفنيت عمرك في خدمتها وصارت حياتك صعيدة محبة في ذبيحة الرب الذي أحبنا وبذل ذاته لأجلنا..

عزاؤنا في إنتقالك، هو في صلاتك لأجلنا وفي محاضراتك وكتاباتك التي تركتها لنا، ونطلب سند النعمة، بصلاة أم النور وصلاتك لنكون أمناء علي الأمانة الأرثوزكسية كما كنت أميناً عليها..

صلاة قداسة البابا تاوضروس الثاني، هي عزاء حقيقي لكل الأبناء الذين يحيون العضوية الحية في الكنيسة، فموقفه أعلن لنا محبة المسيح التي تمتلك قلبه..

القمص أنطونيوس البراموسي في ٢٠٢١/٢/٤

رسالة الأخت مريم بخيت أخصائية العلاج الطبيعي بولاية إنديانا – أمريكا

في البداية احب اعرف نفسي انا اسمي مريم بخيت عايشة في ولاية انديانا من ٢٠٠٤. انا اتعرفت علي د جورج بالصدفة البحتة من ٣ سنين تقريباً والحقيقة دي حاجة حاسة انها هدية من ربنا ليا. د.جورج كان شخص مميز جداً في كل شيء و لو أنا حبيت أسرد كم الدروس اللي اتعلمتها منه مش هقدر احصيها.

كان د. جورج عنده ملكة انه يعرف كيف يبدأ حديثه مع أي شخص عن طريق أنه بيخاطب عقللك و يفتح موضوع عن اكتر شيء انت بتحبه او اكتر موضوع تحب تعرف عنه اكتر ويبدأ الحديث ومن هنا يبدأ يوجه الفكر بأسئلة تثير الشغف والرغبة في السمع . والاكثر من ذلك هو ان الموضوع المثار للنقاش ممكن يكون في اي مجال وخصوصًا المجالات الدينية المختلفة، المعرفة الواسعة والذاكرة المليئة بالنصوص الدينية من الكتاب المقدس أولاً لكن ايضا القرآن والتلمود وتاريخ الحضارات المختلفة ومختلف المفكرين والمراجع للاديان ومرجعية حتي القرون الاولي. وفي بعض الاحيان د. جورج يجتذب الشخص من لغته بحكم عدد اللغات التي يتقنها والناس تدهش ان شخص يتكلم بلسانها فتنصت لحديثه ويبدأ حواره معهم. أنا اتذكر ان د.جورج تجاذب الحديث مع دكتورة ايرانية في المستشفى في احد المرات اللي كان فيها مريض و من كتر ما الدكتورة كانت في حالة فضول للتكلم مع د.جورج خلصت شغلها ورجعت عشان تسمعه اكتر من ساعة لأنه ببساطة ابتدى كلامه معاها في موضوع هي تحبة ومتلامس مع حياتها اليومية وخلفيتها الدينية. الحقيقة الفراسة التي كان يمتلكها د.جورج هي حقيقي موهبة نادرة الوجود ومع الفراسة والذكاء يوجد علم وثقافة واسعة أعطوا ثقل لكل حديث أو حوار يشارك فيه.

لكن ايضًا في طريقة الحوار انه مش هدفه دايما انك تؤمن به أو برأيه. في كتير من الناس وخصوصاً المطلعين أو الدارسين هدفهم انهم يثبتوا لك انهم صح وهم اللي فاهمين،

لكن بالرغم اني شفت في بيت د.جورج كتب بحجم مكتبة اقل ما يقال عنها انها فوق الضخمة (اكتر من ٤ ألاف كتاب موجودين غير ابحاث و كتب قراها أو علي دراية بمضمونها من الانترنت أو طرق اخري) و الكتب في مجالات مختلفة وبلغات عديدة لكن عمره ما يشعرك غير انك ابن غالي على الله. وأهم شيءبالنسبه له أن يكون عندك محبة مسيحية حقيقية وهي دي الحاجة اللي شفتها وحاسيتها من أول مرة بيت د. جورج وماي زوجته، بيقدموا محبة لكل شخص يقابلوه.

Raed Gaied
١٣ فبراير، الساعة ٣:٠١ م ·

نشكر الله من أجل فرز دكتور جورج حبيب بباوي، لولا فرزه لما حصلنا على كل هذه الدراسات التي أنتجها لنا من كتب ومقالات وأبحاث ورسائل ومحاضرات ..

أنا في موقع coptology ومش عارف أخرج منه من امبارح .. لمجرد أن بتتبع التسلسل التاريخي لكل مقاله وحدث وبدون قرايه كمان .. كيف يمكن للرفض والطرد والعزل ان يُشفي هكذا؟! .. كيف يمكن ان يحرر؟! .. ان يشهد للحق؟! .. ان يجعل الانسان في عمق الاخلاء؟! .. ان يُخرج من الانسان كل امعاءه ويرى داخله كما يرى خارجه في مرآه .. كيف يمكن للمعاناة ان تغرقنا في لا محدوديتنا وفي محاوله سردها وفحصها؟!

Raed Gaied
أمس الساعة ١١:٤٠ ص ·

٢٣ فبراير، الساعة ١٢:٣٠ ص

س؛ من هو جورج حبيب بباوي

البابا تواضروس؛ جورج بباوي فهو كما كان معروفا أنه لاهوتي مسيحي قبطي له العديد من المؤلفات والكتب والمناظرات.

س؛ ماذا يعني لاهوتي مسيحي قبطي؟

إيڤاجريوس البنطي (مار أوغريس)؛ "من يصلي هو لاهوتي، واللاهوتي هو الذي يُصلي"

أوريجينوس؛ "اللاهوتي الحقيقي هو من يصلي بصوت مرتفع"

القديس غريغوريوس النزينزي؛ "اللاهوتي هو من يجتاز مرحلتي التطهير والاستنارة حتي يصل إلى المعرفة الالهية"

أحد اللاهوتيين؛ "مسيحي لأني اخترت الانجيل مربيا لحريتي"

د.جورج بباوي؛ "أنا مسيحيٌّ لأن الثالوث القدوس جعلني مسيحيًا، ولأن الثالوث خلقني لكي أرث ميراث أم الشهداء كنيسة مصر العظيمة بنا، والحيَّة بنا، والناهضة بنا، والتي لو سارت عكس ذلك، لَكان هذا مسئولية كل عضو فيها."

د.جورج بباوي: "أنا مسيحي أُرثوذكسي، حتى لو قالت كل شياطين الأرض غير ذلك. وحتى لو وقف ضد ذلك جيشُ الكذبة من الإكليروس. أقول من الإكليروس؛ لأن من الإكليروس أساقفةً وقسوسًا أعطوني سِرَّ الشكر، رغم قرار الحرمان، ولا زال هؤلاء يذكرونني على مذابح أُم الشهداء"

د.جورج بباوي؛ "أُم الشهداء ولدتني وعاشت في قلبي، لو قطَّعوا قلبي ميت حتة، كل حتة هتقول أنا قبطي."

س؛ هل فعلا جورج بباوي تم عزلة بمجمع من الكنيسة القبطية لأنه كان مهرطق؟

البابا تواضروس؛ كانت له أفكار اختلف فيها مع "مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث"، وعرضت علي المجمع المقدس دون حضوره في عام ٢٠٠٧، وكنت موجودا حينذاك بالمجمع وكما ارتأى المجمع وقتها تقرر فرزه وحرمانه من الكنيسة.

التاريخ؛ كان ثيؤفيلوس بابا الاسكندرية مؤيدًا لاوريجانوس عمومًا في البداية، ولكن لأسباب متنوعة، تحول ضد اوريجانوس في تعصب واضطهاد، فاصدر حكم إدانة ضد الأوريجانية، وطارد الاخوة الطوال ذات التوجه الاوريجاني فاستقبلهم ورحب بهم القديس يوحنا ذهبي الفم في القسطنطينية، فوُصم يوحنا ذهبي الفم بالهرطوقي لأنه استقبل ورحب بمن طاردهم البابا وتم نفيه مرتين لسبب شخصي لا عقيدي ولا ايماني واجتهد اعداء ق. يوحنا ذهبي الفم بمحاولات تدميره بالدسائس والمؤامرات طول هذه الفترة.

س؛ هل تصح المحاكمة الكنسية غيابيا تبعا لقوانين الكنيسة؟

الانبا شنودة (إلى الانبا غريغوريوس يشكو له قرار البابا كيرلس بوقفه عن اداء الشعائر الدينية)؛ "قد صار ضدي هذا الحكم بدون محاكمة، وبدون عقد مجمع، وبدون تهم محددة ... فما معنى أن يطاردني في وحدتي بهذه الحرمانات "دون محاكمة"؟! ربنا موجود"

الانبا شنودة (إلى البابا كيرلس ردا عليه بوقفه عن اداء الشعائر الدينية)؛ "منع أسقف من أداء الشعائر الدينية، لا يمكن أن يتم حسب قوانين الكنيسة وتقاليدها إلا بواسطة المجمع المقدس بعد "محاكمة" قانونية."

البابا تواضروس؛ "عرضت افكار جورج حبيب التي كان يختلف فيها مع البابا شنودة (وليس الكنيسة) علي المجمع المقدس "دون حضوره" في عام ٢٠٠٧ كما ارتأى المجمع "وقتها" تقرر فرزه وحرمانه من الكنيسة."

س؛ كيف ترى قرار المجمع؟

البابا تواضروس؛ ارتأى المجمع "وقتها" تقرر فرزه وحرمانه من الكنيسة. وهو قرار له كل التقدير.

التاريخ؛ "هوسيوس" كان اسقف قرطبة (٢٥٧- ٣٥٩) والأب الروحي للإمبراطور قسطنطين. وهو الذي ترأس مجمع نيقية المسكوني. نفاه الأريوسيين وعذبوه بشدة وكان عمره قد تخطي المائة عام، تحت وطأة التعذيب وافق علي قبول شركة الأريوسيين رافضًا التوقيع علي حرم اثناسيوس، وحين عاد إلى كرسيه كتب ما حدث له وشرح اهوال التعذيب التي تعرض لها واعاد حرم الأريوسيين مره اخري، وقد التمس له اثناسيوس العذر فيما فعل لسبب كبر سنه وما تعرض له من قسوة.

اثناسيوس؛ "ومع كل هذا، فقد تجاسروا متهجمين عليه لعدم اشتراكه في مؤامراتهم وبسبب عدم توقيعه علي الافتراءات والاتهامات الكاذبة ضدنا، وتحت الضربات المتكررة والزائدة التي كانوا يُكيلونها له والمؤامرات التي انصبت علي ذويه، ذعن لهم لفترة قصيرة لكونه

شيخًا عليل الجسد. هكذا انفضح شرهم عندما استمروا في افعالهم ليُظهروا في كل مكان أنهم ليسوا حقًا مسيحيين"

أمانة عليك تكتب وتحكي قصة أبونا متى
ووهيب عطالله اللي مات مش لاقي ثمن الدواء
وعاش لاجئ في الأديرة علشان يأكل
وكل اللي مشي في سكته لازم ينضرب
وهرطقوه بالكذب ولازم يقتلوه
زي أبيفانيوس شهيد قتله الجهل
وأحقادهم نار هتحرق اللي بيخاف
وخصيان ونسوان ساقطات في الميديا
الزنى هو عبادة الأوثان
الميكرفون إله بتحبه النسوان
أمانة تقول مين الإله اللي بنعبده
الخوف ولَّا لقمة العيش ولَّا الشهرة
ومين ثالوث الكذابين
المال والكذب والميكروفون
ولسَّة في موالي كلام كتير
لازم أكتبه لأن العمر بيطير

س؛ لماذا سمحت له بالتناول وقوانين الكنيسة تمنع هذا، وكيف وانت تعلم من هو وما هي هرطقاته وموقع علي قرار عزله؟

البابا تواضروس؛ "لا أعرفه ولم أقابله ولم نتحدث معًا حتي تليفونيًا"

"في أغسطس الماضي وصلتني منه رسالة يعتذر فيها ويطلب السماح له بالتناول من الأسرار المقدسة لمرضه القاسي وقرب أيامه.. ولما كنت لا أعرفه ولم أقابله ولم نتحدث معًا حتي تليفونيًا ،كان امامي ثلاث اختيارات اما أن أغفل رسالته واما أن اقول له انتظر حتى اجتماع المجمع المقدس ولم يكن معروفًا متى سيجتمع ،واما أن أستجيب لرغبته ومن وازع ضميري ومسئوليتي اخذت بالاختيار الثالث وسمحت له بالتناول"

التاريخ؛ "لم يستوعب الناس فكر اوريجانوس، ولم تكن مكانته التاريخية معلومة بالشكل اللائق، فالبابا انسطاسيوس –مثلا– الذي أدان تعاليم اوريجانوس عام ٤٠٤م قال صراحة إنه "لا يعلم من هو أوريجانوس أو متي عاش"

البابا تواضروس؛ "فقد تعاملت معه كإنسان صدر حكم بإعدامه ولما مرض قبل تنفيد الحكم طلب طبيبا فقرر له دواء فاستجاب لطلبه.. تعاملت معه كإنسان يتوب وهو علي مشارف الموت، وقوانين الكنيسة تسمح بهذا لأنها جاءت من أجل خلاص كل إنسان."

التاريخ؛ "عادت رفات يوحنا ذهبي الفم إلى القسطنطينية بعد ثلاثين عامًا واستقبلها ثيؤدوسيوس الثاني وزوجته إفدوكيا بدموع الاسف على ما اقترفه السلف من جهالات في حقه فقد حرمه ثيؤفيلوس السكندري لخلاف شخصي لا عقيدي ولا ايماني .. واجتهد اعدائه بمحاولات تدميره بالدسائس والمؤامرات، وتم نفيه مرتين .."

د. جورج بباوي؛

أمانة عليك يا اللي هتيجي من بعدي
تكتب تاريخي بأمانة، والأمانة هيَّ عهدي
أُم الشهداء ولدتني وعاشت في قلبي
لو قطَّعوا قلبي ميت حتة
كل حتة هتقول أنا قبطي

أمانة عليك تكتب إزاي اتظلمت

ولا دافِعت عن نفسي، ولا اتحاكِمت

خصيان المعرفة بسكاكين الكذب

نشروا أكاذيب وكلام خسيس

خصيان بلا رجولة جدعان في سوق التدليس

اللي ظلموني ناموا في قبور من رخام

وتركوا الظلم عند باب مقابرهم

الصاحي وحده يفهم عمايلهم

تمجيد الموتى وراثة من الفراعنة

يا ريت كنا ورثنا علمهم وفنهم

يا ريت كنا فهمنا ثقافتهم

ولما الشماس يقول بي نيشتي

يا ترى عارف حياة اللي بيقول أسمائهم

وشهادتهم ورجولتهم ومحبتهم

ولا حتى دول اتظلموا وضاعت حكايتهم

وأمانة عليك تكتب مين اللي ضَيَّعها

مين لوِّث التعليم

وجه يُشطُب التسليم

أمانة عليك تكتب شهادتي

لو كنت تركت أُم الشهداء

كنت هعيش من غير قلبي

حكموا عليَّ وعلى أولادي بالجوع

الغريب أضافني، وحسبوها عليَّ جريمة
مكنش ممكن أشحت على أبواب الكنايس
ولا كان ليَّ مهنة غير أني مسيحي
شهادتي للمسيح هي شغلي
ولا كان ممكن أغيَّر شكلي
وأقطع قلبي من جسمي، وأعيش من غير قلبي
أمانة عليك تكتب وتحكي قصة أبونا متى
ووهيب عطالله اللي مات مش لاقي ثمن الدواء
وعاش لاجئ في الأديرة علشان يأكل
وكل اللي مشي في سكته لازم ينضرب
وهرطقوه بالكذب ولازم يقتلوه
ذي أبيفانيوس شهيد قتله الجهل
وأحقادهم نار هتحرق اللي بيخاف
وخصيان ونسوان ساقطات في الميديا
الزنى هو عبادة الأوثان
الميكرفون إله بتحبه النسوان
أمانة تقول مين الإله اللي بنعبده
الخوف ولَّا لقمة العيش ولَّا الشهرة
ومين ثالوث الكذابين
المال والكذب والميكروفون
ولسَّة في موالي كلام كتير
لازم أكتبه لأن العمر بيطير

رسالة الأستاذ أمجد الجمل بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢١

أربعون عامًا في معية د. جورج

أمجد الجمل

وترلوو – كندا

أسرة القديس كيرلس الإكليريكية

كان البابا شنودة هو السبب في لفت انتباهي إلى د. جورج في صيف ١٩٨٠. كثر في ذلك الوقت الهجوم على سر المعمودية فنظم البابا مؤتمرًا في الكاتدرائية للرد على

هذا الهجوم. قدم البابا محاضرة ثم قدم د. جورج محاضرة أخرى عن معمودية الأطفال في الكنيسة الأولى. بعد أن انتهى الدكتور من محاضرته فوجئت بالبابا يقدم ملخصًا لأهم النقاط التي ذكرها الدكتور لأنه رأى أنها تقدم معلومات في غاية الأهمية وتجاوب على الأسئلة المثارة. دفعني تقدير البابا للدكتور وتشجيع أب اعترافي إلى أن أنضم إلى أسرة القديس كيرلس وكانت تضم مجموعة من تلاميذه من الإكليريكية الذين يجتمع معهم كل أسبوع كل أربعاء في إحدى قاعات الإكليريكية .منذ ذلك الوقت لم تنقطع علاقتي الشخصية ولقاءاتي واتصالاتي بالدكتور.

نَشَرَت له الأسرة في البداية ترجمة رسائل القديس بوليكاربوس ثم ترجمة رسائل أغناطيوس الأنطاكي وكانت تلك هي أول مرة يتعرف القارئ العربي على الآباء الرسوليين. بعدها نشرت له شرح القداس الباسيلي ثم كتاب "معاني رشم الصليب". كانت عادته أن يقدم الكتاب أولًا في محاضراته الأسبوعية للأسرة ثم يطبع الكتاب وكان أعضاء الأسرة يوزعونه على مكتبات الكنائس بأنفسهم. بعد ذلك نشر له مركز دراسات الآباء كُتيب "لا تطفئوا الروح" للقديس فلكسينوس. جاء نشر هذا الكتاب ردًا على أحد الأساقفة الذي ذكر في محاضرة في الإكليريكية إن الروح القدس يفارق المؤمن أثناء الخطية وبسببها. كان هذا هو الموضوع الأساس الذي تناوله القديس فلكسينوس في عظته وأوضح إن الروح القدس لا يُفارق المؤمن أبدًا. هذا الأب الأسقف هو أكثر من هاجم الدكتور فيما بعد سواء في الإكليريكية أو في مؤتمرات تثبيت العقيدة.

بعد ذلك نشر له مركز دراسات الآباء كتابين في غاية الأهمية هما "تجسد ربنا يسوع المسيح" للقديس أثناسيوس و"المسيح واحد" للقديس كيرلس الكبير. يكفي أن تقرأ مقدمة الكتابين لتدرك إنك أمام لاهوتي أكاديمي بارع لم يكتف بالترجمة بل حلل النص وشرحه ورجع إلى أهم الدراسات عنه. بعد ذلك نشر له مركز الآباء ترجمة شرح الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا للقديس كيرلس الكبير وكانت هذه أول مرة يتعرف القارئ العربي المسيحي

على هذا العمل الضخم للقديس كيرلس. لم يترجم الدكتور كتاب "تجسد الكلمة" للقديس أثناسيوس إلى العربية ولم يترجم كتاب "حوار حول الثالوث" للقديس كيرلس لكنه كان معجبًا بهما إعجابًا شديدًا وكان يحفظ مقاطع طويلة منهما وقدمهما في محاضراته للأسرة عدة مرَّات. ترجم الدكتور كتاب "تجسد الكلمة" إلى الإنجليزية بعد ذلك واعتمد على هذه الترجمة بالذات في محاضراته عن الكتاب في كمبردج وبعد ذلك في انديانا. أما عن "حوار حول الثالوث" فقد تأثر به تأثرا بالغا وعلى منواله كتب مذكرتين للأسرة، هما "حوار حول الثالوث" و"حوار حول التجسد". أظن أن هذه النصوص بالذات التي درَّسها في اجتماعات الأسرة شكلت البنية الأساسية لفكر الدكتور، فكان لآخر أيامه يستحضرها بسهولة من الذاكرة في محاضراته، وكلما جاوب علي سؤال أو حتى في نقاشاته العادية. كان كثيرًا ما يربط بين تلك النصوص وبين نصوص العهد الجديد وبين صلوات القداس والتسبحة، فهم نسيج واحد ورؤية واحدة شكَّلت طريقته في التحليل والتفكير والشرح والتدبير. وبالتأكيد شكَّلت رؤيته للإنسان الجديد في المسيح يسوع، وبالتالي شكَّلت محبته وقبوله واحتضانه لكل إنسان يتعامل معه ويُقبل إليه.

الرحيل إلى إنجلترا:

في بداية عام ١٩٨٣ أجرى الدكتور مقابلة مع إذاعة ال BBC الموجَّهة إلى أوروبا وسُئل عن تحليله لموقف البابا شنودة وصراعه مع السادات. كانت إجابته " The Pope is a good spiritual leader but foolish politician" أي أن "البابا قائد روحي جليل لكنه سياسي أحمق" شرح الدكتور رؤيته إن السادات في ذلك الوقت كانت تحت ضغط شديد جدًا من الجماعات الإسلامية فلم يكن من الحكمة من البابا أن يواجهه علنًا لأن ذلك بالطبع سيدفع السادات ليكون عنيفًا وهذا ما حدث بالفعل. لم تُذَع المقابلة في مصر لكنها سُجِّلت وقُدِّمت إلى البابا في محبسه في دير الأنبا بيشوي. بدون أي شك كانت هذه

الحادثة هي نقطة التحول الرئيسية في موقف البابا تجاه الدكتور ولم يغفر له مطلقًا الإساءة الشخصية وذكَّره بها بعدها بسنوات. لم تمض عدة أشهر إلا والبابا أوقف مرتب الدكتور من الإكليريكية وكذلك ضغط على مجلس كنائس الشرق الأوسط كي يوقف مرتبه، وكان هذا هو الدخل الأساسي الذي يعيش منه.

اضطر الدكتور عام ١٩٨٤ أن يترك مصر ليعمل في جامعة برمنجهام ثم انتقل منها عام ١٩٨٥ ليعمل في جامعة نوتنجهام.

زرته في بيته في نوتنجهام عدة مرات عام ١٩٨٧ و١٩٨٨ وفي كل مرة كنت أحمل معي خطابات منه إلى البابا وإلى الأنبا غريغوريوس والأنبا يؤانس. في إحدى الزيارات كلفني بمقابلة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف كي أقدم له نسخة من مذكرة "حوار حول الثالوث" كي يراجعها ويكتب لها مقدمة وينشرها حيث إن الهجوم العلني على الثالوث كان عنيفًا في وسائل الإعلام، ورأى الدكتور أن رد الكنيسة لم يكن فعالًا. اتفق الأنبا أثناسيوس مع الدكتور في أن الهجوم على الثالوث في وسائل الإعلام كان منظَّمًا ووعد بقراءة المذكرة، لكنه لم يَعِد بنشرها لحرج موقفه. أمَّا عن الخطابات الموجَّهة للبابا، فكانت في البداية تحمل نبرة تصالح واعتذار وتبحث عن أرضية مشتركة.

تغيَّرت اللهجة تمامًا بعد أن اتصل الأنبا بيشوي رسميًا بالكنيسة الإنجليكانية طالبًا الضغط على الجامعة لفصل الدكتور بحجة أنه يتبع الكنيسة القبطية وأنه حُرِم بسبب هجومه على المسيحية. كانت الكنيسة الإنجليكانية هي أكبر داعم مالي لقسم اللاهوت بجامعة نوتنجهام حيث يعمل الدكتور. اتصل مدير الجامعة بالدكتور طالبًا مقابلته وبعد المقابلة اتفقا على أن تمد الكنيسة الإنجليكانية حمايتها إليه فلا يَعُد لبابا الإسكندرية ولاية عليه، وبذلك يستطيع الاستمرار في التدريس في الجامعة بدون شوشرة.

بعد هذه الحادثة شعر الدكتور بمرارة شديدة تجاه البابا الذي يطارده حتى في منفاه في انجلترا بسبب خصومة شخصية وتحولت الخطابات إلى تعنيف ولوم على موقف البابا

غير المفهوم وغير المبرر. اعترضتُ على بعض العبارات العنيفة في الخطابات، لكن الدكتور لم يغيّرها وطلب تسليمها إلى البابا كما هي، وهذا ما حدث.

هل انضم الدكتور إلى الكنيسة الإنجليكانية؟ لو كان الدكتور قد ترك الكنيسة الأرثوذكسية ليوم واحد، ما كان يمكن مطلقًا أن يختاره الأسقف كاليستوس وير عميدًا للمعهد الأرثوذكسي بجامعة كامبريدج، وكان الأسقف كاليستوس قريبًا جدًا من مسيرته الروحية ومن عمله الأكاديمي. بعد خمس سنوات من ترك الدكتور لجامعة كامبريدج، نشرت الجامعة عدة فيديوهات تعريفية عن الكنيسة الأرثوذكسية. كان عنوان هذه الفيديوهات "الطريق – The Way" أول هذه الفيديوهات تذكر أن الكنيسة الأرثوذكسية هي شجرة جذعُها السيد المسيح وفروعها الأسقف كاليستوس والدكتور بباوي، وذكرت أسماء آخرين من المفكرين الأرثوذكس في العالم.

قابلت في بيت الدكتور بنوتنجهام عام ١٩٨٩ الدكتور وهيب قزمان –الباحث بمركز دراسات الآباء– حيث كان يعد رسالته للدكتوراة عن "النعمة عند القديس أثناسيوس" في جامعة درهام. أقام د. وهيب عند الدكتور فترة كي يراجع له الرسالة قبل تقديمها إلى الجامعة.

كان د. وهيب يقدِّر الدكتور تقديرًا بالغًا حتى إنه عندما قدَّمني إليه كأحد تلاميذه قدَّم لي الدكتور وهيب أيقونة صغيرة لبولس الرسول وقدَّم لي نسخة من كتاب تجسد الكلمة. ذكر لي د. جورج بعد ذلك أن الأيقونة والكتاب كانا هما كل ما يملكه د. وهيب في ذلك الوقت. أهدى د. وهيب رسالته إلى البابا شنودة خليفة القديس أثناسيوس كما ذكر في مقدمته المكتوبة للرسالة.

ذكر لي الدكتور وهيب بعد ذلك بسنوات حين قابلته في بيته في الاسكندرية أنه حين عاد إلى مصر أخذ نسخة من الرسالة وقدَّمها إلى البابا، فرفض البابا قبول الرسالة

متعللًا بأنه لم يرسله إلى الدراسة ولم يكلفه بكتابة الرسالة، ولم يسمح له بالتدريس في الإكليريكية.

زيارات قصيرة في مصر والأردن:

زار الدكتور جورج مصر في عام ١٩٩٧ وخلال زيارته قابل البابا شنودة في دير الأنبا بيشوي وقابل د. وليم سليمان في بيته بمصر الجديدة وقابل الأنبا غريغوريوس في دير مار مينا. رافقت الدكتور في زيارته للدكتور وليم وفي مقابلته للأنبا غريغوريوس.

قضى الدكتور وحده يومين في دير الأنبا بيشوي في ضيافة البابا، بل أنه استقل سيارة البابا الخاصة إلى الدير. عاد بعدها إلى القاهرة وكان في قمة التفاؤل والفرح، وذكر إنه ناقش مع البابا كل المشكلات المتراكمة بينهما، وإن البابا عاتبه على حديث الـ BBC وأن الدكتور اعتذر عن هذا الحديث، وأن البابا وعده باستمرار الاتصالات بينهما من أجل الوصول إلى حلول لكل المشكلات الخلافية. بعد عودة الدكتور إلى إنجلترا بأيام، نشرت الكرازة إعلانًا صغيرًا يذكر أن الدكتور جورج ما زال محرومًا ولا ينتمي إلى الكنيسة الأرثوذكسية. صُدِم الدكتور بعد أن كلمته تليفونيًا وقرأت له الإعلان، وكان رده: "لا أمل في هذا الرجل".

رافقت الدكتور في زيارته إلى الدكتور وليم الذي لم يُخفِ عرفانه وشكره للدكتور لإمداده بمراجع عن الدسقولية لم يكن يعرفها.

قال د. وليم للدكتور جورج "لقد أتيت إلى الكنيسة القبطية في الوقت الخطأ، فأنت تسبق الكنيسة بربع قرن. إن كنت أتيت بعد ٢٠ أو ٢٥ سنة ما كنت تتعرض لما تتعرض له الآن".

ذكر الدكتور وليم إنه أُختير وزيرًا وأعلنت الأهرام أسمه ضمن التشكيل الوزاري، لكن اتصلت به الرئاسة وأخبرته إن البابا اتصل بالرئيس طالبًا منه اختيار قبطي آخر في

الوزارة بدلًا منه لأنه لا يرتاح له، ولن يكون حلقة الوصل بين البابا والرئاسة كما هو منتظر من الوزير القبطي.

كان اللقاء مع الأنبا غريغوريوس مؤلمًا جدًا لأنه كان يعاني صحيًّا وبدأ بفقد بعضًا من ذاكرته. ذكر الأنبا غريغوريوس أن الكنيسة تخلَّت عنه كما تخلَّت عن الدكتور جورج وأن أسرته الخاصة وتلميذه هما اللذان يوفران له احتياجاته من الأدوية.

في أثناء الزيارة سمع الأب روفائيل آفا مينا بوجود الدكتور في الدير، فطلب أن يقابله وطلب منه وألح وأصر أن يسجِّل الدكتور ذكرياته مع البابا كيرلس حين كان تلميذًا له في مصر القديمة. سجَّل الدكتور ذكرياته على مسجل كاسيت على مدار ساعتين، ولم يُعرَف بعد ذلك مصير هذا التسجيل.

قابل الدكتور في هذه الزيارة ثلاثة رهبان من تلاميذه، أحدهما من القاهرة والآخران من طنطا. ذكر هؤلاء الرهبان أن الأنبا بيشوي سوف يزور الدير في الأسبوع التالي، لذلك جمعوا كتبه التي يحتفظون بها مع كتب الأب متى المسكين ووضعوها في كراتين وأخفوها خلف القلايات لأن الأنبا بيشوي معتاد أن يزور القلايات ويفتش في كتب الرهبان.

أصبح أحد هؤلاء الرهبان أسقفًا بعد ذلك، فقطع كل علاقته بالدكتور.

زار الدكتور مصر مرة أخرى عام ١٩٩٨ ورتَّب أن يستقل الطائرة من لندن إلى عمان ليقضي معي أسبوعًا حيث كنت أقيم في عمان ثم يستقل الطائرة بعد ذلك متوجهًا إلى القاهرة. في ذلك الأسبوع الذي قضاه معي في عمان كتب أغلب فصول كتاب "أركان العبادة المسيحية"، وإن لم يكن قد استقر بعد على العنوان الأساسي للكتاب. كعادته كان يستحضر نصوص الكتاب المقدس ونصوص الليتورجيا والآباء من الذاكرة ويترك مساحة كي يضيف رقم الصفحة من المراجع بعد أن يعود إلى مكتبته.

حضرنا معًا صلوات القداس في الكنيسة القبطية في عمان وكانت أول مرة يحضر فيها قداسًا في كنيسة قبطية من فترة، وكانت أول مرة أسمع منه تعبير "قداس ما بعد القداس"

وشرح لي كيف أن الشركة مع الثالوث أثناء القداس وبالتناول تغيّر وعينا ورؤيتنا وذهننا كي نمارس ونتذوق ثمار هذه الشركة طوال الأسبوع بعد القداس. أي أن ثمار الوعي بالثالوث والشركة معه تمتد إلى ما بعد القداس. تيقنت وقتها إن حرمانه لم يمنعه من أن يفكر ويتصرف ويعيش بتوجه ليتورجي شكَّلته النعمة. حياته كانت قداسًا بعد القداس وفي يقيني أنه يتمتع به الآن في ملئه في حضور الثالوث.

انديانا: مرحلة الانتشار:

انتقل الدكتور إلى أمريكا عام ٢٠٠٥ وهذه السنوات الخمسة عشر الأخيرة هي سنوات الانتشار بالنسبة له، حيث وفرت له زوجته الجو والوقت للبحث والكتابة، ووفرت له الانترنت وسيلة التواصل والاتصال مع العشرات بل المئات من متابعيه. بدأ عام ٢٠٠٥ في إلقاء محاضرات أسبوعية على مجموعة من الدارسين في إحدى الكنائس في انديانا. شرح في هذه المحاضرات إنجيل لوقا ورسائل بولس الرسول إلى رومية وغلاطية وكولوسي وأفسس والعبرانيين. كانت هذه أول مرة يقدم الدكتور شرحًا لأسفار كاملة من العهد الجديد. في هذه المحاضرات أعاد الدكتور قراءته للعهد الجديد بناء على دراسته للتعاليم الربينية كما جاءت في المشناه والتلمود من ناحية ومن ناحية أخرى بناء على الدراسات اللغوية الحديثة لنص العهد الجديد. أتذكر إنه في إحدى زياراتي له في انديانا إنه أشار إلى رف في مكتبته يحتوي على عشرات القواميس وذكر لي "هذه هي عدة الشغل". في نفس الوقت أتاحت له دراسته لتعاليم الربنيين رؤية جديدة وفهم أعمق لنص العهد الجديد.

جاءت شروحاته المكتوبة أكاديمية موثقة بالمراجع وركزت أساسًا على شرح النص الأصلي لكن كعادته جاءت محاضراته الشفوية مختلفة عن المذكرات المكتوبة حيث ركزت على تقديم العديد من الشروحات الحياتية اعتمادًا على خبرة الكنيسة المتراكمة عبر العصور. أوضح الدكتور أنه تعلم في كمبردج أن تكون المذكرات المكتوبة أكاديمية موثقة ذات منهج

دراسي واضح، لكن أن تكون النقاشات الشفوية في قاعة المحاضرات تطبيقية تفاعلية كي توضح وتظهر وتبرز الحقائق التي احتواها نص المحاضرة المكتوب.

ظهر موقع Coptology ليكون علامة فارقة في خدمة الدكتور حيث أتاح الموقع كتبه ومحاضراته لآلاف المتابعين وشكَّل نقلة نوعية في خدمة الدكتور لأم الشهداء.

بدأت علاقة الدكتور بأخوية مار مرقص الأرثوذكسية في كندا عام ٢٠١٢ حيث دعته لمؤتمر شارك فيه عدد من اللاهوتيين الأرثوذكس من جامعة تورنتو. استمر الدكتور لعدة سنوات يلتقي بأعضاء الأخوية عن طريق الانترنت كل ثلاثاء ليلقي محاضرة أسبوعية بالإنجليزية. تشكل هذه المحاضرات كنزًا يستفيد منه الكهنة والشباب في المهجر والذين تعرَّفوا من خلالها عليه.

أختم شهادتي للتاريخ عن د. جورج بباوي بسؤالين كثيرًا ما ناقشتهما معه:

هل حدث كل ما عاناه الدكتور في حياته عبثاً أم كان بتدبير الهي؟

أعتقد أن كل ما عاناه الدكتور حدث بتدبير الهي كي يجد المناخ الملائم لينمو في المعرفة وليخدم أم الشهداء. لو ظل الدكتور في مصر ما كان ممكنًا له أن ينتج هذا الكم الهائل من الكتب أو يطور من معرفته اللاهوتية بهذا الشكل.

بعد أن عاد الدكتور إلى إنجلترا أُتيحيت له الفرصة للاطلاع على أحدث الدراسات الأكاديمية في مجالات دراسة الآباء وفي دراسات الكتاب المقدس. الكتب المنشورة يمكن الحصول عليها عن طريق الانترنت لكن الأبحاث غير المنشورة في الجامعات المختلفة يصعب الوصول اليها بل يصعب أصلًا العلم بها. كثيرًا ما كان الدكتور يشير إلى رسائل الماجستير والدكتوراة التي اطلع عليها وهي لم تنشر بعد. على سبيل المثال أثرت الأبحاث التي قرأها عن مرقص الناسك وعن مار افرام السرياني ويعقوب السروجي في رؤيته للمحبة الإلهية والتوبة والمغفرة والشركة مع الثالوث ويظهر ذلك بوضوح في آخر كتاب نشره بالإنجليزية بعنوان "مزامير يسوع".

قبل انتقاله إلى إنجلترا لم يكن نسمعه يتكلم كثيرًا عن هؤلاء الآباء لأنه كان شغوفًا بالأكثر بالآباء السكندريين الأوائل الذين اعتمد عليهم في رسالته للدكتوراة. إن كانت نصوص كتابات هؤلاء الآباء معروفة ومتاحة للعامة إلَّا إنه استفاد بالأكثر بدراسة الأبحاث عنهم التي كانت متاحة فقط في أرشيف الجامعات ومعروفة فقط في المجال الأكاديمي حيث لم تكن شبكة الاتصالات متاحة في ذلك الوقت. البعد الآخر الذي ظهر بعد انتقاله إلى إنجلترا ثم أمريكا بعد ذلك هو اهتمامه بدراسات العهد الجديد واقتنائه لعشرات السلاسل من تلك الدراسات. زرت مكتبته في الدقي وزرتها في نوتنجهام ثم زرتها في انديانا ورأيت كيف نمت مكتبته بطريقة اسطورية خصوصًا في آخر سنواته في أمريكا. لو كان قد ظل في مصر ما كان له أن يطلع على ويقتني تلك السلاسل من الدراسات وما كان له ان يعمق رؤيته إلى العهد الجديد بهذه الطريقة. لو كان قد ظل في مصر ما كان له أن يكتب هذا الكم الهائل من الكتب ولا كان له أن يكتب بهذه الجرأة دفاعًا عن الحق. كان الدكتور يعلم أن كل كلمة يكتبها سيكون لها رد فعل عنيف من قبل الذين لا يعلمون ولا يعملون. لكنه بوجوده في مناخ أكاديمي تحكمه قواعد صارمة لا تقبل الزيف ولا التدليس شعر ان عليه أن يقول كلمة الحق بدون أن يحسب حساب ردود الأفعال المتوقعة.

لو كان ظل في مصر ما كان يجد الوقت ولا الظروف المناسبة لكل هذا الإنتاج. كرست زوجته كل حياتها في السنوات الأخير كي توفر له المناخ والوقت كي يدرس ويؤلف ويعظ ولولاها ما استطاع انتاج هذا التراث الضخم من الكتب والمحاضرات.

أظن بل أتيقن أن المتاعب التي تعرَّض لها ودفعته إلى الانتقال إلى إنجلترا ثم أمريكا تمت بسماح وتدبير إلهي كي يكمل رسالته تجاه أم الشهداء.

ماذا عن المستقبل؟

سألني الدكتور هذا السؤال عدة مرات في الشهور الأخيرة.

الآن استطيع ان أقول إن هناك ضوءً في نهاية النفق.. فقد أيقظ الدكتور بحياته وبتحمله الظلم وبكتبه ومحاضراته وايضًا بموته المئات ليقرأوا ويبحثوا عن تعليم الآباء. سيظهر من هؤلاء خدامًا وكهنة ورهبانًا واساقفة يكملون المسيرة التي بدأها الأب متى المسكين والتي قدم لها الدكتور حياته وقودًا لتنمو وتستمر. نعم هناك ضوءٌ في نهاية النفق.

أيها الحبيب د. جورج: هنيئًا لك، فأنت الأن في حضن الآب السماوي. أراك تتمتع برؤية وصحبة الثالوث. ثالوث المحبة الذي طالما كلَّمتنا عنه.

أشكر الله المحب الذي أعطاني أن اتعرَّف إليك وأعيش في معيتك طوال هذه السنين.

أُم الشهداء التي أحببتها من أعماق قلبك لن تنساك، فالتاريخ لا ينسى ولو بعد حين.

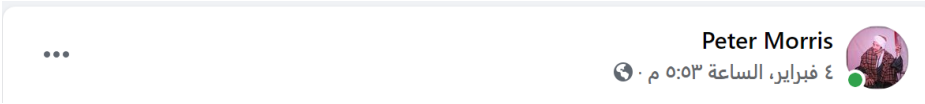

انتقل محاربًا برغم الطعنات

رحل شامخًا برغم الضربات

صرخ مع المرتل "لماذا كثر الذين يحزنونني"

فسمع الصوت القائل "هلم خارجًا"

وداعًا أيها العالم القبطي الأرثوذكسي ❤️

وداعًا جورج حبيب بباوي 💙

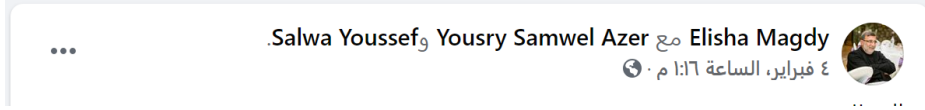

اليه!!

المعلم الأرثودوكسي والعلَّامة القديس

رجل الآلام لأجل الحق كسلفه اوريجانوس

دكتور جورج حبيب بباوي

اذهب مستريحا فقد انقضي زمن الظلم ومضي وقت النحيب وجاء وقت يكلل فيه الرب احبائه وتنتهى اتعابهم وداعا دكتور جورج والي لقاء اكيد فالأحباء لا يغادرون.

بخط يده كتب الخطاب المرفق، الحزين لكن مع رجاء قوى يقول فيه:

"انى اغادر مصر إلى انجلترا حيث سوف اعمل واخدم هناك بعد ان اغلق قداسه البابا شنودة كل باب مفتوح أمامي ""اشكر الله الذي رتب كل شيء سوف اشتاق لمصر ولكل الاحباء والرب قادر ان يعيد لي نعمه الوجود علي ارض مصر حيث صلب ربنا وحيث لا زالت محبته محتقره ومرذوله من الناس ارجو ان تذكرني دائما في صلاتك لأنى غريب في غربه عن الأهل والوطن بل حتى الكنيسة مقفله في وجهى بأمر شفوي من قداسه البابا إلى كهنة

لندن ولكن الكنيسة التي فوق الزمان والمكان والاشخاص، أي جسد المسيح الحقيقي حيث يحل ملء اللاهوت لا يمكن ان تغلق امامنا ولا تستطيع حتى الخطية او الموت ان يمنعنا عن الاقتراب من المذبح الناطق السمائي الحي الذي يشفع فينا في كل حين.

سلام للأسرة ولكل الاحباء في ببا، وسلام لشخصك المحبوب سلام مهما كانت العوائق لأن الرب هو ضابط الكل الجالس علي عرشه والذي تسقط الشعوب تحته الكنيسة مهدده من الداخل بفقدان المحبة وبالهجوم علي تواضع الله، وتنازله واتحاده بنا ولكن !! لابد وان يشرق نور الرب في الارض وان يبدد ظلام البغض والكراهية "

جورج حبيب بباوي

القاهره في ١٠ سبتمبر ١٩٨٥

امض بسلام يا معلمنا الصالح البار إلى المعلم الحقيقي يسوع المسيح الهنا فقد صنعت في نفيك وبعدك اكثر بكثير مما فعل الغير مقيدين والمقيمين ولكأنك كنت تتنبأ بحال مستقبل الايام الذي حدثت فيه البغضة والكراهية وفُقِدَت المحبة كما وصفت بالضبط.

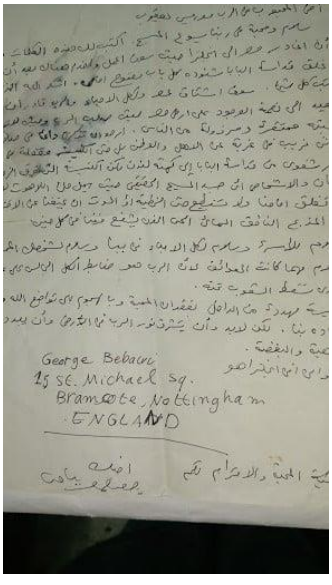

George Tarabolsi
٤ فبراير، الساعة ٥:٥٩ م ·

مرض د. جورج حبيب بباوي قبل عدة شهور مرضًا أدخله العناية الفائقة، والرجل ليس بالشاب الصغير، وخدم الكنيسة سنينًا كثيرة مُغنيها بترجماته وأبحاثه وكتبه العديدة. فكّرت كيف أقدر ان أساعده بالرجاء وانا لم أقابله مطلقا ولا أعرفه ولا يعرفني. صحيح أن إيماننا هو سبب وأصل رجاءنا الذي به نخلص (رومية ٨)، لكن موقف الإدارة الكنسية السابقة منه شخصيا وما جرى له معروف للكل، وقد تحمل النفوس في هكذا مواقف الكثير مما يُعكّر صفاء محبتها اللازمة للحياة الأبدية .

كنت سابقا أعرف موضوع إعطاء الشركة للمُحتَضِرين طالما طلبوها مهما كان موقف الكنيسة منهم. فحين كنت أترجم للبابا لاون الكبير رسائله وعظاته الهامة، أذكر أني وقتها توقفت قليلا وبحثت في كتب ورسائل السابقين عليه من آباء الكنيسة شرقا وغربا هل قالوا بمثل ما قال عن جواز بل ضرورة منح الشركة للمحتضرين؟ وفعلا وجدت الجميع دون استثناء في جميع الكنائس (عدا الدوناتيين المعروفين بانشقاقهم على طول الخط) أقروا وعلّموا أنه عند الاحتضار إن طلب المؤمن الشركة تُعطى له أيّا كان موقف الكنيسة منه، وأيّا ما سبق وفعله، فمجرد طلبه وهو في هكذا وضع هو استعادة للشركة التي يجب منحها له فورا دون إبطاء. وللبابا المصري ديونيسيوس الكبير في منتصف القرن الثالث الميلادي قصة توضح أهمية الرجاء في هذا الشأن حيث كان قد أعطى الشركة لمن ضعف وترك عبادة المسيح وبخّر للأوثان والكنيسة قد عزلته وأبعدته عن شركتها. ود. بباوي بالطبع معلم كبير ولم ينكر الإيمان كما فعل ذاك المذكور في قصة البابا ديونيسيوس وغيره .

كتبت للبابا تاوضروس كلمات قليلة مصحوبة بقرار مجمع نيقية وكلام البابا ديونيسيوس وغيرهم. وتجاوب بأبوة حقيقة، وأدرك حقيقة الوضع أن د. بباوي يحتضر ولا

يجب النظر إلا إلى احتياجه فقط بعد كل ما مرّ به وهو معروف. وبعد أيام قليلة أبلغني قداسته أنه أخذ الشركة، في تجاوب رائع وسريع وتقدير لأهمية الرجاء والرحمة فوق الكل . تشديد المُحتضرين وإدخال الرجاء إلى نفوسهم خاصة في وقت انطلاقهم من هذا العالم من بديهيات إيماننا .

"تَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ : الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ.
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ.
أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ!
الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلَ" (متى ٢٣: ٢٣، ٢٤)

جورج طرابلسي

الخميس ٤ شباط (فبراير) ٢٠٢١

Romany Faheem
٥ فبراير، الساعة ٦:٣٥ ص ·

علمني الأستاذ فؤاد نجيب يوسف Fouad Naguib Youssef
انه عند نياحة احد الأحباء ان انظر قراءة انجيل القداس ليوم النياحة ...
وها هو انجيل يوم نياحة المحبوب جدا الدكتور جورج حبيب بباوي ماذا يقول:
المزمور والانجيل يصف ما حدث للدكتور جورج بالتفصيل.

المزمور: ٣٤: ١٩ — ٢٠

"كثيرة هي أحزان الصديقين ومن جميعها ينجيهم الرب، يحفظ الرب جميع عظامهم، وواحدة منها لا تنكسر". الليلويا

الإنجيل: لو ١١: ٥٣ — ١٢: ١٢

"وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا ابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جِدًّا وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ. فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يُنَادَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا!. أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللهِ؟. بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلاَ تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!. وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ. وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ. وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ. لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ".

رسالة الأستاذ روماني فهيم بتاريخ ٥ مارس

أخبار أُم الشهداء إيه؟

الحديث عن الدكتور جورج بباوي صعب جدا لان أي كلمات مهما كانت ستكون محدودة جدا في ان تصف انسان في حجم الدكتور جورج حبيب بباوي. هذه مواقف عابرة تكشف من هو الدكتور بباوي:

اول لقاء مع الدكتور بباوي كان عبر التليفون منذ ما يقرب من عشرين سنة، حين طلب مني المهندس فؤاد نجيب ان اتصل بالدكتور بباوي علشان هو محتاج حاجات من

مصر واتصلت به وبعد المقدمات سألته "حضرتك عايز ايه من مصر؟" فقال لي "صلبان جلد" وعرفت بعدها انه يعطيها للأخوة اللي بيحضروا في بيته درس الكتاب المقدس من الامريكان. الغريب في المكالمة إنني شعرت كأني اعرفه منذ سنوات فإني اتحدث مع شخص مبتسم يضحك معي، لا أشعر بالغربة معه في الحديث ومريح جدا في الحديث حتى أنك لا تتحفظ في ان تقول أي شيء له.

اول لقاء حقيقي كشف لي معدن الدكتور بباوي الحقيقي ورؤيته لكل من يتعامل معه كانت عندما ارسل لي عبر البريد مقالة لكى انسخها علي الكومبيوتر ثم ارسلها له بالإيميل، ونسخت المقالة وكان لي تحفظ علي كلمة واحدة في المقالة وطلبت منه تغييرها لتكون اسهل علي القارئ... وكان رده كنور البرق في ليلة حالكة الظلام، حيث قال: "هو انا باكتب قرآن، هو الروح القدس اللي فيك مش هو نفس الروح القدس اللى فيّ، غيّر أي حاجة انت شايفها محتاجة تغيير ومن غير ما تسألني" وشرح لي ان روح الله القدوس يعمل فينا جميعًا وان لا اتحرج ابدًا من ان اناقشه في أي شيء يكتبه او يقوله.

في كثير من الأحيان كان يتصل بي ويقول "عندي فكرة وعايز اسمع رأيك فيها" وأرد: انا يا دكتور جورج، هو انا اعرف حاجة ده انا غلبان ويرد ويقول "بلاش التواضع المزيف ده" ويضيف "ابويا الروحي علمني ان اخد رأي اللي حواليا وانا كلمت فلان وفلان وقالولي كيت وكيت.. ورأي الجماعة أفضل من رأي الواحد لوحده". لم اراه يوما معتدا برأيه علي الاطلاق بل كان علي استعداد دائم ان يتنازل علي رأيه اذا اثبت له انا ما قاله او كتبه غير صحيح، بل يقدم لك الشكر اذا فعل ذلك قائلا "اشكرك لأنك صححت لي".

"يا وزير الاعلام: أخبار ام الشهداء ايه؟" سؤال سمعته لمدة ما يقرب من عشرين عاما ... في كل حديث تليفوني او لقاء عبر سكايب او زووم مع الاب جورج بباوي... كانت "أم الشهداء" هي شغله الشاغل ... كل ما كتب وكل محاضراته كانت لشرح ايمان "ام الشهداء". كان عنده عشق شديد لتراث وتاريخ "ام الشهداء".

اكثر الأوقات كنت اري فيها الدكتور جورج فرحان وسعيد جدا عندما اتصفح صحفات الانترنت لـ مركز دراسات الآباء، دار باناريون، مدرسة الإسكندرية، المركز القومي للترجمة ودور النشر المختلفة ... واذكر له الترجمات أو الإصدارات التي صدرت او قيد الطباعة او المراجعة، بيكون فرحان جدا لما يلاقى كتاب جديد ... ويقول: "انا الليلة هابات من غير عشاء انا اتعشيت"، ويضيف "أنا في غاية الانبساط".

"أم الشهداء لا تموت" .. في احدي المحاضرات كان احد الأخوة ينقل تحيات وسلامات احد الآباء الرهبان له وقال له ابونا فلان بيقولك "الكنيسة ماتت" ... وهنا بكى الدكتور جورج في المحاضرة وقال "أم الشهداء لا تموت".

في اكثر من مناسبة طلبت منه ان يكتب مذكراته للأحداث التي مرت بها الكنيسة، فكان يرفض ذلك وعندما قلت له ليه؟ ... احنا الجيل الجديد من حقنا نعرف التاريخ وكل واحد يأخذ حقه ونعرف ايه اللي حصل ... قال بحزن "انت عايزني افضح أمي". فعشقه لام الشهداء جعله يرفض ان يكتب مذكراته الخاصة.

لا اذكر علي الاطلاق ابى سمعته يقول عن أي شخص من المعاصرين انه قديس مثل البابا كيرلس السادس ابونا ميخائيل إبراهيم، ابونا بيشوي كامل ... لكن كان يصفهم بقولك "فلان مسيحي حقيقي". فتعلمت ان كل قديس هو مسيحي حقيقي وكل مسيحي حقيقي هو قديس. والدكتور جورج بباوي كان مسيحي حقيقي.

في بيته العامر رأيت ناس من كل المستويات الاجتماعية وكل الخلفيات الثقافية والدينية ... وكلهم يحبون الجلوس معه والحديث اليه في أي موضوع ... فكلهم يصفه بموسوعية المعرفة ... كان الدكتور جورج بباوي يتعامل مع كل انسان بحب لأنه صورة الله ... كان يري صورة الله في كل انسان.

اكرر يصعب الحديث عن الدكتور جورج حبيب بباوي ... لان الحديث عنه هو حديث عن شخص مسيحي حقيقي ... تحمل الآلام كسيده... وصُلب في بيت احبائه كسيده ... وقام أيضا مع سيده.

Paisios Magdi
٤ فبراير، الساعة ٤:٥٣ م ·

حبيبنا چورچ قد نام.

رقد التّلميذ الّذي كان يسوع يحبّه. هو حيّ لأنّ المسيح الّذي تروّض في محبّته حيّ إلى الأبد. دفعه الرّبّ الإله، من حيث لا يدري، إلى المعاناة، لأنّه أراد له أن يصير قدّيسًا. إرادة الله قداستك حتّى لَتَصرخ، عن غير إدراك منك، وأنت في ثابور، تحتفّ بك السّموات والأرض: "جيّد أن نكون ههنا."..

لذا تراه، إن كانت لك عين!، كبيرًا لا مستكبرًا، متواضعًا لا وضيعًا!. هنا كمنت رجولة الرّجل في ربّه. لا يبالي بما لديه وبما ليس لديه، لكنّه يطالعك كابن للملك!. تظنّ أنّك، بما في دنياك، تنال منه، وهو أبعد من أن تطاله لأنّه يأتيك من فوق، ولكن، مفرَغَ النّفس، آخذًا صورة عبد، على هيئة معلّمه، صائرًا في شبه النّاس.

ذاق كِبَر أكبر الكبير، ذات مرّة، وعاش عليه يناجيه أبدًا. يحدّث عن حضور الله وتخطّيه الزّمان والمكان. قلبه كان في مدى آخر. والإنسان، إن فطنّا، قلب. في صحّته كان جبّارًا، وفي مرضه أيضًا. يكون في أسوأ حال ولا تعرف من أسوائه شيئًا. يكلّمك بروح القوّة، في كلّ حال. تحسّ بمعاناته في أوهانه، لكنّك واجد نفسك، بإزائه، كمَن لا يقيم أيّ وزن لما هو فيه. كأنّه بألف خير.!

نحن نتألّم؟!. طبيعيّ أن نتألّم!. نحن بشر من لحم ودم. ولكن، نحن مطالَبون أوّلًا أن نصير من روح الله أيضًا، أن نصير من معدن الله. لذلك، فيما نتألّم ولنا غصّات في قلوبنا لنا أيضًا رجاءات عظيمة في الله، والرّجاء بالله لا يخزى، الله شملنا ويشملنا أبدًا برضوانه، بمحبّته، بألطافه. نحن أولاد الملك!. نحن أبناء الله!. هذه تعزيتنا!. هو تبنّانا، هو اتّخذنا.!

الحياة لديه والموت بإزائه كانا واحدًا في عينه لأنّه طالما اعتاد النّظر إلى غير المنظور. وها السّاعة آنت، ليقول لربّه، في كلّ آن: في يديك أستودع روحي!. كلّه، في أوهان جسده وجبروت روحه، بات مهيّئًا لأن يدخل في نفق نور إلهه ليستقرّ، إلى الأبد، في عين الحبيب.!

لقد بتّ لنا الآن معلّمًا في ثباتك، فلا تنس الأحبّة الّذين أحبّهم ربّك وأحببتهم، حتّى لا يخور أحد منهم بإزاء الشّدائد الّتي يمرّون وسيمرّون بها نظيرك، يا حبيب المسيح.

المجد لله على ما أعطانا. عجيبٌ الله في قدّيسيه.

المسيح قام.

Tamer Farag
٤ فبراير، الساعة ٩:٠٠ ص ·

😢 لا كرامة لنبي في وطنه 😢
وداعاً الفيلسوف والعلامة والمعلم اللاهوتي #جورج_حبيب_بباوي
شخصية روحيه و علمية كبيرة علي المستوي القبطي وكنز وقامة كبيرة لم تدركها ولم تقدرها (قيادات) الكنيسة القبطية . استراح فجر اليوم وقابل الرب بوجه بشوش ورحل بشيبة صالحة وشبعان أياماً 😢

Tamer Farag
٥ فبراير، الساعة ١:٣٤ ص ·

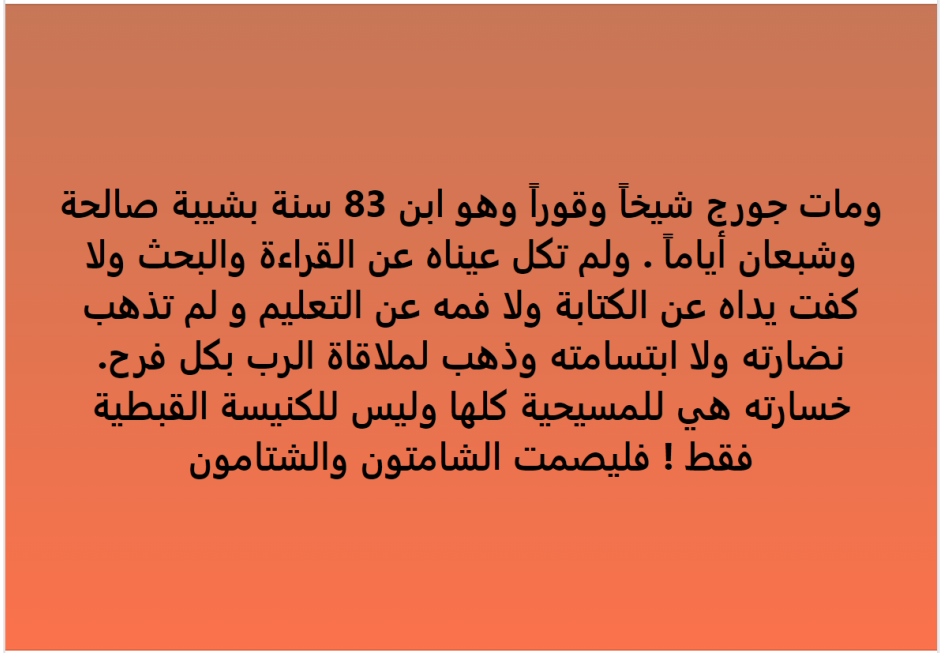

Joshua Williams مع Coptology George Bebawi
٥ فبراير، الساعة ١:٥٦ ص ·

توفي جورج بباوي، شخصية حديثة عظيمة في الكنيسة القبطية، على امل القيامة.

قال لي " انا مجرد رجل لا اخلو من عيوبي." جمال العظمة يرى بسهولة في من لا يفكر في نفسه عاليا وساميا".

وحباه الله بثروة من المعرفة اللاهوتية الاستثنائية، سواء اكاديميا او من خلال الخبرة. تراكم على الكثير من الخبرة بناء على شاهد افعال العديد من القديسين في العصر الحديث من الكنيسة القبطية الذين عاشوا اللاهوت. اظهروا له كيف يبدو الايمان برب الكتب المقدسة، الذي كشف عن نفسه لكي يكون الحب نفسه. الارقام التي اثرت على حياته كانت اشخاصا من البابا كيرلس السادس، الاب متى المسكين، الاب فليمون المقاري، الاب ميخائيل ابراهيم، الخ رأى فيهم اعظم رجال اللاهوت رجال كانوا في علاقة مع الله كما ينعكس في حياتهم وتعاملاتهم مع جارهم.

د. د. جورج نفسه كان نافورة حب حقيقية لمن يعرفونه.

بعض الاقتباسات للتذكير بها من د. جورج:

"المشكلة مع علماء اللاهوت اليوم هي انهم اطلقوا اللاهوت من الحب".

"اذا كنت تريد ان تحب المسيح، احب زوجتك".

"لقد قرات كل هذه الكتب، ولكن لا تخطئ، الحب هو المطلوب".

هل ترى اتجاه مشترك؟

اتمنى الا نكون ابدا متقدمين على الحب. تحدث د. جورج باستفاضة عن موقف الحب ؛ نحن لسنا ابدا متقدمين من اجل الحب. قد لا نتجاهلها ابدا كمسالة اقل. المرحلة الابتدائية. تافهة. دعونا لا ننسى انها قمة الفضيلة.

هل نحن صبورين مع الاخرين؟ هل نحن لطفاء؟ هل نهتم بالأخرين، نسال عنهم، نسعى اليهم، نستمع اليهم، ندعو لهم، نشارك (معنى الرحمة) معهم؟ هل نصوم من اجل الاخرين؟ هل نشفع بثبات في صلاتنا؟ هل هناك اي تضحية في حياتنا اليوم لأي شخص غير انفسنا؟ هل في المكان السري نحمد الله علنا ام يتم في العراء ليصفق الرجال؟

هل نفعل هذه الاشياء بدوافع خالية من التلاعب او المكاسب الشخصية؟

التحرر من الانا، والنفس، والبريد ب " روحانية".

لن انسى ابدا عندما سال عني من وقت لآخر. لطالما كان الوصول اليه مصحوبا برعاية حقيقية. تخيل رجلا عجوزا، يمكنه ان يهتم بسهولة بتحدياته الصحية وقرب نهاية حياته، يكون لطيفا لدرجة ان يسال عني؟ لماذا، اذا لم يكن من اجل الحب؟

هل تخيلنا جميعا معا ما هو مطلوب منا؟

"وماذا يطلب منك الرب؟

ان تتصرف بعدل وان تحب الرحمة

وان تمشي بتواضع مع ربك."-ميخا ٦:٨

هل يوجد تفريغ ذاتي في عرضنا للحب؟ ام هناك حالة؟ معايير؟ اشياء يجب ان تحدث لتجعلها ممكنا؟ كيف يبدو حبنا اليوم؟

القول التالي من المسيح يجعلني اخاف علينا جميعا. قال في نهاية الايام لان

"سيزداد انعدام القانون، وسيزداد حب الكثيرين برودة."-ماثيو ٢٤:١٣

اين حب الاضحية لأيامنا المعروضة على الله والجار؟ هل نحن لسنا مسيحيين؟ الم يقدم المسيح نفسه، ونفسه الكاملة، من اجلنا ومن اجل خلاصنا؟ هل يجب الا نتبع نفس المثل اذا تحملنا نفس الاسم؟

هل كان ذلك فقط عندما شعر بذلك؟ فقط في بعض الايام؟ فقط عندما كان الامر مريحا وسهلا؟ فقط عندما اشاد الناس به؟ او عندما يلعنه الاخرون؟ ما الذي يتماشى

مع الحقيقة؟ هل كانت مليئة بالحقيقة لدرجة الياس؟ ام انه لم يوضح الا بنعمة ان نعيش بهذه الطريقة التي تعطينا ترخيصا للخطيئة دون اي عواقب؟

اذا لم ير هذا الحب فينا، فاين؟

اين في عالم مليء بالانكسار المطلق والظلام والشر والفضيحة والحقد والحسد والفجور الجنسي والقائمة تستمر وتستمر، هل يمكن للمرء ان يشفى، ويدل، ويجدد، ويتجدد، ويعاد، ان لم يكن له ان لم يكن من خلالنا، جسده على الارض. الكنيسة.

هذا ما علمني اياه هذا الرجل هذه احدى القناعات الكثيرة التي تراودني عندما أتأمل حياة صديقي وابي الحبيب د. جورج بباوي.

عالم لاهوت حقيقي. الرجل الذي ازدهر إلى اقصى قدر من قدرته وبنعمة ربه يسوع المسيح، ليصف بالكلمات والفهم، اعظم الوحي للبشرية،

"الله هو الحب."-١ يوحنا ٤:٨

سيعرف الناس من نحن بحبنا، ومن ننتمي اليه بحبنا، ومن هو الله بحبتنا.

في جيل يسعى للهرب من الله، ربما يهربون منا (مسيحيين). لعلنا نتوب من صورة الله الكاذبة التي انعكسناها في العالم.

لعل ما يبدو مستحيلا اليوم، ممكن غدا، بفضل الله.

في حين ان المجلدات قد تكتب عنه، هذه بضع كلمات فكرت فيها عند التأمل في د. جورج بباوي. كلمة اخيرة قالها لي عندما سالته عن الصلاة والتدريب الروحي،

"استمتع بوقتك بالحب مع يسوع ونادي باسمه ساعة او ساعتين بقدر ما تستطيع... وبما كان ابونا مينا الانفرادي (البابا سيريل السادس) يقول لي، صلي مزمور اليوم الذي نداء اسمه".

يا رب ارحمنا.

الحب لا يفشل ابدا. ولكن اذا كانت هناك نبوءات، فسوف يفشلون، سواء كانت هناك الالسنة، فسوف يتوقفون، سواء كان هناك معرفة، فسوف يزول. لأننا نعلم جزئيا ونتنبأ جزئيا. ولكن عندما يأتي ما هو كامل، ثم الذي هو جزء منه سينتهي بعيدا."- ١ كور ١٣:٨

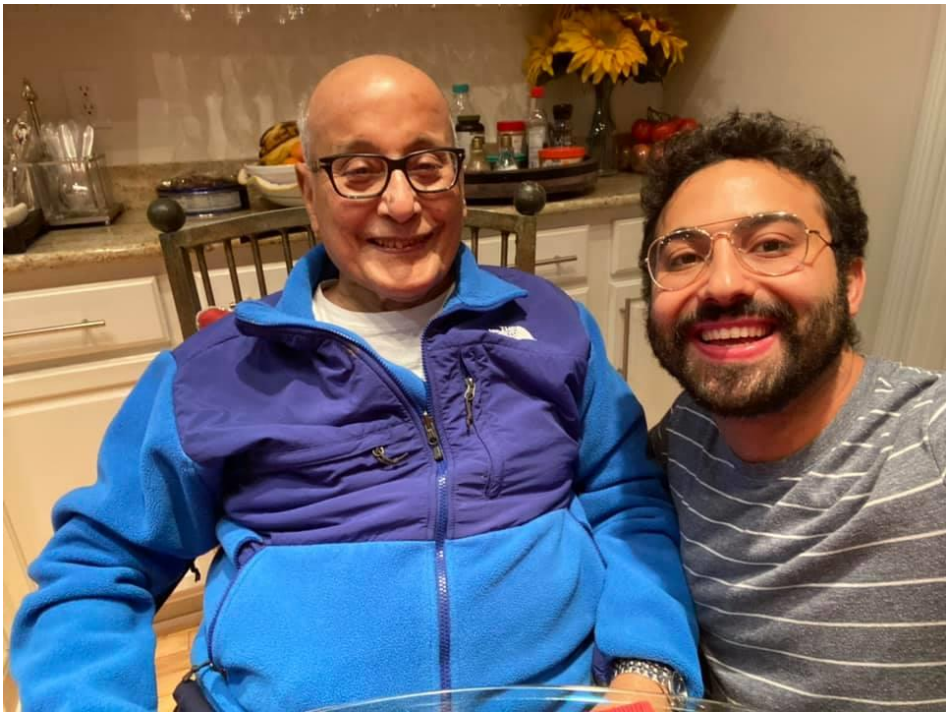

Peter Magdy
٥ فبراير، الساعة ٢:٠٣ ص ·

أنا آسف لكسر قاعدة احترام الموت بالصمت، لكن المرة دي حاسس أنه مينفعش أسكت ولازم أقول اللي عندي .

رحل عن عالمنا أمس العالم اللاهوتي والأكاديمي الدكتور جورج حبيب بباوي اللي كان لي شرف مقابلته الأشهر الأخيرة أكتر من مرة مع أصدقاء عبر "zoom" بعد ما تناول مرة أخرى داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

الراجل بكل قيمته الأكاديمية كان متشجع وحابب جدا يقعد يتكلم بالساعات في كل لقاء مع مجموعة من الشباب الصغيرين بالنسبة له.

كان عنده حكايات كتير وتفاصيل كتير عن الكنيسة وحال البلد ككل، رغم السنين الطويلة اللي كان فيها بعيد عن مصر.

مش هنسى في أول لقاء وهو بيسألني أنت مين وبتعمل إيه وإزاي انتبه لي في الكلام وتحمس جدا أول ما عرف إني دارس تاريخ وبخطط أكمل فيه دراساتي العليا، وكانت مناقشة ممتعة جدا وشجعني أنه أكمل ورا هدفي بالدراسة ومهما أتأخرت مبعدش عنه. وحقيقي وقتها حسيت أنها رسالة من ربنا على لسانه عشان اتشجع وأكمل في طريقي اللي أنا عايزه

الراجل كان واضح عليه أنه مستني خطوة التناول والعودة لشركة كنيسة الإسكندرية عشان يمشي، وحسيت أن أيامه قربت، وده أقل رد اعتبار ممكن يحصل عليه بعد العزل والفصل من شركة الكنيسة دون محاكمة حقيقة وبسبب الهوى الشخصي فقط (دون الخوض في التفاصيل)

الراجل وصانا أنا وأصدقائي وصية مهمة جدا وقال لنا بالحرف: "أنا مش خايف على الكنيسة طول ما فيها شباب زيكم وأهم حاجة عندي تفضلوا بربطتكم وتجمعكم ده، لأن دي أكتر حاجة تطمني على مستقبل الكنيسة."

ورغم أن الحديث وقتها مكانش فيه تفاءل بالعكس كل المجموعة في اللقاء شايفة أن الكنيسة في وضع صعب منتشر فيه الجهل والتطرف وشبكات مصالح بتحكمها وأن البابا تواضروس لو بيحاول يصلح فهو في موقف لا يحسد عليه ووارث تركة تقيلة، لكن الراجل كان عنده أمل بالشباب المقبل على الدراسة.

ورغم أنه بحس بأمان بشكل شخصي لوجود شخصيات زي دكتور جورج حبيب بباوي وسطينا من قبل ما أتعرف عليه واتكلم معاه في عدة لقاءات، ورغم أنه كنت حاسس أنه وقته قرب وأكيد الموت هيغيبه عن عالمنا وأكيد كلنا هيحصل ده معانا في يوم من الأيام، بس أنا متأكد جدا أن هو واللي زيه مش بيموتوا لأن بيفضل منتجهم عايش لسنين طويلة جدا.

وأخيرا الكلمة اللي كان نفسي أقولها له في أخر لقاء متمش لأنه وقتها تعب ودخل المستشفى وبعدها تدهورت حالته: "التاريخ مبيرحمش ومهما شخص حاول يحط لنفسه كرامات ويرسم هالة قداسة لا يستحقها في النهاية هيروح مكانه الطبيعي في قاع التاريخ، ومهما حاول مجموعة من الناس تشويه شخص وشيطنته وهو مش كده مع الوقت هيروح مكانه الطبيعي واللي يستحقه في التاريخ.. فكتبك عايشة وهتعيش وهتبقى في مكانتك الطبيعية اللي تستحقها يا دكتور جورج .

سلام وإلى لقاء..

Patristic Centre
٤ فبراير، الساعة ٤:٥٣ م ·

على رجاء القيامة رقد في الرب الدكتور جورج حبيب بباوي، اللاهوتي والعالم القبطي عن عمر يناهز 83 عامًا. وقد ساهم الدكتور بباوي في ترجمة بعض أعمال آباء الكنيسة المنشورة في الإصدارات المبكرة للمركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، عندما كان أستاذًا بالكلية الإكليريكية.
وأسرة المركز وعلى رأسها الدكتور نصحي عبد الشهيد والأساتذة الباحثين، تتقدم بخالص العزاء لأسرة الدكتور جورج حبيب بباوي وإلى كل محبيه وتلاميذه، ونصلي لأجل نياح روحه الطاهرة في أحضان القديسين.
الخميس 4 فبراير 2021، الموافق 27 طوبة 1737

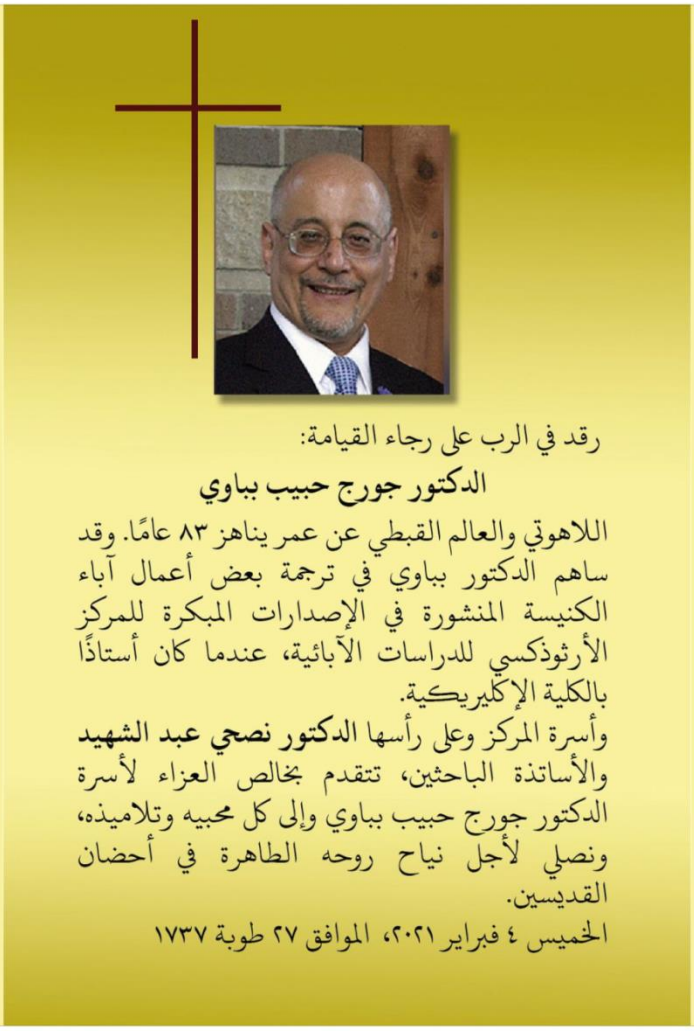

I just received the sad news this morning that Dr. George Bebawi has passed away. An unfortunate "controversial figure" in the Coptic Church ،he was ،without a doubt in my humble mind ،one of the greatest Orthodox Theologians that I've ever had the pleasure of listening to. I remember when I went on my own little theological journey back around 2013 ،I was always scouring the internet and forums on Orthodox websites like Orthodoxchristianity.net and Tasbeha.org ،and always hearing about this controversial heretic who's teachings were forbidden in the Coptic Church. I was incredibly curious to always see arguments break out online on whether or not he was truly a heretic ،and I stumbled on his website one day and decided to listen to his lectures about "On the Incarnation" by St. Athanasius. I was greatly amazed after a few lectures ،he wasn't saying anything that I haven't heard before by Eastern Orthodox theologians ،but still ،I kept my distance and was very weary of listening to him again. Over the years ،as I tried to start to develop an Orthodox mindset ،I started listening to more of his lectures ، I was quite amazed at his teachings ،I've haven't heard anything that would be considered heretical. Moreover ،the man helped me how to actually think about what I was saying when I spoke about theology ،to take arguments to their logical conclusion ،he encouraged me to learn how to discern between Orthodox theology and non-Orthodox theology.

For example ،I learned that doctrines are a relationship with God ،a relationship that is communicated to us in the sacraments and life of the Church. He helped me truly understand that we do truly communicate with God through his grace ، as was taught by the Church Fathers. I also learned that Penal Substitutionary Atonement is not Orthodox ،because Christ came to renew us and to give us a new life by restoring us into the divine image. I learned that God is actually giving Himself to us. I also learned that through the incarnation ،death ،and resurrection of Jesus Christ ،and the coming of the Holy Spirit ،the great mystery of the divine love ،which is shared by all three persons of the Trinity ،is opened to us ،in which we can receive the divine incarnate son in the Eucharist ،both human and divine. "Without the sacraments" as he once said ،"you no longer have Christianity but a philosophical mental practice that is devoid of true communication between God and man".

Dr. George would sometimes be stern and warn us not to believe anyone who never spoke of Christ without union with Christ ،or anyone who would always bring condemnation before grace ،or anyone who would teach that that your earn God's grace of adoption in order to remain the Child of God.

He would often relay stories from his days as a disciple of Pope Kyrillos ،Abouna Michael Ibrahim ،and Bishop Gregarious. He was close to Father Matthew the poor ،and after his excommunication ،was a student of Metropolitan Anthony Bloom ،who once wrote a letter confessing that after having examined his theology that Dr. George was truly indeed Orthodox. Dr. George once recalled that Pope Kyrillos told him that Christianity is known from the church's liturgical books ،and not from books outside of the Church. That any words that we say

during the liturgical prayers ،is a statement of faith. Frankly ،a lesson for us Copts who are living in the west.
Unfortunately ،he was often attacked online by those who didn't know him ،those who didn't really listen intently and closely to what he said. Dr. George's name was dragged through the mud as a greater heretic than even Abouna Matta himself ،but his love for the Coptic Church had never diminished. If you listen to his lectures ،he truly believed that the Coptic Church was the Church of Martyrs and a truly special Church that endured centuries of persecutions (Yes ،I know about the Road to Emmaus article ،don't judge him on that one article alone).
Dr. George is a lesson in not judging a book by it's cover ،and certainly not judging by what others say. People are unfortunately often unreasonable ،and are prone to groupthink. Dr. George is also a lesson in standing up for the truth ،no matter how unpopular it may be. At the end ،the truth always wins.
I don't know ،there is so much to say about Dr. George ،I'm truly sadden by his departure because I greatly valued the Orthodoxy that he taught. I had the pleasure of speaking with him during some of his online meetings ،he was always very kind and encouraging. He was like an Origen like figure ،extremely knowledgeable ،and incredibly deep ،and never sought anything but true union with Christ. He left me always scratching my head and thinking deeper about theology. The amount of times that I figuratively had lightbulbs appear above my head were numerous. I wish I would've had the chance to know him personally. Despite his flaws and "controversy" ،and we all have them ،he was truly a great man who was a seeker of the truth!
Memory Eternal Dr. Bebawi ،I'm glad you were able to have communion in the Coptic Church one last time before you passed away. I hope that you pray for us along Abouna Matta ،and Pope Shenouda and that you are all having a laugh in heaven.
P.S. If you have nothing good to say ،please refer from commenting. I'm not in the mood to argue today.

الترجمة

تلقيت للتو الاخبار الحزينة هذا الصباح ان د. انتقل إلى رحمة الله تعالى جورج بباوي " شخصية جدلية " مؤسفة في الكنيسة القبطية، كان بلا شك في ذهني المتواضع احد اعظم اللاهوت الارثوذكسي الذي سعدت بالاستماع اليه. اتذكر عندما ذهبت في رحلتي اللاهوتية الصغيرة حوالي عام ٢٠١٣، كنت دائما افحص الانترنت والمنتديات على مواقع ارثوذكسية مثل Orthodoxchristianity.net و Tasbeha.org، ودائما ما اسمع عن هذا الزنديق المثير للجدل الذي كانت تعاليم محرمة في الكنيسة القبطية. كنت اشعر بالفضول الشديد لرؤية الحجج دائما تنطلق عبر الانترنت حول ما اذا كان

حقا زنديقا ام لا، وتعثرت في موقعه يوما ما وقررت الاستماع إلى محاضراته حول On " the the Innationمن قبل القديس. اثاناسيوس اندهشت كثيرا بعد عدد قليل من المحاضرات، لم يكن يقول شيئا لم اسمعه من قبل من علماء اللاهوت الشرقيين الارثوذكسيين، ولكن ما زلت احتفظ ببعدي وكنت متعب جدا من الاستماع اليه مرة اخرى. على مر السنين، وانا احاول ان ابدا في تطوير عقلية ارثوذكسية، بدأت استمع إلى المزيد من محاضراته، اندهشت كثيرا من تعاليمه، لم اسمع اي شيء سيتم اعتباره زنديق. وعلاوة على ذلك، ساعدني الرجل في كيفية التفكير حقا في ما كنت اقوله عندما تحدثت عن اللاهوت، لاخذ الحجج في استنتاجاتهم المنطقية، شجعني على معرفة كيفية التمييز بين اللاهوت الارثوذكسي وغير الارثوذكس.

مثلا تعلمت ان المذاهب هي علاقة مع الله، علاقة تواصل معنا في مقدسات وحياة الكنيسة. لقد ساعدني حقا على فهم اننا نتواصل حقا مع الله من خلال نعمه، كما علمه اباء الكنيسة. تعلمت ايضا ان التكفير البديل الجزائي ليس ارثوذكسية، لان المسيح جاء ليجددنا ويمنحنا حياة جديدة بإعادتنا إلى الصورة الالهية. تعلمت ان الله يعطي نفسه لنا في الواقع. تعلمت ايضا انه من خلال التجسد والموت والقيامة يسوع المسيح، ومجيء الروح القدس، يفتح لنا الغموض العظيم للمحبة الالهية التي تشاركها جميع افراد الثالوث الثلاثة. يمكننا ان نستقبل الابن المتجسد الالهي في القربان المقدس، الانسان والرباني. " بدون المقدسات "كما قال ذات مرة، " لم تعد لديك مسيحية بل ممارسة عقلية فلسفية خالية من التواصل الحقيقي بين الله والانسان."

سيكون د. جورج في بعض الاحيان صارما ويحذرنا من ان نصدق اي شخص لم يتحدث عن المسيح بدون اتحاد مع المسيح، او اي شخص يجلب دائما الادانة قبل النعمة، او اي شخص يعلم ان ذلك تكسب نعمة الله للتبني من اجل البقاء طفل الله.

غالبا ما كان ينقل قصص من ايامه كتلميذ للبابا كيرلوس، ابونا مايكل ابراهيم، والاسقف جريجاري. كان قريبا من الاب ماثيو الفقراء، وبعد تعاصه، كان طالبا في العاصمة انطوني بلوم، كتب ذات مرة رسالة يعترف فيها بانه بعد فحصه اللاهوت الذي د. جورج كان حقا ارثوذكسي. د. د. ذكر جورج ذات مرة ان البابا كيريلوس اخبره ان المسيحية معروفة من كتب الكنيسة الليتورجية، وليس من كتب خارج الكنيسة. ان اي كلمات نقولها اثناء الصلوات الليتورجية، هي بيان ايمان. بصراحة درس لنا نحن الاقباط الذين يعيشون في الغرب

للأسف غالبا ما يتم الاعتداء عليه عبر الانترنت من قبل من لا يعرفه، اولئك الذين لم يستمعوا حقا بشكل متعمد ومقرب لما قاله. د. د. سحب اسم جورج في الوحل كزنديق اكبر من حتى ابونا متى نفسه، لكن حبه للكنيسة القبطية لم ينقص ابدا. اذا استمعت إلى محاضراته، فقد صدق حقا ان الكنيسة القبطية هي كنيسة الشهداء وكنيسة خاصة حقا تحملت قرون من الاضطهاد (نعم اعرف عن مقالة الطريق إلى عماوس، لا تحكم عليه على تلك المقالة الوحيدة)

د. جورج هو درس في عدم الحكم على كتاب من غلافه، وبالتاكيد لا يحكم على ما يقوله الاخرون. الناس للأسف غالبا ما يكونوا غير معقولين، ويعرضون للتفكير الجماعي. د. د. جورج هو ايضا درس في الدفاع عن الحقيقة، مهما كانت غير مشهورة. في النهاية، الحقيقة دائما تنتصر.

لا اعلم، هناك الكثير مما يقال عن د. جورج، انا حقا حزين لرحيله لأنني اقدر الارثوذكسية التي علمها. كان من دواعي سروري التحدث معه خلال بعض لقاءاته عبر الانترنت، كان دائما لطيفا جدا ومشجعا. كان مثل اوريجين مثل شخصية، ومعرفة للغاية، وعميق بشكل لا يصدق، ولم يسعى إلى اي شيء سوى الاتحاد الحقيقي مع المسيح. تركني دائما احك راسي وافكر بعمق في اللاهوت. كمية المرات التي كان لدي فيها مصابيح

مجازية تظهر فوق راسي كانت كثيرة. اتمنى لو كنت اتيحت لي الفرصة لمعرفته شخصيا. رغم عيوبه و " جداله " وكلنا نملكها، كان حقا رجلا عظيما كان باحثا عن الحقيقة!

الذاكرة الابدية د. بباوي، انا سعيد لأنك تمكنت من المشاركة في الكنيسة القبطية للمرة الاخيرة قبل وفاتك. ياريت تدعي لينا علي طول ابونا متى والبابا شنودة وتكونوا كلكوا ضحكه في الجنه

ملحوظة: اذا لم يكن لديك شيء جيد لقوله، فيرجى الرجوع من التعليق. لست في مزاج جيد للجدال اليوم.

Charbil Charl
٤ فبراير، الساعة ١١:١٢ م ·

(من احتمل ظلماً من اجل الرب يعتبر شهيدا)
لا نعرف بعد الصليب اي معني للموت فبموت المخلص تمت ابادته لذا اباءنا وان ماتو يتكلمون بعد بل يتحررون من كل ثقل لتزيد خدمتهم ويتمجد المسيح بهم وفيهم
المسيح قام❤️

George Karam
٤ فبراير، الساعة ١٠:١٠ م ·

سلامٌ يا مُعلّم..فالمسيح قام وأقامك معه
سلام لمن علّم الجميع بلا استثناء...مفيش حد من جيلنا متراش ع لاهوتك..مفيش حد مننا يقدر ينكر فضلك ودورك ف فهمه للاهوت الآباء الأرثوذكس.
هنفضل كلنا مدينين لك، هيفضل صوتك ولاهوتك نور قدام الكل.
سلام لأفضل من شرح العقيدة الأرثوذكسية ف العصر الحديث
سلام لك أيها المعترف
سلام يا كبير بشهادة الكبار ف علمهم ونقاء قلوبهم.
سلام يا دكتور
#جورج_حبيب_بباوي 💞

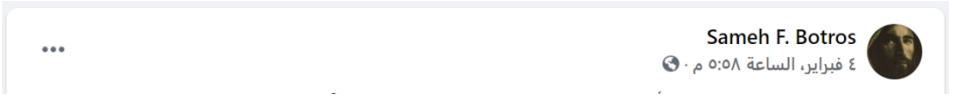

انتقل لفردوس الفرح، والراحة الأبدية بعد جهاد طويل صعب، العلامة الآبائي الدكتور جورج حبيب بباوي.

هذا الرجل الدارس بعمق المتخصص في اللاهوت الأرثوذكسي الآبائي والحاصل على عدة درجات علمية عليا من جامعات ومعاهد دولية وأعلاها الدكتوراة، خاض حربا شرسة ليدافع عن التعليم الآبائي الحقيقي لآباء كنيسة الإسكندرية الأولين ولم يتنازل عن هذه الرسالة طوال عمره.

اختار أن يعيش تعليم كنيسته المجيدة التي عشقها و كان يحلو له أن يسميها "أم الشهداء"، يعيش نقيا من الشوائب صافيا وواضحا أمام العالم المسيحي، ودفع ثمن هذا ! ارتاح الآن أيها المجاهد، لأنك فعلا تعبت.

المسيح قام .. بالحقيقة قد قام.

الشكر لقداسة البابا تاوضروس الذي كان قد أرسل له أسقفا و كاهنا من فترة بسيطة لتحليله ومناولته، وأثبت هذا الأب البطريرك أنه جدير بحمل مسئولية الأبوة ويمثل المسيح فعلا.

هذا هو موقعه الرسمي، الذي يحمل كتبه ومقالاته، ومن يريد تقييم كل ما حدث في كنيستنا متسلحا بنية الحق و الحياد الكامل أمام المسيح، يقرأ أولا و يدرس بعناية.

"ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس."

"لو كنت بعد أُرضي الناس، ما صرت عبدا للمسيح."

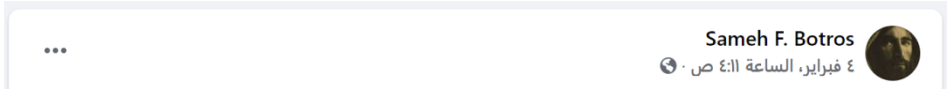

نلفت نظر آبائنا الكهنة وكل إخوتنا، إلى أن بعض الخدام والكهنة في بعض الكنائس حاليا، يرون الاتجاه الآبائي (من يقرأون كتابات الآباء الأولين بعمق ويعيشون فكرهم اللاهوتي، وهذه الكتابات منتشرة و متاحة جدا الآن) على أنه خارج عن عقيدة الكنيسة القبطية (!) وأن هؤلاء الذين يقرأون للآباء هم مشكوك فيهم (!) ويربطون هذا بالانتماء لأبونا متى المسكين (المُصادَر تماما من جانب القيادات الكنسية التي ينحازون لها) أو بالانتماء لكتابات الأكاديمي الآبائي دكتور جورج حبيب بباوي (الذي حرمه مجمع الأساقفة سنة ٢٠٠٧ من شركة كنيسته التي يعشقها ويدافع عنها، بدون محاكمة ولا مساءلة) !

وينشرون هذا التشكيك بين أوساط صغار الخدام في كنائسهم، ويدخلون على البوستات والتعليقات لتفتيش عقائد المعلقين بطرق فجة باعتبارهم أوصياء على حماية الإيمان!

السبب في هذه الحملة يكمن بالأكثر في المنهج الذي ينتهجه بإصرار عدد من الآباء الأساقفة يعد على أصابع اليد الواحدة، ينشرون مخاوف وتحذيرات على عقيدة الكنيسة وأن إيمانها "في العهد الحالي "يتعرض للخطر (!) وبهذه الصورة وغيرها من صور التنظير والدعم هم المسئولون عن استمرار وتسخين هذه الروح الإنقسامية في نفوس البعض .

أناشدكم، كل من شهد و عرف، وكل من عنده إحساس بالحق، كل من يشتعل في داخله روح الله .. أرجوكم، لأجل خاطر المسيح، لا تسكتوا .. إن الفكر اللاهوتي الآبائي في فهم أعماق الإنجيل هو الأجدر بأن نحميه ونصونه، لأن أعظم ما فيه أنه لاهوت

"حياة تعاش" وترفع روح وذهن المؤمنين فوق تراب العالم واضمحلاله إلى الاتحاد بالرب والحياة السماوية في المسيح يسوع .. ومجيئه المبارك صار على الأبواب .

ولو اختلف بعض قيادات الكنيسة الراحلين حول أشياء فيه ورفضوها وعلموا بغيرها فهذا يجب دراسته والعمل على كشفه ورفعه إلى آباء المجمع كله برئاسة قداسة البابا، لوجوب الاتفاق على تصحيح الفكر و المصالحة حوله .. لأن حالة الاستقطاب الموجودة حاليا صعبة للغاية ومملوءة بغضة!

إن إيمان كنيستنا القبطية الأرثوذكسية هو إيمان آبائها الأولين، هي كنيسة كرسي الإسكندرية الرسولي و فكرها اللاهوتي هو فكر الآباء الشرقيين معلمي الكنيسة الجامعة.

فلا يُكتَفى بالتشدق بأسمائهم و تذكاراتهم و أيقوناتهم كما هو الحال، بل : كل من يُعَلِّم في كل عصر و جيل يجب أن يتفق مع فكرهم ولا يتضاد معهم.

ومن يريد أن يتحقق من أي عقيدة أو فكر مختلف عليه، فهنا تكون "المرجعية" ومن هنا يأتي التسليم الأصيل، من القرون الأولى الممتدة إلى تسليم الرسل والإنجيل، وبالترجمة المحققة من لغتهم التي وعظوا وكتبوا بها.

هذا .. فقط .. هو التخم القديم الذي وضعه الآباء.

هذا .. فقط .. هو الإيمان المُسَلَّم مرة للقديسين.

رسالة الدكتور سامح فوزي بطرس بتاريخ ٥ مارس

نشكر إلهنا المبارك لأنه أوجد في زمننا لاهوتيا قبطيا متعمقا ومتوغلا في تراث آباءه حتى النخاع، قدم لاهوت الإنجيل مشروحا بأدق تفاصيل الشرح، صوتا وكتابة، لدرجة أن أي أحد الآن أصبح يستطيع بلا أدنى تخبط او ارتباك ان يميز فكر الكنيسة المبكرة مصاغا بلغتنا ونحن نعيش حقبة نهاية القرن العشرين وبداية الالفية الثالثة لتجسد الرب .

نعم نشكر الرب، تبارك اسمه وتمجد، انه سمح أن لا تَعدم كنيسة مصر تواصلها مع فكر آباءها الاولين كاملا وواضحا في الوقت الذي تتأهب ارض مصر كلها لدورها المرسوم لها في التدبير الإلهي كحارسة لإيمان المسيح وحافظة لشعلة النور، في زمن الارض الأخير .

آباء مباركين، مجاهدين ومعترفين، كرس الآب السماوي رسالتهم في حياة جيلنا لخدمة هذا الاتصال مع لاهوت الكنيسة المبكرة كي لا ينقطع بسبب قرون الجهل والظلام التي عمقت فجوة الاغتراب، وقد تحملوا في سبيل هذا الحق الإنجيلي الرسولي الآبائي، الكثير من التعب والمقاومة من البشر !

فبينما كان ابونا القمص متى المسكين (١٩١٩ – ٢٠٠٦) رائدا للتجديد الروحي الرهباني وابا روحيا للصحوة الآبائية كلها بين علمانيين واكليروس ورهبان، كان الدكتور جورج حبيب بباوي (١٩٣٨ – ٢٠٢١) عميد اللاهوتيين الأكاديميين الأقباط وسفير كنيسة مصر بين لاهوتيي العالم المعاصر .

كان الدكتور بباوي نموذجا للعلماني الذي جمع بين التلمذة الروحية الحياتية وبين الدراسة الآبائية المتخصصة التي وصل فيها حتى حصل على الدكتوراة، ثم بدأ يقدم ما تحصل عليه للكنيسة حتى آخر أيام حياته على الارض بأمانة وإصرار عنيد، وعرفه العالم المسيحي كله كأحد أبرز نجوم الكنيسة القبطية المعاصرة .

وأخيرا انضم إلى آباءه يهنأ بثباته الأبدي في جسد المسيح، منتظرا قيامة الأجساد وحياة الدهر الآتي .

دكتور سامح فوزي بطرس

تورونتو، كندا

Lydia Adel
٤ فبراير، الساعة ٤:١٨ م ·

رحل الدكتور جورج بباوي. يُذكر له جدًا أنه ظل يحب الكنيسة الأرثوذكسية ويلقبها بأم الشهداء حتى النفس الأخير. ويذكر له أنه ظلّ يُعلم حتى النفس الأخير أيضًا. وأذكر له مدحه الخاص جدًا المسجل في محاضرتين لرسالتي في الماجستير.
كما أذكر لأول مره موقف أعتبره عجيب:
منذ سنة تحديدًا جرت مكالمة بيني وبين المتنيح الأب باسيليوس المقاري حيث وددت أن أطمئن على صحته وفي سياق الحديث عن ما أبداه دكتور جورج من رأي أكاديمي في الرسالة، قال لي الأب باسيليوس: أنا حزين جدًا على ما طال دكتور جورج وكأنه حدث لي شخصيا وكم أود أن ترفع عنه الحرمانية. وكان لهذا الحديث تفاصيل لا أريد ولا أنوي ذكرها.
فهل الفرق القصير بين تاريخ انتقال كل منهما يحمل إحساس مرهف بعلاقة المحبة بينهما؟ لست أعلم! ولكن فليرقد الجميع في سلام وأمان الله الذي هو الكُل في الكُل.

Nagah Boulis
٤ فبراير، الساعة ٦:٥٥ م ·

وداعاً الدكتور جورج حبيب بباوي العالم واللاهوتي الذي تداولت مؤلفاته عبر كنائس وجامعات العالم وحرمته كنيسته ..
رحل الى حيث لا مجال لخلافات سياسية ولا حرمات لكسر ولاءات الطاعة والخضوع والإصغار 🤔🤔
رحل الى عالم يتسلل اليه بسطاء القلوب دون الدخول في جدالات وصراعات فكرية تحسم لصالح من بيده السلطة والمناصب وسلطان المنع والحرمان 🤔🤔
وداعاً الرجل الذي تحامل عليه الجميع لمجاملة السلطات حتى من كانوا متصالحين مع افكاره وتوجهاته اللاهوتية والفكرية 🤔🤔

Nagah Boulis
٥ فبراير، الساعة ١:٢٩ ص ·

أبونا فلوباتير عزيز نشر بوست صباح اليوم لوداع الدكتور جورج بباوي ، ورد فيه معلومات مهمة كنت حابب أشيره لكنه بعد هجوم المؤمنين عليه ونعته بأسوأ الصفات وبناء على نصيحة الاسرة قام بحذفه حتى لا يكون سبب لجدال لا يليق ، ولكني ساكتب في سطور قليلة ملخص ما ورد بالمنشور 🤔🤔
- تقابل الاب فلوباتير عزيز مع الدكتور جورج بباوي في منزل أحد خدام الكنيسة في الولايات المتحدة ، وكان موجود أحد الأساقفة الداعمين والممولين لجماعة حماة الايمان ، وفوجئ بان العلاقة بين الاسقف والدكتور بباوي جيدة وحميمة جداً ، وعلق ابونا فلوباتير على المشهد بأن ما ينشره أو يصرح به بعض القادة لا يعبر حقاً عما يوجد في ضميرهم ونواياهم الداخلية 🤔🤔
- استكمل ابونا فلوباتير حديثه بانه بعدها اتصل بمينا اسعد قائد مجموعة حماة الايمان حول الخلاف مع الدكتور بباوي فاخبره ان الخلاف بالأساس سياسي فقط وليس عقيدي 🤔🤔
وبناء على تلك المعلومات فان الداعمين والممولين وقيادات ما يسمى بجماعة حماة الايمان يدفعون انصارهم للتوغل والانتشار على مواقع التواصل وملاحقة المختلفين بحجة الدفاع عن ايمان الكنيسة وفي الاصل الصراع سياسي على القيادة وتصدر المشهد ، والمقاتلون على صفحات المواقع مجرد أدوات ما بين مأجورون أو مضللون من الكبار بوهم الدفاع عن الايمان 🤔🤔

Abouna Filopater Aziz

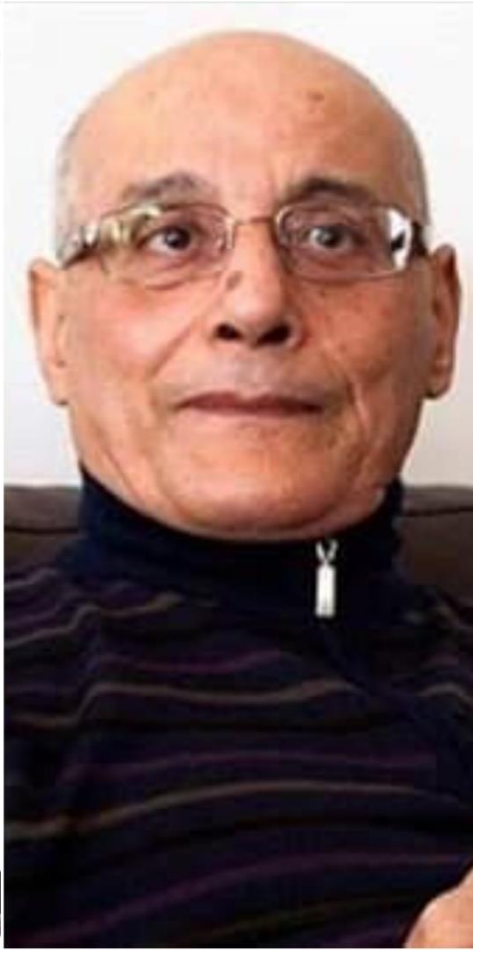

الدكتور جورج حبيب بباوي كما عرفته – الأستاذ فطين عبد الوهاب

https://www.youtube.com/watch?v=qo8rSJ3lmhA&ab_channel=Nabilguirguis

حبيبنا قد نام

أحد أعظم اللاهوتيين المعاصرين سافر إلى الراحة الأبدية ..حبيب الثالوث قد فارق دنيانا، ابن الأرثوذكسية البار قد رحل لحضن الكلمة الذي أحبه وتحمل ما فوق طاقة البشر لأجله، قبل الظلم بشكر ولم يهتز بل استمر في نشر فكر الاباء النقي واضعًا نصب عينيه الحفاظ على ذخائر الآباء فأنار بتعاليمه طريق السالكين بالحق والباحثين عنه.

طلب من المجمع مرارًا وتكرارًا بمحاكمة عادلة منصفة وأن يقف فيها أمام الجميع ليدافع عن نقاء تعاليمه ويحاجج كل من يدعي عليه بكلمة في التعليم أو في إيمانه. لم يستجب له أحد فنشر تعاليمه الأرثوذكسية وردوده القوية في كتب نفسية سينهل كل قبطي باحث عن الحق منها ان قرأها دون مواربة او محاباة ..

تكلمت معه تليفونيا مرتين وأخذت بركته وحكى لي انه لآخر نفس في عمره يطالب بحوار كنسي علني .. اليوم وقد سلّم الروح لباريها .. اصبح للكنيسة الارثوذكسية شفيع قوي .. أتخيل ان من استقبل هذا الشيخ العالِم اصدقاء عمره وعلى رأسهم البابا اثناسيوس الرسولي والبابا كيرلس عمود الدين ومجمع اباء الكنيسة ..

رحل الرجل الذي حمل الكنيسة في قلبه حين لم تحمله .. وداعًا يا أبانا ومعلمنا

وداعًا الأستاذ الدكتور جورج حبيب بباوي

اذكرني يا ابي أمام الرب يسوع

تذكار رئيس الملائكة سوريال

هذا الذي كان مع عزرا النبي الصديق، وعرفه الأسرار الخفية

#وداعا_جورج_حبيب_بباوي

Habil Fahmy
٥ فبراير، الساعة ٣:٠٨ ص ·

(ولما كملت أيام خدمته مضي إلى بيته الأبدي)

++++++++++++++++++++++++++++++++

وداعا للعلامة اللاهوتي الأستاذ الدكتور چورچ حبيب بباوي .

أنت الآن بين يدى الله العادل فهو الوحيد فاحص قلوب البشر. وهو الوحيد الذى له الحكم النهائي.

لقد تحررت من قيود الجسد. ومن سياط النازيين والسلفيين الجدد. وتقابلت الآن مع من جردوك وبالسياط كسيدك ضربوك وأهانوك سواء ظلما أم حقا فالحق سيعلن في السماء وعلى الأرض أيضا.

ليس لي أن أحكم على أحد فمن أنا ؟! الحكم هو لمن خلقك وهو الوحيد الذى يعرف مكنونات قلبك خصوصا في سنواتك الأخيرة.

نياحا لك وعزاء لكل محبيك وصفحا وغفرانا لكل من أساءوا اليك بعلم أو بغير علم. بمعرفة أو بغير معرفة. لقد علمنا مسيحنا :

(أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لمن يسئ اليكم).

Habil Fahmy

حبيب جرجس العابر
٤ فبراير، الساعة ٨:٥٠ م ·

...

🌹🌻🌞بحكم كونى عابر فأنا لا ليا في هذا ولا ذاك ومعنديش خلفيات سابقة كتير مع أشخاص أو أراء بعينها.. ولكن هذا الشخص نال قسط كبير من احترامي ليه لأكثر من موقف لا مجال لسرد جميعهم الأن ولكن أخص أبسطهم فقط بالذكر لأن رغم بساطته الا انه له دلالة خاصة عندي.. ففي معرض الكتاب العام الماضي خصوصا عندما كنت أتجول بين المكتبات المسيحية ووجدت الكتب بأسعار ليست بقليلة وأنا أدرك أن طباعة وتوزيع ونشر الكتب عملية مكلفة فطبيعي يكون سعر الكتب غالية ولكن فوجئت بسلسلة رائعة وقيمة جدا مقدمها هذا الرجل للكنيسة وأقصد بالكنيسة هو جميعنا لأن الكنيسة هي نحن في جسد واحد والمسيح رأسنا.. فوجدت هذه السلسلة القيمة تباع في أحد دور النشر بالمعرض وما لفت انتباهي وقتها هو الفخامة والأناقة التي تم بها تصميم هذه السلسلة كتقدير ليس للمحتوى أو لأسم كاتبها بقدر ما هو تقدير لنا كقراء وككنيسة والدليل هو ثمنها.. فكانت من أجود أنواع الورق والغلاف مقوى ومطبوع عليه بحروف بارزة وواخدة جولد لامع (ذهبى) بخلاف الأوراق من الداخل من أجود الأنواع فتوقعت أن النسخة ستكون بسعر غالى على الأقل لتغطى تكلفتها وعندما سألت على ثمنها كانت المفاجأة أن سعر النسخة لا يتعدى ثمن ساندوتش طعمية أو كيس شيبسى فكان ثمنها تحديدًا خمسة جنيهات فقط لا غير...فكل التحية والتقدير لرجل احترم قراءه واحترم متابعيه من الباحثين عن المعرفة فهو أنفق من جيبه وأعصابه لكى يعلمنا الصمود وراء الحق ووراء البحث والتعلم.. فنياحًا لروح هذا الرجل الذى لم أجهل أسمه ولكن لأنه بالحقيقة كان رجلًا.. والى اللقاء يا سيدى حيث العدل والحب المطلق.. آمين

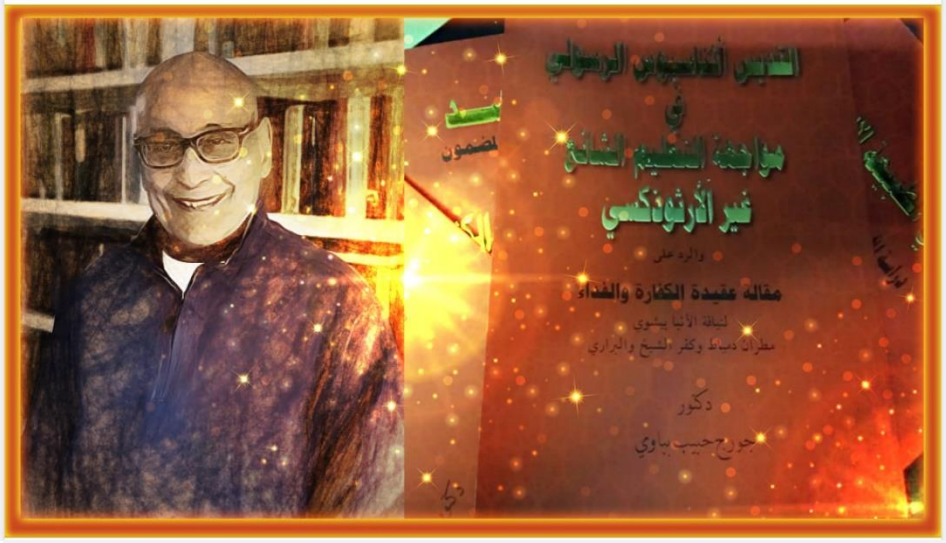

Mohsen Yowakem
٤ فبراير، الساعة ١١:٢١ ص ·

شهادة استاذ كبير فى مجلة الكرازة عن
#العلامه_واللاهوتى_الارثوذوكسى_الاصيل_الدكتور_جورج_حبيب_بباوى

الكرازة - يوليو 1966

July 1966

شهادة استاذ كبير

عندما زار مصر منذ شهرين البروفسور دكتور بلامل الأستاذ بجامعة كمبردج ، والعالم المشهور فى الدراسات والآثار القبطية ، سألناه عن تلميذه الشماس جورج حبيب ، المعيد بالكلية الاكليريكية ، ومدى تحصيله للعلم ، فأجاب دكتور بلامل:

« لم يصلنى حتى الآن طالب فى مثل اجتهاد جورج » .. وابتسم واستطرد : « اننا نطلب منه باالحاح أن يلعب قليلا ، لأن اجتهاده أزيد بكثير مما نطلب » .

د. بلامل

الشماس
جورج حبيب

والكلية تفخر بهذه الشهادة وترجو للشماس جورج كل نجاح وتوفيق .

July 1966

شهرا ابريل ويونيه

لما كانت السنة الصحفية للمجلة عشرة أشهر ، فقد أخذت عطلتها خلال شهرى أبريل ويونيه . وستصلكم تباعا ان شاء الله باقى أشهر السنة

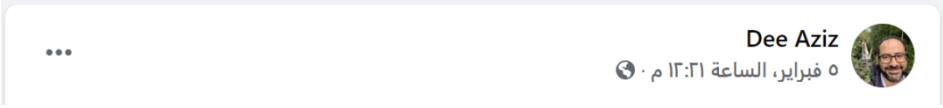

مش هعلق علي إنتاجه اللاهوتي الاكاديمي ولا الخناقات ولا المسائل العقائدية وما إلى ذلك. تعليقي ان هذا الشخص تحمل في جسده وكرامته الكثير حتي يحافظ علي الوحدة وعناده وإصراره علي كنيستنا لا يدل علي شيء الا محبة غامرة للكنيسة القبطية (كونه انه كان مدير iocs إللى رأسها كاليستوس وير يبين ان هو كان ممكن يحقق اية مهنيا وانه كان ممكن يروح اي كنيسة).

مسألة الصلاة مش فارقة معايا لسببين اول واحد أن ناس كتير جدا جدا بتصليله والسبب التاني حتي ان كان شيطان واتحمل كل ده من غير ما يشتم او يترك الكنيسة القبطية فإحنا في حضرة شخص حسب قلب الله وإحنا إلى محتاجين صلواته وشفاعته. الراجل مات مرفوع الراس جراحة الجسدية و المعنوية ذبيحة حب ووحدة يعني مفيش احسن من كدة.

صلاتي ان يكون اعترافه ذبيحة لأجل تضميد جراح الكنيسة وشفاء داء الانشقاق. إلى ان نلتقي يا جبار البأس.

Ashraf Ishak
٥ فبراير، الساعة ١:١٣ ص ·

العلماني الذي له موهبه التعليم فلياخذ كرامه الاسقف.. ديديموس الضرير.. عن د. جورج حبيب بباوي. اتحدث

أبونا يوليوس شحاتة
٤ فبراير، الساعة ٥:٥٧ م ·

علي رجاء القيامة انتقال الدكتور جورج حبيب بباوي..

..

ما الذي نريد أن نفعله بأنفسنا الان ....؟؟؟

أن نقاتل بعضنا البعض وأن نسمم أجواء الكنيسة لكي تنشأ عندنا أجيال لا تعرف إلا الانقسام والجدل اللاهوتي ...؟؟؟

أم أن نربي أولادنا علي استعمال السيف والعنف في مواجهه الفكر ...؟؟؟

خطير هذا الامر الذي يحدث ,وما هو أخطر منه أننا نسمح له بالاستمرار,

ونصبح بالفعل المريض الذي يحب مرضه

Maged Wadie Elraheb
٤ فبراير، الساعة ٩:٤٣ م ·

فقدت الكنيسة أحد ابرز علمائها فى علوم الابائيات وعلوم اللاهوت وليس على مستوى مصر فقط بل على مستوى العالم كله الدكتور جورج حبيب بباوى والذى تتلمذت على يديه وادين له بالفضل فى شغفى بعلم الباترولوجى وكل ابحاثى ودراساتى فى المجال الكنسى
نيح الله روحه وتعزياتى لكل تلاميذه ومحبيه
ملحوظة هامة اى تعليق سوف يسىء له سوف يكون البلوك هو الرد مهما كان الشخص صديق او عزيز .

جذور للترجمة للنشر و التوزيع - Gozoor
٤ فبراير، الساعة ٦:١٦ م ·

المسيح قام وأقامنا معه..

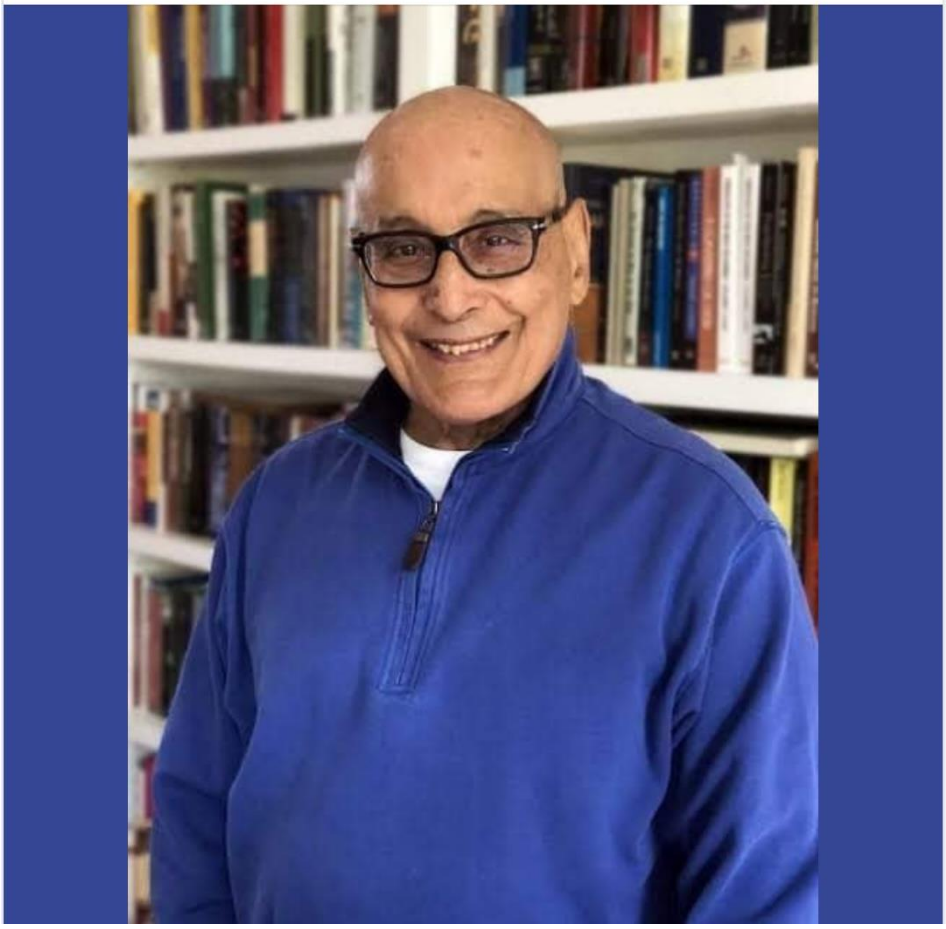

Bebo Fayez
٥ فبراير، الساعة ١٢:٣٤ ص ·

بعد اكثر من ٤٠ عام مكافحة ضد التعليم الفاسد والجهل وبعد اكثر من ٢٠ كتاب لاهوتي وديني وبعد ظلم وفساد واضطهاد وبعد حياة مليئة بآلام وبعد حمل صليب المسيح

رحل عنا المعُلم والدكتور والباحث والكاتب والمفكر جورج حبيب بباوي بعد اضطهاد اشخاص له باسم الكنيسة وبعد طرده من بلده وخروجه خارج مصر

اتهم بالهرطقة

اتهم بالإلحاد

اتهم بالعلمانية، وكأن العلمانية جريمة

اتهم بالخيانة

اتهم بالكذب والتدليس

اتهم بالسخرية من الكنيسة والشعب المصري

اتهم بالفساد والايمان المزيف

منع من ان يعلم

نفي إلى خارج وطنه

منُع من الاتحاد بالمسيح من قبل التناول

منُع من حضور المجمع

منُع من حضور القداس

منُع من المسيح

لم يأخذ حق الدفاع عن نفسه وعن شرفه

لم يحاكم إلا في غيابه

شتُم زُل رفُض تهاجم

وكل هذا من قبل بعض البشر الذى كان يعلم من اجلهم

لم نكن نعلم ابدآ ان المجامع التي تعلمنا

هي التي تظلم معلميها

رحل اليوم علامة من الكنيسة

هل سنخطأ نفس خطأ الكنيسة في عصر ذهبي الفم واثناسيوس الرسولي هل سيكون الدكتور جورج تاريخه بعد موته

شكرا لحماة الايمان الساذجة المنافقين الكذبة والمدلسين

وداعًا يا قديس ... وداعًا يا معُلم

سنكمل مسيرتك سنحيي نهضتك

تشفع لنا يا قديس ... اذكرنا امام المسيح

رسالة الأستاذ يسري عازر بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢١

في زياره البابا شنودة للفاتيكان، لم يجد أفضل من الدكتور جورج ليصطحبه معه كسكرتير للوفد القبطي.

وحكي لنا الدكتور بنفسه أن الكرادلة طلبوا من الدكتور أن ينقل للبابا شنودة ما هي الهديه التي يرغب بها من البابا بولس السادس، فسأل الأنبا شنودة الدكتور جورج فأجابه: نحن نريد صورًا ضوئية من كل المخطوطات القبطية في مكتبه الفاتيكان ..ووافق الأنبا شنودة، وعندما أبلغ الدكتور جورج الكرادلة، قالوا له لقد صعَّبت طلبك، ولكن سنحاول.

وبالفعل عند سفر الوفد المصري أخذ معه ٦ صناديق كبيره بها كل المخطوطات القبطية، وأكثرها لم يُدرس بعد. وعند وصول الوفد إلى مصر أمر قداسة البابا شنودة بذهاب الصناديق إلى دير الانبا بيشوي.

واختفوا بعد ذلك ولم نسمع بوجودهم. مع كونهم ثروة عظيمه ونواه لجامعة قبطية إن أُحسِن استغلالها.

يسري صموئيل عازر

ابو النور ...

Abu Adam
٥ فبراير، الساعة ١٢:١٧ م ·

الله يرحم الدكتور والمعلم الكبير جورج حبيب بيباوي (١٩٣٨-٢٠٢١)

هذا الرجل كان صاحب فضل علي بأن أعرف من خلال كتاباته الفكر الآبائي والعمق اللاهوتي في كتاباتهم.

باحث أكاديمي وقامة عالية جدًا في شرح اللاهوت الأرثوذكسي والليتورجية والآباء.

ليرحمك الرب يا دكتور جورج، فقد أحببناك كمعلم صادق وأمين في طرحك لفكر الآباء (الذي كان بمثابة كنز روحي اقتنيناه)، وإن غادرت فأنت حاضر بفكرك وكتاباتك.

المسيح قام

Magdi Khalil
٤ فبراير، الساعة ٤:١٧ م ·

وداعا دكتور جورج حبيب بباوي

بعد حياة حافلة في البحث اللاهوتي العميق والرصين والمستقيم.

سافر إلى السماء مستريحا من معارك طويلة مع سلطة دينية حاولت الخلط بين اللاهوت والسلطة الدينية، وخلطت الموضوعي بالشخصي.

عند الرب ستجد الراحة والعدل

سلاما لروحك في عالم الخلود

مجدى خليل

فضفضة..

زمان لما قريت قصة د. جورج في مذكرة أنبا غريغوريوس..

تعاطفت جدًا معاه، إيه يخلي شخص يتحمل انه يجيله قرحة في المعدة وسرطان في الدم بسبب التوتر والظلم اللي تعرضله، ايه اللي يجبره ع ده أصلًا؟

المحبة؟ أي محبة دي اللي تخلي الإنسان يتألم ويتوتر ويعيش مقهور؟

إيه يخلي حد بقامة د. جورج العلمية ينزل لقدمين إنسان ويقوله حاللني؟ موقف يقطّع القلب، واللي يقطعه أكتر إن الشخص ده بيتفاخر بإنه ماسمحهوش قدام تلاميذه! (أي فخر؟ يا ناس اختشوا!)

وتبقى قصة د. جورج قصة مُلهمة، بينه وبين كنيسته اللي بتلفظه لآخر لحظة (حتى بعد مماته) وهو مصمم يحبها ويعملها ويبني في ولادها المعرفة.. مصمم تكون الكنيسة القبطية قضيته وجهاده ..

في علم النفس بيسموا النوع ده من العلاقات ..toxic relationships في كتب الادباء بيسموه حب من طرف واحد.. في المسيحية بيسموه موت حبطة الحنطة..

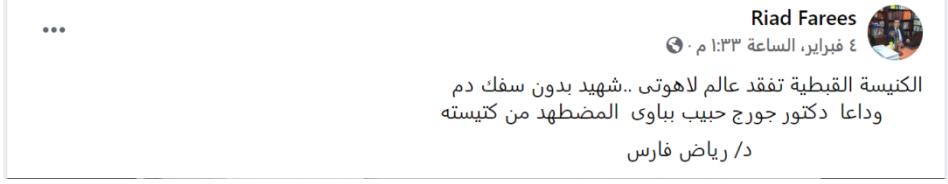

رسالة الأستاذ هاني جرجس بتاريخ ٤ مارس ٢٠٢١

عاشق علي ضفاف النيل :

اسمحوا لي أحكي لكم قصه عاشق منع من الاتصال بحبيبته أو الجلوس معها وظل وفيا لها طول العمر .

بدأ حياته طالبا يافعا مجتهدا في كليه الحقوق ولكنه بعد فتره قرر أن يتفرغ لمحبوبته ويدرس كل شيء عنها .

سهر الليالي يدرس ويقرأ ويبحث في علومها ويتعلم لغاتها ويغوص في تاريخها وكل يوم كان حبه لها يزداد أكثر وأكثر ...

كان يكلم الناس عنها في كل مناسبه كلاما ليس عاديا كلام عاشق عن معشوقته كلام كله حب وكله شجن يفوق كل كل ما قاله الشعراء في قصائد الغزل والحب في كل العصور .

سافر الخارج علشان يكون نفسه ويجيب مهرها وسهر وشقي وتعب وحصل علي أعلي الشهادات علشان يكون كفء لها .!!

كان ممكن يبقي في الخارج والجميع هناك طلبوا منه ذلك ولكنه آبي إلا أن يكون في بلد حبيبته ويتوج حبه لها بالوصال .!!

كأي قصه حب نعرفها كان هناك عزال حاقدين إستكثروا وجوده في حضنها وأشعلوا الحرايق والمكائد والوشايات وتمكنوا من إبعاده عنها .!!!

كان وقع هذا عليه عنيفا فظيعا غير مصدق... طاف في الشوارع والحارات يبحث عنها لكي يشتكي لها و لكي يدافع عن نفسه ولكن دون جدوي لقد نجحوا في إبعاده عنها ....!!

كانت يعيش أيامه كلها من أجلها يكتب إليها الخطابات ولا يعلم إذا كانت ستصلها أم لا...

نصحوه بأن ينساها ويبحث عن غيرها ولكنه آبي وقال لهم لا يوجد مثيل لحبيبتي .. حبيبتي أم الشهداء كل ما عندها عظيم وجميل .!!

عاش عاشقنا علي الامل كان يسألني كل يوم عن حبيبته في الصباح وساعات الظهيره وأحيانا أثناء الليل فكنت أحكي له يوميا أخبارها فيرتاح وكانت كلماتي تعمل كمسكنات لجروحه وآلامه .

كان يسهر الليالي يكتب لها شعرا وشعره كان كنزيف داخله يعبر من خلاله عن حبه وشوقه وآلمه .!!

ومرت سنين وأيام طويله وحبه لمعشوقته لا يقل ونزيفه الحزين لا يتوقف ..

أتصل بي يوم من الأيام وكان الفرح يملأ كيانه وقال خطاباتي وصلت لحبيبتي وبعتت لي هديه عظيمه النهارده .. وقال باكيا النهارده زارني أسقف وكاهن وأعطوني هديه حبيبتي عربون الحياه الابديه معها .!!

بكي كالطفل الصغير وبكيت معه .. كانت دموع الفرح .

بعد هذه الهديه الجميله من حبيبته تغيرت نفسيه صديقي وملأ قلبه التفاؤل والأمل ..

مرض صديقي مرضا شديدا واتصل بي وطلب مني أن يذهب إليه كاهن من طرف حبيبته يرشمه بالزيت وقد كان أمامه عشرات الكهنة من كنائس مختلفة ولكنه كان نفسه في زيت مصلي من بيت حبيبته وكان له وجلس بمفرده مع كاهن حبيبته وتحدث معه طويلا ولا أعلم ماذا دار بينهما .!!

اقتربت النهاية وخاف أن يطلب من أحد أو يثقل علي أحد أن يقول أنه لا يريد أن يفارق الحياه دون أن يري حبيبته ويزور بيتها وسكت وفوض أمره لربنا ..

فارق الحياه وجاءت لأسرته إشارة إن حبيبته عاوزه تودعه الوداع الأخير ... كانت معجزه من السما ...!!

بكيت عليه كثيرا يوم جنازته ليس لفراق أستاذ كبير ولا كأخ وصديق وإنسان عظيم ولكن لأن مشهد النهاية كان مؤثرا جدا كان يرقد هادئا في حضن حبيبته بينما

تحوطه بزراعيها وتقول له أنا أعلم محبتك وشوقك إليَّ قالت له لم يكن ممكنا أن تغادر الدنيا إلا من بيتي الذي طالما إشتقت دوما أن تدخله ومن بين أحضاني لكي أعلن لك أنك حبيبي وستظل كذلك مهما حدث .!!

اشكرك يا رب من أعماق قلبي .

هاني جرجس.

القمص بولس القمص ميخائيل
٤ فبراير، الساعة ٤:٥٦ م ·

❤️حبيبنا د جورج حبيب بباوي

🥲 "قد نام " يو ١١ : ١١

🙏لاشك في ان يوم انتقالك، من هذا العالم الزائل، هو هو، يوم انصافك، وانتصارك، وارتقاءك، وسماءك، وحريتك، وانطلاقك

🙏فها انت الان، واقفًا ثابتًا امام الرب الديان العادل، بعدما عانيت، من ظلم، وضنك، وتعب، وقسوة، ومرارة، واجحاف

🙏ان ايمانك، واعمالك، وصبرك، واحتمالك، وجهادك، وسهرك، وطردك، وسفرك، وانتاجك، وكتاباتك، وابحاثك، وتعبك، ستتحول كلها الى، اكاليل نورانية توضع فوق رأسك

🙏اذن نم يا حبيبي، هادئًا، ساكنًا، واثقا، مطمئنًا، فرحًا، متهللًا

🙏نعم ان السيد الرب الاله سيكافئك، عن كل ما احتملت، بل وايضًا عن كل ما تعبت وكتبت وعلمت وقدمت

رسالة الأستاذ روبير الفارس بتاريخ ٨ فبراير ٢٠٢١

جورج يُصلَب من جديد

صرخ رئيس الكهنة المعظم : لقد جدَّف

جمع الرعاع الشوك من بقايا القلوب السوداء

وهم يرددون نكات عظة الأربعاء

كتب جورج كثيرا

فهل قرأتم له

صرخوا لا نقرأ لعدو الإله

مَن ربكم

قالوا السيد أب الآباء

حاكَم اليهودُ المسيحَ

حثَّه بيلاطس على الجواب

طلبوا منه الدفاع

لكن محكمة المجمع الآن بلا نطق

إملاء فقط

وبَصَم الأساقفةُ على الحكم

لقد جدَّف

لا حاجه لنا لدفاع

يريد مناولة المرأة وقت الحيض

حيث يغيب عنها الروح القدس

في عُرف الجهلاء

يطالب بأرثوذكسية نقية

لا يُقرها الشاعر

ولا أثر لها في الغبراء

وسريعا صنعوا الصليب

من خشب العقول الفارغة

وجَلَدَه المطرانُ الكبير

بسيور رومانية

وهو يقول

"أُمه يهودية"

المسيح؟

لا

هذا دورك يا جورج

المسامير تخترق ذراع

تكتب حروف نوارنية

ظلمة في الكنائس

ملايين يسمعون

عظات صامتة

ويصفقون لحمام لا يطير

عقولهم طارت

لا شمس ولا قمر

مات جورج

لكنه قائم قبل الصليب

قائم

منذ أن جحد الشيطان

وكل قواته الشريرة

في معمودية

ممتدة

بأسفار

وأوجاع كثيرة

بكتابات كثيرة

دحرج الحجر

يعز عليا خبر رحيل البروفيسور دكتور / جورج حبيب ... المثقف و عالم اللاهوت الكبير..

ابن المنيا.. والاستاذ بكامبريدج..

–هو من شارونة. مركز مغاغة بالمنيا.

–درس اللاهوت بالقاهرة وسافر بتوصية من البابا كيرلس السادس إلى بعثة على نفقة الدولة إلى كامبريدج ايام جمال عبد الناصر..

–كرجل تنويري وإصلاحي اصطدم بقيادات الكنيسة.... فترك البلاد.. بعد محاكمته كنسيا..

–عمل استاذ في كامبريدج.. ثم استقر في الولايات المتحدة ومات فيها. اليوم

–حين عرفته من كتابته.. حاولت التواصل معه

و كان له مجموعات تعليمية للباحثين والمثقفين.. وطلاب اللاهوت حول العالم.. واستمريت كمستمع في مجموعته عبر الانترنت ..

تواصلت معه مرتين بالتليفون في امريكا.. وكان مستمع جيد.. موسوعي الثقافة والمعرفة.. كان يناديني.. ويقول يا بلدياتي يا واد يا صعيدي..

حين غبت عن المجموعة للتعمق اكثر في الفكر العلماني الغربي وجذور الحداثة ..سأل عنى اكثر من مرة....

كان رجل صلب.. عنيد (ادماتيوس) لا يهاب احد.... محاور ذكى .. لا يغلبه احد .

صنفته احدى المجلات. انه اللاهوتي الاول في الشرق الأوسط .. الناطق باللغة العربية..

تعد كتبه مرجع لكل مثقف. او لاهوتي.. في كل الكنائس

الله ينيح روحك يا دكتور جورج

The Institute for Orthodox Christian Studies
٥ فبراير، الساعة ٣:٠٦ م ·

It is with great sadness and a deep sense of loss that our Institute's staff, Members and Directors have found out about the passing to the Lord of our dear friend, former Director of Studies of IOCS, Dr George Bebawi.

A well-known name in scholarly Orthodox circles and a distinguished writer and academic, George brought his important contribution to our Institute's curriculum in the early years of IOCS. His lively lectures and teaching stimulated many of our students to think more deeply about Christian faith and the Orthodox Tradition. His larger-than-life, optimistic character and inimitable raconteurship will always stay in our hearts at IOCS.

May God rest his soul and count him among His saints! Memory eternal!

ببالغ الحزن والاحساس العميق بفقدان موظفي معهدنا واعضاءه ومديريها عن وفاة رب صديقنا العزيز مدير دراسات IOCS السابق الدكتور جورج بباوي.

اسم معروف في الدوائر الارثوذكسية العلمية وكاتب واكاديمي متميز، جورج قدم مساهمته المهمة في مناهج معهدنا في السنوات الاولى من IOCS. حفزت محاضراته الحية وتدريسه العديد من طلابنا للتفكير بعمق اكثر في الايمان المسيحي والتقاليد الارثوذكسية. سيبقى دائما في قلوبنا دائما في قلوبنا في IOCS.

الله يرحمه ويحسبه من القديسين! الذاكرة الابدية!

إخفاء الأصل · تقييم هذه الترجمة

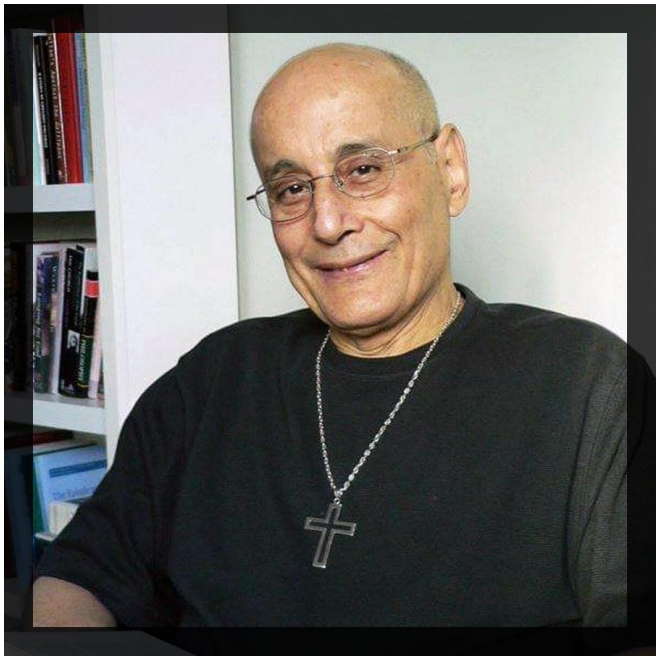

FatherAthanassios Henein
٥ فبراير، الساعة ٢:٠٤ م ·

تأملات ناسوتية في انتقال لاهوتي كبير

الأب الدكتور أثناسيوس حنين –اليونان

(نحن لا نكتب لاهوت النقصان أو الفراغ أو الضياع .ليس هناك لاهوت الموت كما ليس هناك لاهوت الخطيئة .هناك فقط لاهوت النعمة والقداسة والقيامة من بين الأموات) المطران جورج خضر

استأدى وصديقي د. جورج حبيب بباوي

لقد شاءت الايام ان تكون علامة تقاوم وصيرتك عناية الاقدار، في حياتك وبعد رقادك، صخرة عثرة لقيام وسقوط كثيرين في اسرائيل الجديد أي كنيسة الله. لقد قبلت، مع حفنة تشاركك مسيرتك بصدق ولا تتاجر بأقوالك ومواقفك، قبلت، أقول، أن يجوز في نفسك سيف مع مريم أمك، فتجرأت وأعلنت أفكارا كانت تداعب قلوبا كثيرة ! وهنا كانت طامتك الكبرى. اذ ظنوها تطاولا على المقامات .أخالك قلت يوما مع اينشتاين "أعطوني رافعة ونقطة ثابته، وأنا أحرك لكم الكرة الأرضية" كانت رافعتك هي الكلمة والروح الناري ونقطتك الثابتة هو التراث مقروءً بعيون معاصرة في ثقافات الأرض. ولهذا قاوموك ولم يقدروا عليك. عاشرت الكبار في غضاضة لم يسبقك اليها سوى قلة. رأيت فيهم ما لم تراه عيون من الحسنات وما لم تسمع به اذن من السيئات !. مشكلتك انك قررت أن تلعب لعبة الله مع الكبار، فتعثر فيك الصغار وضرست اسنان الكبار ولم تقدر ان تبتلعك أو تطحنك بل خرجت بنا غالبا ولكى تغلب. شتتوك كآبائك الرسل، فجلت مبشرا بلاهوت الحب والغفران والمصالحة.. صرت نارا تأكل احشائهم كما قال حبيبك النبي ارميا .أخالك تقول لهذا السرداق الإعلامي الكبير الذى يرثيك ويبكيك وينعيك ويكيل لك المدح والذم' ما قاله سيدك للنسوة وهو يودع هذا العالم أو بكلمات لاهوتية أدق، يستودع هذا العالم للاب مع روحه !(يا شباب وصبايا وشيوخ المحروسة لا تبكوا على

بل ابكوا على انفسكم). المصريون بارعون في إقامة المناحات منذ القديم. مناحات بلا قراءة لاهوتية وناسوتية واقعية ! أشك أنك عرفت البكاء النفساني المر كثيرا ولكنك عرفت (الخرموليبى) كما يسميه النساك الذين عاشرت 'أي الفرح الحزين والحزن الفرحان، ومن هنا جاءت ضحكت الطيبة وابتسامتك الساخرة والفهيمة والثاقبة والتي أعثرت الكثيرين وأنا منهم !!! حينما كنت طفلا !!!' ألعلها سخرية الفلاسفة الكبار الخلاقة .كرست حياتك لحب كبير ولكنه جاء عشق من جانب واحد. أردتها أما وأما هي فيتمتك حيا ! فجلت في البلاد تنادى بالخلاص العليم والفيهم مع الذين تشتتوا. أنت قررت، منذ شبابك 'ضرب الخرافات وتحطيم التماثيل وطرح الاسئلة المصيرية وهذه جريمة في حق المقامات !العل السر هو أنك تثقفت قبل أن تتلهوت فجأ خطابك غريبا وجديد قالوا عنك ما قالوه عن رسول يسوع شاول "ماذا يريد أن يقول هذا المهذار ! أو أن كثرة الكتب قد حولتك للهذيان يا جورج !. شعرت بالاختناق' وهذا حق دستوري، ولست وحدك بل شاركتك الأغلبية الصامتة ! الصامتة طوعا وخنوعا مرة وقهرا ومذلة مرات ! حتى أنهم صنعوا لاهوتا للمذلة !!! شعرت بالاختناق 'أقول، في واقع صار سجنا عرقيا وطائفيا كبيرا في جماعتك فقررت ان تفتح لها طاقات العلم وافاق الحوار مع الثقافة والمجتمع على اختلاف ركائبه بعد أن طالت غربتهم عنه وتمأسست وصيروها حائط مبكى !. قررت ان يكون دينك دين الحب ولم تخش الجلوس مع كبار الادباء والمفكرين والسياسيين في المحروسة وفى الخارج، لم تقبل أن تكون قصبة تحركها ريح وأهواء الأخرين الصالح منها والطالح ! ولم تتبنى المبدأ السائد حتى عند بعض اللاهوتيين ورجال الدين (الباب اللي يجيلك منه الريح سده واستريح)بل قررت أن تقف للريح ولا تغلق الباب كما قالها الفنان المرحوم محود ياسين في (أفواه وأرانب) مع السيدة العظيمة المرحومة فاتن حمامة، وأنت عشقت الفن ورأيت فيه تخليات وتجليات الهية للفنان لكى يبدع !انت أحببت الفن والفنانين وعمدت ابداعاتهم في جرن اللاهوت لما لا وقد عشت في أرقى عواصم العالم ولكن ظلت مصر جرحك وشوقك.

أعتدت أن تقارع الفكر السائد الحجة بالحجة كنت هنا تقتدى بفلاسفة المسيح –اللوغوس الكبار، الآباء المحاورون وليسوا المدافعون ! (أكليمنضس الإسكندري ويوسيتنوس الفيلسوف والشهيد)الذين أبصروا وتبصروا حضورا ونطفة وسبرما لوغوسية ليست بقليلة في كافة الثقافات والاديان في العالم القديم .'كنت ترى، مع التلاميذ، السيد نائما في سفينة ثقافات الأمم، وتلح على أن توقظه معاينا بالروح الهلاك الاتي في حال اذا لم يقم المسيح من غفوته لكى يتبدد جميع اعدائه !' كنت تسعى، وهذا ليس بالأمر الهين اذا يجب أن تعطى دما لكى تأخذ روحا، أقول، كنت تسعى، مع حبيبك بولس، إلى استئثار كل فكر لطاعة المسيح فكر الله الظاهر في الجسد، لما لا وتجسد الكلمة أو تأنسنها صار محراب سجودك وعبادتك اللوغوسية .. !ركبت الصعب حينما قررت أن لا تدغدغ مشاعر الناس بلاهوت المصاطب وفتاوى تحت السلم والوعظ الديليفرى واللاهوت التيك أأوى، بل جاهرت بالرؤية التي تمناها قبلك حبقوق النبي. طريق شاق ترك كثيرين قتلى وكل جرحاه أقوياء. طريق المصالحة، وهل مسيحية المسيح أمر أخر سوى ان تصالح الكل مع الكلى الصلاح !! فحاسبوك، وما يزالون يحاسبونك حسابا قاسيا حتى وأنت راقد في حنان الله .حاسبوك ويحاسبونك كما حاسب الشعب "الأوخلوس بلغة الانجيل اليونانية التي عشقتها وسبرت غورها مع القبطية لغتك الأم أبنة الثقافة اليونانية البكر في زواجهما اللغوي الشرعي واتحادها بتراث مصرالفرعونى العظيم"'.قاوم الأوخلوس مع قادته في القديم الانبياء الثوار على واقع مهترئ وكيانات تحتضر. وحسبوك مرتدا عن عاداتهم وتقليدات ابائهم أو ما ظنوه تقليدا أو ما شبه لهم تراثا ! كما فعلت الأمة اليهودية المارقة مع حبيبك يسوع 'بينما انت سعيت ان تكتشف جوهر الشريعة لا قشورها .أخي جورج انت لم يفاجئك الموت، اذ تعلمت في اللاهوت أن تستدعيه وتستجليه وتحاوره وانت معه في الطريق ولهذا لن يسوقك للقاضي الظالم والجبار المنتقم، بل لحضن الأب الذى سيقول لك "نعما ايها العبد الصالح والأمين كنت أمينا في القليل، ها أنا سأقيمك على الكثير ...أدخل إلى الفرح "الذى طالما تكلمت

عنه وكتبت عنه من فيض قلبك الطيب ! أعنى فرح سيدك. يا صديقي مهما تعبنا هنا وسهرنا الليالي ونمنا وقلوبنا مستيقظة وقرأنا وبكينا حتى مشارف اليأس وطرحنا عنا قيثارات التسبيح في لحظات إحباط، هذا كله لا يقارن بالمجد العتيد أن يستعلن (((فينا)))!أنت جعلت صلاة سمعان الشيخ دستورك (الأن أطلق يا سيد عبد بسلام ...) لأن من عاين خلاص الرب (هنا والأن) لا يموت بل ينتقل. أنت مت قبل أن تموت، وحينما جاءك الموت قبلته فرحا ومطمئنا وقرير العين، كما يقول النساك الاثوسيون و كما ترتلها صلوات الكنيسة التي أحببت والليتورجيات التي فيها تخصصت. سلم على الاباء الكبار الذين عاينتهم في هذه الحياة الدنيا كما في مرآة العلم ولغز الكتب والغاز الناس، ولكنك الأن ستعاينهم وجها لوجه ولن تحتاج لمترجمين، وأنت الضليع والخبير في عقد قران الكلمات، والتي ظنها البسطاء منا أنها "زواجات غير شرعية "' بل ستتكلمون لغة واحدة لغة ألسنة نارية .أختم تنهداتي بكلمة لحبيبك اللاهوتي الأنطاكي، الذى أحبك ومن المؤكد أنه قد أحزنه خبر رحيلك، والذى يعيش الأن الدهش الإلهي والمخطوف دوما في أعماق الرؤيا وهو يعاين ما لا تسمع به أذن وما لم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه في كل البشر. يقول المطران جورج خضر في وداع مقام لاهوتي وروحي كبير وأخاله يخاطبك "...المؤمن عيناه إلى المقامات الإلهية التي منها يأتي عونه، وهو دوما مخطوف وينزل إلى الدنيا اذا ارسلته اليها النعمة. الأبرار عالم بحد ذاته له فهم خاص وقانون خاص، ومن كان عن كل هذا غافلا لا يرى أعماقا لا في دينه ولا في دنياه". اذكرنا في المقامات العليا. رجائنا أن ترث كنيستك الغنى الذى كنت فيه فيزداد جمالها فنطرب له.

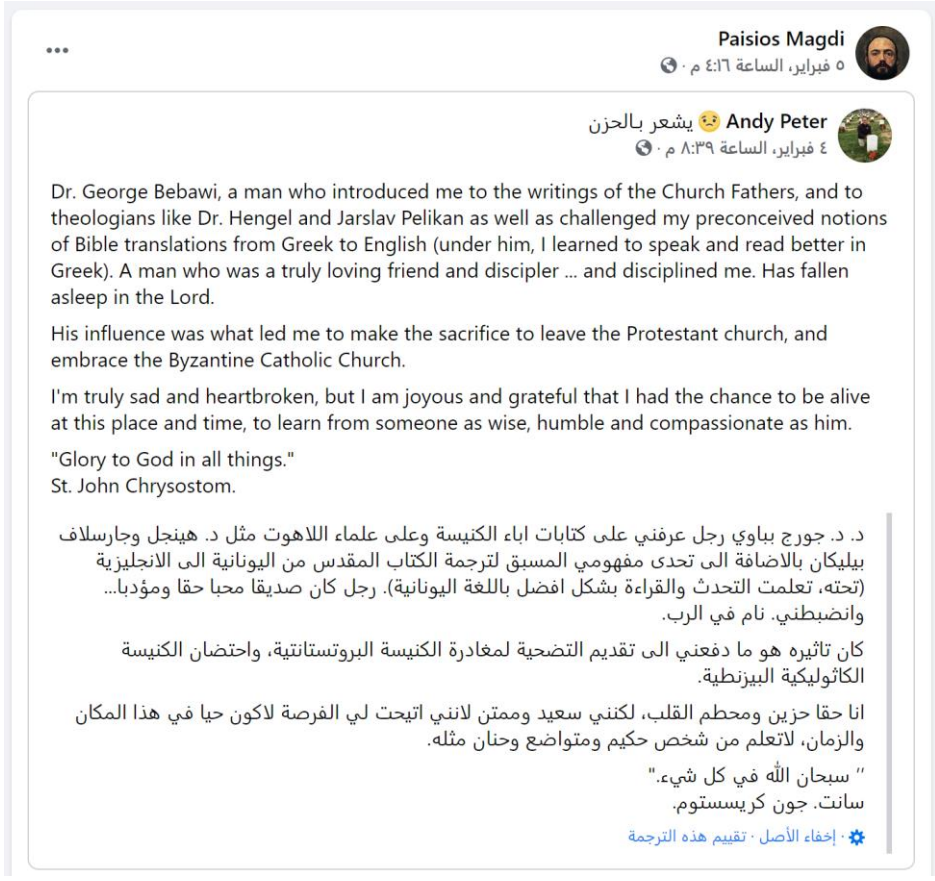

Paisios Magdi
٥ فبراير، الساعة ٤:١٦ م ·

Andy Peter 😢 يشعر بالحزن
٤ فبراير، الساعة ٨:٣٩ م ·

Dr. George Bebawi, a man who introduced me to the writings of the Church Fathers, and to theologians like Dr. Hengel and Jarslav Pelikan as well as challenged my preconceived notions of Bible translations from Greek to English (under him, I learned to speak and read better in Greek). A man who was a truly loving friend and discipler ... and disciplined me. Has fallen asleep in the Lord.

His influence was what led me to make the sacrifice to leave the Protestant church, and embrace the Byzantine Catholic Church.

I'm truly sad and heartbroken, but I am joyous and grateful that I had the chance to be alive at this place and time, to learn from someone as wise, humble and compassionate as him.

"Glory to God in all things."
St. John Chrysostom.

د. د. جورج بباوي رجل عرفني على كتابات اباء الكنيسة وعلى علماء اللاهوت مثل د. هينجل وجارسلاف بيليكان بالاضافة الى تحدى مفهومي المسبق لترجمة الكتاب المقدس من اليونانية الى الانجليزية (تحته، تعلمت التحدث والقراءة بشكل افضل باللغة اليونانية). رجل كان صديقا محبا حقا ومؤدبا... وانضبطني. نام في الرب.

كان تاثيره هو ما دفعني الى تقديم التضحية لمغادرة الكنيسة البروتستانتية، واحتضان الكنيسة الكاثوليكية البيزنطية.

انا حقا حزين ومحطم القلب، لكنني سعيد وممتن لانني اتيحت لي الفرصة لاكون حيا في هذا المكان والزمان، لاتعلم من شخص حكيم ومتواضع وحنان مثله.

" سبحان الله في كل شيء."
سانت. جون كريسستوم.

إخفاء الأصل · تقييم هذه الترجمة

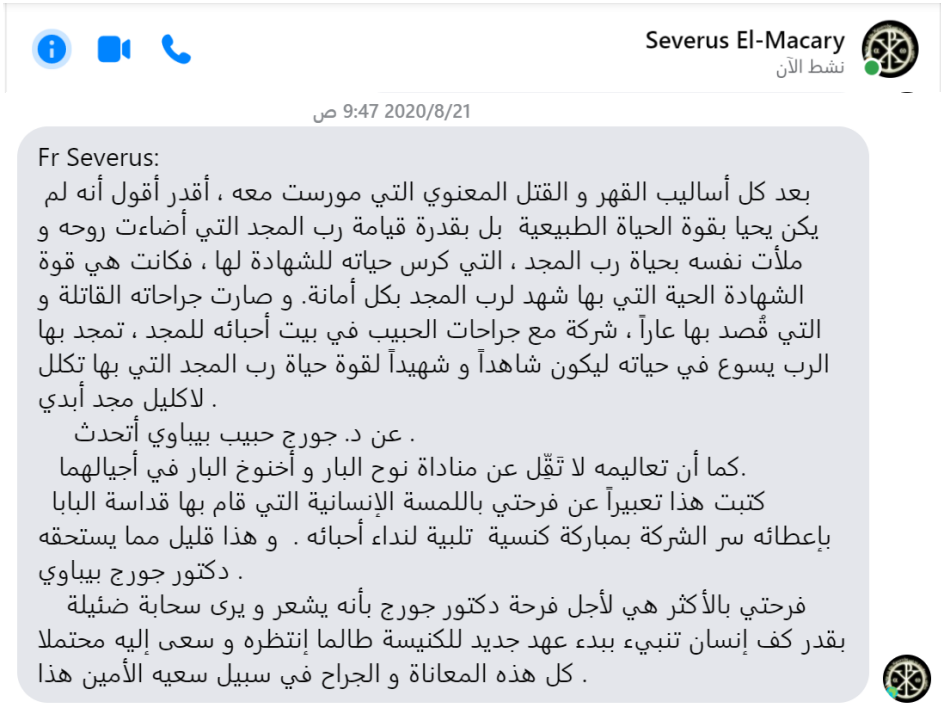

لاَ تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ لأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ". وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: "هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكَ. أُنْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ ... لأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُجْرِيَهَا) ."ار ١ : ٨-١٢ (وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. (رو ٨ : ٢٨) أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا) .تك ٥٠ : ٢٠ (من تتبع سيرة حياة العظيم جورج حبيب بباوي، يتضح لنا كيف كان الله يهيئ هذه النفس لأجل رسالة كنسية هامة و جوهرية ؛ هي رسالة إرميا النبي لشعبه، التي برفضها و تجاهلها دخلوا في السبي البابلي المعروف .فقبل دراسته اللاهوتية الأكاديمية و قبل أن يكون أستاذا للاهوت و الآباء على مستوى أكاديمي عالمي، قاده روح الله القدوس ليتتلمذ روحيًا على يد آباء مباركين قديسين كالبابا كيرلس السادس و أبونا ميخائيل إبراهيم و أبونا فليمون المقاري. فأُهل على

مستوى روحي عالي، أُكمل بدراسات الآباء اللاهوتية في جامعة من أعرق الجامعات اللاهوتية العالمية ؛ فصار الصوت الصارخ في البرية ليس على مستوى كنيسة مصر فقط بل على مستوى عالمي، ترك تأثيرًا ملحوظًا على الكنيسة في المسكونة كلها، إذ اعترف به الجميع و تأثروا به لعلمه اللاهوتي الرفيع و تقواه و صورة المسيح المصلوب الحية التي انطبعت فيه، حتى أنه لو كان قد أخذ وضعه الطبيعي كمسؤول في كنيسته القبطية لكان قد حقق بنجاح الوحدة المنشودة بين كنائس المسكونه، الوحدة القائمة على أساس الإيمان و التقوى المسيحية و المحبة الحقيقية .كما أنه أُعدّ جيدًا في مدرسة الألم فكان مثل سيده مجروحًا في بيت أحبائه، ليس بلا هدف بل بتدبير إلهي حكيم، لكي بتدبير الألم يتحرر كليةً مما يمكن أن يعوقه في تأدية رسالته و الإجهار بكلمة الحق الحاملة للحياة الإلهية لمستمعيها.. هذا هو العظيم جورج حبيب بباوي .الراهب ساويرس المقاري

"هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، وَأُعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هؤُلاَءِ الْوَاقِفِينَ) "..زكريا ٣ : ٧ (مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ... رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ)لوقا ١١ : ٣١، ٣٢ (و أيضًا العظيم جورج حبيب بباوي سوف يدين جيله بتقواه و صدقه و صدق إيمانه العظيم..

(هذه رسائل خاصة من قدس الأب ساويرس المقاري إلى صفحة الموقع على الفيسبوك)

رسالة الأب ساويرس المقاري بتاريخ يوم ٢٣ فبراير ٢٠٢١

** أما عن جورج بباوي فهو كما كان معروفا أنه لاهوتي مسيحي قبطي له العديد من المؤلفات والكتب والمناظرات، إلا أنه كانت له أفكار اختلف فيها مع مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، وعرضت علي المجمع المقدس دون حضوره في عام ٢٠٠٧، وكنت موجودا حينذاك بالمجمع وكما أرتأي المجمع وقتها تقرر فرزه وحرمانه من الكنيسة، وهو قرار له كل التقدير، إلا إنه في أغسطس الماضي وصلتني منه رسالة يعتذر فيها ويطلب السماح له بالتناول من الأسرار المقدسة لمرضه القاسي وقرب أيامه.. ولما كنت لا أعرفه ولم أقابله ولم نتحدث معًا حتي تليفونيًا،كان امامي ثلاث اختيارات اما أن أغفل رسالته واما أن اقول له انتظر حتى اجتماع المجمع المقدس ولم يكن معروفًا متى سيجتمع، واما أن أستجيب لرغبته ومن وازع ضميري ومسئوليتي اخذت بالاختيار الثالث وسمحت له بالتناول، فقد تعاملت معه كإنسان صدر حكم بإعدامه ولما مرض قبل تنفيذ الحكم طلب طبيبا فقرر له دواء فاستجاب لطلبه.. تعاملت معه كإنسان يتوب وهو علي مشارف الموت، وقوانين الكنيسة تسمح بهذا لأنها جاءت من أجل خلاص كل إنسان. تعليق: هنا يعترف قداسة البابا تاوضروس الثاني ببعض النقاط في غاية الأهمية و هي * : أن الدكتور جورج حبيب بباوي هو لاهوتي مسيحي قبطي، و هذا الاعتراف في حد ذاته يشجب قرار الفرز المجمعي* . أن الخلاف كان مجرد خلاف فكري بين الدكتور اللاهوتي جورج حبيب بباوي و قداسة البابا شنودة الثالث، و ضمنًا فهو ليس خلاف عقائدي مع الكنيسة* . اعتراف أن الدكتور اللاهوتي جورج حبيب بباوي لم يكن حاضرًا جلسة المجمع التي أُدين فيها، مما يُفهم ضمنًا أن قرار الإدانة هو قرار باطل بحسب قوانين المجمع و هو ما قررته محكمة مجلس الدولة في

الخصوم المرفوعة من الدكتور جورج ضد القرار المجمعي في حضور ممثلي الكنيسة وقتئذ* . بالرغم من إمضاء قداسة البابا تواضروس على قرار المجمع وقتئذ إلاّ أنه يُقرّ أنه لا يعرف الدكتور جورج و لم يتحدث معه ولو تليفونيًا، وهذا الإعتراف يصبّ في صالح الدكتور جورج ؛ و كأن قداسة البابا يعتذر ضمنًا أنه وقع على قرار الإدانة عن جهل و عدم معرفة! أما كونه يصف قرار المجمع بأنه له كل التقدير، فليس هذا التقدير راجع على مضمون القرار، الذي شجبه بإعترافاته الضمنية، إنما يقول ذلك لأنه قرار مجمعي، لم يوقع عليه وحده بل أعضاء آخرين بالمجمع، فهو هنا بإعترافاته الضمنية يدين نفسه و لكنه لا يريد أن يصدر حكم إدانة على الآخرين بالمجمع الكنسي، بل يترك لكل أحد منهم الحرية لكي يحكم على نفسه لا الآخرين، و كأن "له كل التقدير" هنا، تعود على آباء المجمع لا على مضمون القرار ذاته ؛ فهو هنا يتحاشى صدام و عداوة مع أفراد المجمع و إخوته في الخدمة الرسولية لإعتبارات لديه# ..دبلوماسية البابا#

St.Mary and St.Mina Ethiopian Thowedo Othadox church
37 Queen street west Cookstown ontario L0L 10L.416 875 3791

+++++++

*طوبي للأموات اللذين يموتون في الرب فإنهم يستريحون من اتعابهم وأعمالهم تتبعهم

يعز علينا أن نودع إلى السماء الاستاذ الدكتور الفيلسوف والعالم اللاهوتي الحبيب الغالي الدكتور /جورج حبيب بباوي استاذنا الجليل والعالم اللاهوتي البارع في الفكر اللاهوتي الآبائي والذي تعلمت على يديه الطاهرتين بالكلية الإكليريكية وكان مثالا للمحبة والأبوة الكاملة والارشاد الروحي والأمين الغيور علي كنيسته القبطية الأرثوذكسية (كنيسه أم الشهداء). والذي أثرى المكتبة بالعديد من مؤلفاته اللاهوتية.

نياحا لروحه الطاهرة في فردوس النعيم في أحضان آباءنا القديسين ابراهيم وإسحاق ويعقوب وعزاؤنا لأسرته وكل احباؤه. اذكرنا أمام عرش النعمة الإلهي حتى نلقاك.

ابنكم وتلميذكم ابونا تادرس تادرس تورنتو كندا

وداعا حبيبنا الدكتور جورج حبيب بباوي – الأستاذ فؤاد نجيب يوسف

https://www.youtube.com/watch?v=M5Fv--y7yFI&ab_channel=Nabilguirguis

رسالة الأستاذ فؤاد نجيب

وداعا حبيبنا دكتور جورج

(٢٧ نوفمبر ١٩٣٨ – ٤ فبراير ٢٠٢١)

كيف أجد الكلام لوداعك يا محبوب الرب ... الدكتور جورج حبيب بباوي، محبوب الكنيسة كلها الذي ألقى الرب عليه مسئولية إعلان الحق ليستعيد إنارة الطريق، عندما تكاثفت الظلمة جدا ولم تعد هناك معالم للمسير. "فقال لهم يسوع: النور معكم زمانا قليلا بعد، فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام. والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب" (يو ١٢:٣٥).

وقف كطود أمام الإعصار الرهيب العاتي الذي ضرب كنيستنا القبطية بكل عنف... وقف يدفع الشر عن كنيسته بصدر عاري وكفين مجروحتين... وقف يواجه قوى الطغيان والظلم غير هياب بالعار... صار علامة من علامات الطريق التي صححت مسيرة التاريخ! ثم رحل عنا بعد جهاد جبار "حاسبا عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر، لأنه كان ينظر إلى المجازاة" (عب ١١:٢٦).

كان يسمع الصوت الإلهي موجها له بشكل شخصي هادرا قائلا:

"فلنخرج إذا إليه خارج المحلة حاملين عاره" (عب ١٣:١٣).

"طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة، من أجلي، كاذبين" (مت ٥:١١).

"لأن المسيح أيضا لم يرض نفسه، بل كما هو مكتوب: تعييرات معيريك وقعت عليَّ" (رو ٣:١٥).

"لأننا لهذا نتعب ونُعيَّر، لأننا قد ألقينا رجاءنا على الله الحي، الذي هو مخلص جميع الناس، ولا سيما المؤمنين" (١تي ٤:٩).

"إن عُيِّرتم باسم المسيح، فطوبى لكم، لأن روح المجد والله يحل عليكم. أما من جهتهم فيجدف عليه، وأما من جهتكم فيمجد" (١بط ٤:١١).

الدكتور جورج حمل المسئولية، متحملا صليب العار خلف سيده، رافعا حق الإنجيل، مدفوعا بعظم محبته للملك المسيح، حتى يعيد الرؤية ونور معرفة الحق للكنيسة القبطية، بعد مرورها بزمن خطير صارت فيه كلمة الرب عزيزة، وغشى الحق ظلمات الجهل. فلأول مرة يُجرح إيمان الكنيسة بهذه الصورة!

في عام ٢٠٠٤ بدأت تظهر مقالات في مجلة الكرازة تحت عنوان اللاهوت المقارن. عندما قرأتها انزعجت جدا، فالأمر يخص صميم وصحيح إيمان الكنيسة القبطية، الإيمان المسلم مرة للقديسين. في ذلك الوقت توقعت أن يسرع أساقفة ومعلمي الكنيسة بعمل حاسم لمواجهة الأمر حتى يمكن تصحيح الموقف وإعادة الأمور لنصابها. كنت أثق كل الثقة أن في الكنيسة القبطية من يعرف الحق الأرثوذكسي ويتمسك به، خصوصا بين أساقفتها الذين بلغ عددهم لما يقرب من ١٢٠ أسقف. وأيضا في الكنيسة أديرة عامرة بالرهبان، كنت أتصور حسب خبرتي القديمة أن من بين الرهبان من لديهم المعرفة الصحيحة باللاهوت مع التمسك الشديد بالإيمان الأرثوذكسي! لذلك توقعت أن يتحركوا كسابق عهدهم للدفاع عن الإيمان المسلم مرة للقديسين!!! انتظرت بينما كانت المقالات تتتالى مع كل عدد جديد تحمل في كل مرة صورا كانت ترهق وتتعب الضمير المسيحي. بدأت أتكلم مع من حولي فوجدت أن قليلون جدا من يقرءون، وأقل منهم من يهمهم الموضوع. أما من كانوا يدركون الخطر فهم أقل من القليل، وهم صامتون بلا حراك، لا يملك أحد أن يفتح فاه حرصا على استمرار بقاءه في الكنسة!

بدأت أعد خطابا لقداسة البابا لحرصي وخوفي عليه مما نشر من كتابات خطرة. لما أخذت رأي الإخوة فيما كتبت حذروني من إرسال الخطاب حتى لا يكون الرد قرارا بالحرم. قالوا، ألست تذكر ما حدث مع الدكتور سليمان نسيم الذي كان صديقا حميما

للبابا، وهو من أكثر من قام بالدعاية للبابا أثناء الانتخابات البابوية. لكن بعد أن أصدر عدد مجلة مدارس الأحد في عام ١٩٩٢ يطالب بالإصلاح الكنسي كانت النتيجة أن عزل من المجلة والبابا بنفسه كتب تصريح ضده في جريدة الأهالي بعنوان العدو!!! .. كنت أثق جدا في علاقتي بالبابا شنودة، فكم تكلمت معه بصراحة شديدة .. تمنيت لو أستطيع السفر للقاهرة لمقابلته شخصيا، إذ كنت أخاف عليه مما كتب. إن ذلك يعرضه لخطر تدمير اسمه حتى بعد نياحته. فبعض مما نشره من تعاليم حرمته المجامع المسكونية بنفس نصه خصوصا قرارات مجمع أفسس المسكوني! كما تتعارض بشكل صارخ مع الحرومات الـ ١٢ التي وقعها البابا كيرلس ضد نسطور! فالأمر خطير جدا ويؤثر على البابا واسمه وسمعته بل وسمعة الكنيسة القبطية بين كنائس العالم! لم يكن سفري للقاهرة ممكنا في ذلك الوقت بسبب ظروف عملي. وأنا في حيرتي الشديدة وإحساسي بالعجز والتقصير نحو كنيستي وإيمانها، بل نحو البابا الذي تربطني به محبة قوية. وإذ بأصوات خفيضة وبعض الهمهمة المجهولة بدأت تطالب بتصحيح ذلك الوضع الخطير. وما تعجبت له أن يقف بعض الأساقفة ممن كنت أتوقع منهم أن يقوموا بنصح البابا وتنبيهه للخطر، فإذ بهم يدافعون عن الخطأ اللاهوتي. أسئلة كثيرة حيرتني! هل هم بهذه الدرجة من عدم المعرفة بتعاليم الكنيسة الأساسية وإيمانها؟ هل ذلك ممكن؟ أم هم على علم بالحقيقة لكنهم يدافعون عن البابا باسم المحبة الكاذبة الغاشة؟! وهل هذه محبة كما يدَّعون؟! بينما المحبة تقتضي أن ننبه البابا لما هو فيه من خطر عظيم مؤثر على اسمه وتاريخه ومستقبله، بل على مستقبل الكنيسة وما يمكن أن يحدث بها من انقسامات خطرة.

وفيما أعاني من زحام الأفكار وحدّتها، مع الشعور بالمرارة لما أنا فيه من قصور، حيث أرى الحقيقة مع عجزي عن عمل شيء يمكن أن ينقذ الوضع الكنسي الخطير. وإذ بصوت قوي مجلجل يظهر هو صوت الدكتور جورج حبيب ليعلن الحق بكل جسارة دون أن يخفي اسمه كالباقين. ومن كان غيره يستطيع أن يتكلم بهذه القوة الجسورة والوضوح؟!

إنه يتكلم بصفته أحد أعظم علماء اللاهوت الأرثوذكسي في العالم مما لا يسمح أن يخفي اسمه. كنت أتصور أن تاريخه العلمي يحميه من نزق الجهلة ومن تهور المتهورين.

في ذلك الوقت كان أبونا متى قد أسكت تماما وكان قد بلغ من العمر والمرض بدرجة لا تسمح له بأن يقوم بجهد إضافي ليواجه الوضع الخطير. يكفي ما نشره من كتابات غطت كل المواضيع الروحية واللاهوتية! لكن مَن يعي الحقيقة من القراء، ومن عنده الوعي ليربط بين كتب أبونا متى وما تنشره مجلة الكرازة؟ حيث لم يكن هناك أي تعليم لاهوتي وكان الشعب في جهل كامل. حتى بين قراء كتب أبونا متى الكثير منهم لم يكن عنده المقدرة على التمييز لإدراك خطر ما كان يعرض بمجلة الكرازة، حيث كان يقدم كتعلم لاهوتي، وليس هناك من يميز! ومن يستطيع أن يتجاسر ليعترض على تعليم البابا نفسه في ذلك الوقت؟

الطرف الثاني من الفاهمين هو الدكتور نصحي عبد الشهيد ومن معه من علماء كانوا في ذلك الوقت تحت التهديد بالحرم! وحتى يستمر بقائهم في خدمة التعليم في ظروف مستحيلة خصوصا من الناحية المالية، فكان الصمت هو الحل الوحيد.

بكل أسف وحزن كان الشعب القبطي في جهل كامل ونوم عميق، كما يقول القديس بولس "ليس من يفهم ليس من يطلب الله" (رو ٣:١١). لكل ذلك كان لوقفة الدكتور جورج في ذلك الوقت أهمية كبيرة حيث كان المنقذ الوحيد من ورطة عظيمة سقطت فيها الكنيسة. فبالرغم من المحنة الكاملة، الله الذي لا يترك نفسه بلا شاهد كان يعرف كيف يشهد لنفسه وقت الظلمة، ويعرف من يختار حتى يشهد به! كم كان الرب يشهد لنفسه مرات بالمزدرى وغير الموجود، فاختار عاموس راعي غنم وجاني الجميز ليشهد له في وسط إسرائيل وكانت شهادته لله في غاية من القوة!!! في نفس الوقت اختار الله إشعياء وهو من النسل الملوكي من الطبقة الارستقراطية، فهو من أعلى مستوى اجتماعي ومعرفي في زمانه. في هذه المرة انطلقت الشهادة لله من أعلى مستوى علمي لاهوتي أكاديمي على

الأرض بصوت الدكتور جورج حبيب بباوي، فهو أستاذ وباحث وكان عميدًا لمعهد اللاهوت الأرثوذكسي بجامعة كمبردج، وأستاذًا بقسم الدراسات العليا بنفس الجامعة. اختاره الرب ليبطل فكر التجديف الذي تفشى في الكنيسة القبطية.

بدأ تواصلي مع الدكتور جورج بعد حضوره لأمريكا عميدًا لمعهد اللاهوت الأرثوذكسي بإنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية. فصارت بيننا صداقة حميمة. التقينا لأول مرة في مؤتمر بجامعة "تورونتو" كلية "الهولي كروس" عندما دعيت لتقديم دراسة حول القانون الكنسي. فكان لقاءا رائعا تبادلنا فيه الكثير من وجهات النظر. الدكتور جورج إنسان بسيط جدا يحمل سمات العلماء من التواضع الجم والخلق الرفيع. دائما يستمع باهتمام ويشعرك أنه يتعلم منك وهو المُعلم.

قام الدكتور جورج ومعه دكتور روبرت شو (على ما أعرف أنه عالم ومهندس كبير) كما أنه عالم في اللاهوت ودارس تاريخ المجامع المسكونية وقوانينها بعمق، فقام مع الدكتور جورج بتقديم نقد للفكر الجديد الذي انتشر في الكنيسة القبطية مع عرض للمشكلة بالمقارنة مع نصوص قوانين مجمع أفسس. فعرضا دراسة قوية واضحة مما كان لذلك أثرا حاسما في توضيح خطر الانحراف اللاهوتي في التعليم الجديد الذي تنشره مجلة الكرازة في تلك الأيام. وطالبا بضرورة التراجع الفوري عن ذلك الانحراف مع تقديم الاعتذار العلني أمام الكنيسة. كانت رسالة لاهوتية علمية قوية جدا مدعومة بمراجع لا تحتمل أي تشكيك مقنعة لكل من يستخدم عقله. كانت نتيجة ذلك حاسمة إذ توقفت مجلة الكرازة في الحال عن نشر مقال اللاهوت المقارن. وكم تمنيت أن يكون ذلك التوقف عن اقتناع وتنبه ورجوع للحقيقة! كل ذلك كان في عام ٢٠٠٤.

الرب يحمي كنيسته ويحمينا من شر إبليس عدو الخير. صانع الشرور عدو البشر جميعا لا يقبل بالهزيمة خصوصا أنه كان قد تغلغل في أعماق الإدارة الكنيسة، بعد أن بدأت مؤتمرات تثبيت العقيدة بالفيوم، التي نمت بعد نياحة أبونا متى المسكين. سرعان ما أوجد

إبليس وسائلا للتمادي في شره، إذ قام أحد الصحفيين بنشر مقال بمجلة روز اليوسف بعنوان "تكفير البابا شنودة"، عرض فيه بعض المقاطع المثيرة مما كتبه الدكتور جورج والدكتور روبرت شو، وطبعا كان التركيز على الدكتور جورج حيث لا سلطان لهم وللكنيسة القبطية على الدكتور شو.

نتيجة للمقال اجتمعت لجنة شئون الإبارشيات المجمعية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي يرأسها الأنبا بيشوي، وأصدرت بيانا رسميا بتاريخ ١٤/٢/ ٢٠٠٧ وقع عليه تسعة أساقفة. البيان يحمل فقرات من المقال الذي نشرته مجلة روز اليوسف بعنوان "تكفير البابا شنودة" تم توزيعه على كل الإبارشيات في مصر، مما أحدث هياجا شعبيا هائلا. قام جميع أساقفة الكنيسة بالنشر في الصحف لتأييد البابا مما أشعل الحماس الشعبي للهجوم على الدكتور جورج بباوي بعبارات فجة، وبصورة مبالغ فيها جدا، دون أن يعرف أو يبحث أحد عن الحقيقة. لم يكن أحد يعرف من هو جورج بباوي، بل كان غير معروف حتى للكثير من الأساقفة مما ساعد على المغالاة في النفاق المجتمعي، فصدرت أوصاف مضحكة فوصفه الكثيرين بالبروتستانتي لكن أحد الأساقفة أراد أن ينوع في الاتهام فقال أنه يسوعي وتبين أنه لا يعرف معنى يسوعي! فكان وقت حافل غنمت فيه الجرائد المصرية بنشر الإعلانات الضخمة من أموال الفقراء بكنائس مصر. إذ كانت الإعلانات تغطي عدة صفحات من أشهر الصحف المصرية وعلى مدى زمني استمر وطال جدا.

وختم الاحتفال بجمع توقيعات الأساقفة فتجمع توقيعات لـ ٦٦ أسقفا على مدى أسبوع مُهرت بتوقيع البابا ليصدر بها قرارا بفرز وعزل الدكتور جورج حبيب بباوي من الكنيسة القبطية. في مقدمة القرار يقول "في صباح يوم الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠٠٧ م. ناقش المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ما قام الدكتور جورج حبيب بباوي بنشرة والتعليم به سابقا وحاليا" واضح أن نص القرار تجنب أن يذكر أنه اجتمع حيث أنه لم يكن هناك اجتماع فعلي، فاستبدل ذلك بقول

ناقش! كيف ناقش دون أن يجتمعوا؟! واضح أن القرار لم يتجرأ أن يذكر أي موضوع لخلاف لاهوتي بل يذكر في عبارة مقتضبة أنه "نشر تعاليم سابقا وحاليا في كتابات وتسجيلات صوتية مخالفا للتعليم الأرثوذكسي السليم لكنيستنا" ولم يكن ذلك هو السبب في قرار الحرم! بل يذكر أن السبب الرئيسي للقرار "أنه فرز نفسه بنفسه" مدعيا أنه عزل نفسه بالانضمام للكنيسة الروسية ثم الكنيسة الأنجليكانية. ولما كان ذلك ادعاء لا وجود له فلم يحدث أن انضم الدكتور جورج لأي كنيسة تاركا كنيسته القبطية. فالسبب الرئيسي الذي قام عليه قرار المجمع غير حقيقي مما يحتم بطلانه. واضح أن القرار الذي صدر كان ضعيفا جدا فلم يتجاسر أن يعرض أي من القضايا التي عرضها الدكتور جورج بل هاجم القرار أمورا ثانوية! بينما تجنب القرار حتى الإشارة إلى كل تلك القضايا اللاهوتية والإيمانية الخطيرة المعروضة! ولم يضعها سببا في قرار الفرز والعزل! ثم تم ثبت القرار في جلسة المجمع المنعقدة في ٢٦ مايو ٢٠٠٧.

إن ذلك القرار المجمعي التاريخي الضعيف جدا كان يحمل تكليفا إلهيا للدكتور جورج ليبدأ رسالته التعليمية المُكلَّف بها من الله. الدكتور جورج لم يكن معروفا على المستوى الشعبي فكيف يقوم بهذا العمل الضخم جدا الذي حققه في السنين القليلة المتبقية من عمره؟ من خلال شعب لم يتلق تعليم لاهوتي على مدى ٤٠ سنة، مغيبا بالشعارات الضخمة التي يطلقها إعلاما مُضلِّلا يعمل على إيقاف استخدام العقل. لقد بدأ الدكتور جورج رسالته بتكليف من الله عند صدور ذلك القرار المجمعي الضعيف، فنتج عنه عملا قويا مؤثرا استطاع تحقيق أهدافه في تغيير فكر المجتمع القبطي وإنقاذه من هوة الجهل السحيقة التي سقط فيها.

كان التصريح المبدئي للدكتور جورج على هذا القرار وما صاحبه من مظاهرات إعلامية، أن دعا لندوة علمية لاهوتية على مستوى دولي، تضم أساتذة اللاهوت الأرثوذكسي لبحث أوجه الخلاف بعيدًا عن المهاترات الإعلامية. فلا يمكن طرح هذه

الأمور ومناقشتها إلا على مستوي علمي متخصص لكي تتضح وتتقرر الأمور بشكل واضح، ما لا يمكن تحقيقه على المستوى الصحافي. فكان ذلك التصريح أول ضربة للأسلوب الإعلامي الذي كان متبعا في الكنيسة القبطية في ذلك الوقت، الذي كان يعتمد على الصحافة سواء الكنسية أو غير الكنسية، وأساليبها في طمس الحقائق، والتأثير المجتمعي ببث الشعارات والعبارات الفضفاضة. لكن مطلب الدكتور جورج كان مستحيلا، لمتربصين يتصيدون الخطأ لكي يخفوا فشلهم وعجزهم عن تحقق أي عمل بنائي نافع. لذلك يتصدون الخطأ لمن يعملون حتى يخفوا فشلهم.

ثم قام الدكتور جورج بخطوة أخرى علهم يفيقون مما هم فيه من إفلاس. فطالب بمحاكمته محاكمة علنية عما ينسب إليه من تعليم مخالف. وكان هذا الطلب العادل تعجيز لهم. فمن ذا الذي يستطيع أن يحاكمه ومن منهم يستطيع أن يواجه ذلك اللاهوتي الأرثوذكسي العملاق. فإن كانوا لا يستطيعون محاكمته فعلى أي أساس حكموا عليه؟! إن ذلك يؤكد بطلان الحكم الذي وقعوه دون حتى أخذ أقواله. وبهذا الطلب صاروا في ورطة. لكنهم لا يخجلون، فكان تجاهل الأمر هو موقفهم الذي اعتادوا عليه كدليل العجز. ثم قام الدكتور جورج برفع دعوى قضائية أمام المحكمة الإدارية لإلغاء قرار عزله، حيث لم تؤخذ أقواله! دافعت الإدارة الكنيسة للكنيسة القبطية مع محاميها بدفعين الأول عدم اختصاص المحكمة الإدارية بنظر الدعوى، حيث أن القرار شأن ديني لا مجال لنظره أمام المحاكم، والدفع الثاني أن جورج حبيب أصبح ليس لديه مصلحة في رفع الدعوى (ببساطة خلاص طردناه مش تبعنا).

وكان رد المحكمة على الدفعين كالآتي:

إن بطريركية الأقباط الأرثوذكس من أشخاص القانون العام، وهى تقوم على رعاية المرافق الدينية بحسبانها من الجهات التي تنهض بها السلطة العامة، وقراراتها والجهات التابعة إليها إدارية، ومن ثم قرار المجمع المقدس قرار إداري ينبغي النظر في شروط صدوره من حيث

الشكل والاختصاص والسبب. (هذا الدفع تكرر مرات في قضايا سابقة)، ومجلس الدولة بشكل عام ينظر قضايا الأزهر والأوقاف. المحكمة لا تناقش الجانب العقائدي، لكن تناقش ظروف صدور القرار وضمان حقوق من صدر ضده. وردت المحكمة على الدفع الثاني بأن قرار العزل من شأنه التأثير على الحرية الشخصية والعقيدة الدينية للمدعي (جورج حبيب) وانشاء مركز قانوني جديد له من شخص ينتمي إلى كنيسة معينة إلى حرمانه من أي رابطة تربطه بالكنيسة، وبالتالي توفر ركن المصلحة في رفع الدعوى.

حيثيات الحكم: المحكمة قالت: يجب أن تكون النتيجة التي ينتهي إليها القرار مستخلصة من تحقيق تتوافر له كل المقومات الأساسية للتحقيق القانوني السليم، أولها مواجهة المتهم في صراحة ووضوح بالمآخذ المنسوبة إليه، والوقائع المحددة التي تمثل هذه المآخذ، وأن تتاح له فرصة الدفاع عن نفسه، (حق الدفاع حق دستوري). وأضافت المحكمة "لا يوجد دليل على مواجهة المدعي –جورج حبيب– بالاتهامات المنسوبة إليه، وكان يكفي أن يوجه إليه إخطار بالمثول للتحقيق فيما منسوب إليه، وإذا امتنع عن الحضور كان قد فوت الفرصة للدفاع عن نفسه، وهذا لم يحدث.

لذلك صدر حكم محكمة القضاء الإداري الدائرة الأولى بمجلس الدول الصادر في الدعوى رقم ١٦٢٦٩– ٦١ ق. في ١١ يناير ٢٠١١ بإلغاء قرار المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية بفرز وعزل جورج حبيب بباوي من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لما نسب إليه من انحرافات لاهوتية وعقائدية تشوه فكر الآخرين.

وبدأ العبث يزداد بشكل مُتدني منفِّر حيث كانت تصل الدكتور جورج مئات الرسائل التي تتسم بالوقاحة على موقعه الإليكتروني، مما اضطره أن يغير اسمه إلى " The little light" وأعطى عنوانه الإليكتروني الجديد لمن يثق فيهم. فكان النور الصغير الذي يستمد قوته من شمس البر نفسه الذي أنار كثيرين جدا بنور المسيح، وصار متألقا في وسط كنيسة الله يجتذب الكثيرين إلى معرفة الحق.

كل ما حدث كان إعدادا يدفع بالدكتور جورج ليبدأ العمل التنويري حسب الرسالة المُكلف بها من الله، لإنقاذ الكنسية من هوة الجهل التي سقطت فيها في زمن الظلمة. هنا يلزم أن نقف لنتأمل ونتعجب من الوسيلة التي يستخدمها الرب في تحقيق مقاصده لإنقاذ كنيسته حسب وعده، "أنا معكم كل الأيام وإلى انضاء الدهر". كان الهدف من كل تلك الأحداث هو تكليف الدكتور جورج حبيب بباوي برسالة من الله، "لا تخف، بل تكلم ولا تسكت"، قم سريعا للعمل المكلف به، لإنقاذ كنيسة الله مما أصابها من عطب فكري وإيماني دفع بالسفينة في اتجاهات خطرة، بَعُد بها عن مقاصد الله.

الدكتور جورج أنشأ موقع كوبتولوجي لينشر منه نور المعرفة الروحية اللاهوتية غير عابئا بأغلبية كانت تسيء الظن به بما كان يشاع عنه من أكاذيب. فلم يعبأ بكل ما يقال من منطق مغلوط يسيء لاسمه. فمَنطَق روحه وحزم فكره، ليقدم خدمة تعليمية غنية حتى آخر نسمة في عمره، لشعب معطش جدا في زمن صارت فيه كلمة الرب عزيزة. سارع ليقدم اللبن العقلي مع طعام الأقوياء لكل معطش ولكل جائع للبر بحسب احتياج كل واحد. من ذا الذي يمكنه أن يقاوم تلك النعمة المنسكبة على شفتيه. لقد أعطى كل من طلب منه، حسب أمر الرب "كل من سألك فأعطه" (لو ٦:٣٠). كم من اجتماعات تعليمية أقامها لكل من طلب منه بلا تردد. وكان يعطي من معين لا ينضب، حيث يأخذ من الرب ليعطي كل محتاج وكأنه يسمع أمر الرب لتلاميذه «أعطوهم أنتم ليأكلوا». صار مصدرا غنيا للتعليم في الكنيسة القبطية، غير عابئا بالمقاومين، "ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهينا بالخزي، فجلس في يمين عرش الله" (عب ١٢:٢). وظل يعلم بلا توقف حتى وهو يمر بظروف صحية غاية في القسوة والصعوبة عالما أن الوقت مقصر، واليوم قد قرب. كان مدركا أنه يؤدي رسالة مكلفا بها من الله، فكان يعمل على اكتمالها بكل أمانة بالرغم من كل المعوقات من حروب عنيفة، وظروف صحية مستحيلة.

ولما اكتملت رسالته حسب تدبير الله لكنيسته ابلغ الدكتور جورج تلاميذه أنها المحاضرة الأخيرة وكأنه يقول مع يسوع "قد أكمل"! "جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرا قد وضع لي إكليل البر، الذي يهبه لي في ذلك اليوم، الرب الديان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضا" (٢ تي ٤:٧). ثم دخل بعدها مباشرتا لمرحلة الآلام الأخيرة، ولم تمضي سوى أيام قليلة حتى غادر عالمنا بعد أن أكمل رسالته بكل أمانة، مدفوعا بطاقة الحب الإلهي الفائقة التي أعطته مقدرة هائلة على التحمل. الدكتور جورج كان رسالة من الله أعلنت لهذا الجيل، فقدم رسالته ذبيحة حب، بها مجد الله الذي يتمجد في قديسيه.

قبطي حقيقي أرثوذكسي لا غش فيه، نفس انفتحت علي سر الرب يسوع المسيح، تمتعت باله المجد الذي دعاها فتبعته ولم تميل. لذلك صار غرس في جسد الرب مثبت فيه بعمق حتى توحد به! فمن ذا الذي يستطيع أن ينتزعه من الكنيسة المثبت كيانيا فيها ؟! لا حرم ولا سلطان كنسي ولا قوة على الأرض ولا في السماء يمكن لها أن تقوى على تلك العلاقة العضوية الكيانية، لتفصله عن الكنيسة المقدسة جسد المسيح. الجسد الذي أهين بالتعليم الفاسد يتمجد في تعليم الدكتور جورج، فبعد أن صار ثابتا في كيان هذا الجسد استطاع أن يعبر عما يدركه في نفسه بسهوله، لأنه يرى ويلمس ويحس، لذلك يتكلم بالحق بوعي كياني ومعرفة باطنية متيقنة!

مساكين من يسيئون للتعليم المسيحي فهم يجهلون الحقيقة المنفصلين عنها، فلا يعرفون ولا يرون، حيث ليس لهم به خبرة، فكيف يدركون ما هو غريب عنهم؟ وكيف يؤمنون بما ليس فيهم؟ فقد فصلوا أنفسهم عن الجسد المقدس بإرادتهم! نعم بإرادتهم، بغطرسة وكبرياء السلطان وضعوا أنفسهم في موقع أعلى من الكنيسة! تصوروا أن هناك موقعا يعلو، ففقدوا الرؤية بإرادتهم وباختيار موقعهم من المسيح وكنيسته! ترفعوا فوق كنيسة الرب ففصلوا أنفسهم بإرادتهم عن الكيان المقدس الواحد والوحيد. "لأن قلب هذا الشعب

قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سماعها. وغمضوا عيونهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بآذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيهم. ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع" (مت ١٣:١٥-١٦).

"ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يُحكَم فيه روحيا. وأما الروحي فيحكم في كل شيء، وهو لا يحكم فيه من أحد" (١كو ٢:١٤-١٥).

"وأما أنا فأقل شيء عندي أن يحكم فيَّ منكم، أو من يوم بشر. بل لست أحكم في نفسي أيضا. فإني لست أشعر بشيء في ذاتي. لكنني لست بذلك مبررا. ولكن الذي يحكم في هو الرب" (١كو ٤:٣-٤)

الكنيسة القبطية قبل الدكتور جورج بباوي ليست هي نفس الكنيسة، بعد أن قدم الدكتور جورج خدمته التعليمية! فرأينا عمل الله في رسالته التي بها أنار نفوس كثرة بمعرفة المسيح. قليلون هم من تركوا مثل ذلك الأثر الغائر على التاريخ الكنسي! بالرغم من أن المجتمع القبطي لم يعرف الدكتور جورج إلا بعد أن توقع عليه الحرم من إدارة الكنيسة، وخلال تلك الفترة الزمنية القصيرة جدا ترك الدكتور جورج ثروة ضخمة من كتاباته وشرائطه التعليمية لخدمة الأجيال، حيث تعتبر من أثمن ثمار خدمته في الكنيسة القبطية في مجال التعليم اللاهوتي.

الرب يعرف مواعيده بدقة!

الرسالة كملت بحسب التكليف الذي كلفه به الرب في الوقت المحدد! أنفورة مرفوعة أمام الرب!

وبعد أن أينع الثمر حان وقت القطاف، ودنى وقت المغيب، بعد أن فجر نور الصبح في النفوس، فأضاء الظلمة التي غشت مجتمع الكنيسة القبطية وغطته بالجهل والفساد لزمن طال أحدث خسائر ضخمة جدا. ولما تفتحت البراعم فوق الأغصان مزهرة برائحة

المسيح الذكية ثم بدت باكورة الثمر الروحي، أعلن وقت الرحيل وزمن القطاف، "لأن الأرض من ذاتها تأتي بثمر. أولا نباتا، ثم سنبلا، ثم قمحا ملآن في السنبل. وأما متى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر." (مر ٤:٢٨-٢٩). الكل يشهد بحلاوة الثمر، لذلك أرسل المنجل للحصاد .. ونقض بيت الخيمة الأرضي .. فذهب عائدا لبيته الأبدي غير المصنوع بيد.

"نعما أيها العبد الصالح والأمين! كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرح سيدك".

Ayman Erian مع Coptology George Bebawi
٤ فبراير، الساعة ٤:٣٤ م ·

سيكون أول إكليل يضعه رب المجد على رأسك في ملكوته، هو إكليل إحتمال #الظُلم ..

الآن أيها المُعلِم المُحتمِل قد ارتحت أخيرًا، بعد رحلة المشقة الطويلة من الطرد والمطاردة، لمدى أكثر من أربعين سنة..

باعوك إخوتك كيوسف البار، لم يحتملوا بقاءك بينهم، ألقوك في بئر الخيانة ومن البئر إلى سجن الغربة بعيدًا عن أم الشهداء التي تغنيت بلاهوت رجالها الأوائل ودسم ليتورجياتها، لكن الرب القدوس أخرجك إلى الرحب، لتنير بالأرثوذكسية المستقيمة المنيرة إلى أرجاء الأرض

إن الرب الديَّان العادل سيستبدل إكليل الشوك الذي شاركته فيه، بنزيف جراح بيت أحباءك – ليتوجك بإكليل النصرة والعبور، يحضنك ويُقبِّل جبينك، ويلبسك ثياب العرس السماوي عوض الثياب الأرضي الذي اقتسموه واقترعوا عليه آلاف المرات حسدًا وحقدًا، وستمسح يمناه المقدسة دموعك التي سكبتها في محضره متألمًا مما فعله الذين كانوا يومًا ما يقتاتوا من علمك وتنكروا

إلى لقاء يا حبيب أثناسيوس وصديق كيرلس

يا مصباح الأرثوذكسية ومعيار الأمانة العلمية

يا أعظم لاهوتي بالقرن العشرين

#شهيد_الظلم

#د_جورج_حبيب_بباوي💔💔

الأب منصور
٥ فبراير، الساعة ٣:٥٢ م ·

لقد فقد العالم الارثوذكسي لاهوتيًا فذًا ثاقب البصيرة لا يهادن ولا يحسب عواقب الدفاع عن الحقيقة المسلمة دفعة واحدة بالتسليم الرسولي.
قاوم كل انحراف عن الأرثوذكسية نحو بعض النظريات البروتستانتية التي وقع فيها البعض من اترابه ورفيعيّ المسؤليات في كنيسته.
ترك ارثا لاهوتيا عقائديا تعليميا سوف يشهد له التاريخ الارثوذكسي كله.
عاش القيامة في ظل الاضطهاد.
فليكن ذكره مؤبداً
المسيح قام

https://www.christianlib.com/7322.html/كتب-دكتور-جورج-حبيب-بباوي-pdf

http://www.coptology.com/

Mirna Adel
٥ فبراير، الساعة ٤:٣٤ م ·

لا ده مش تعاطف
دي محبة لأب اتعلمنا من وعظاته وكتبه اللي مالقينهوش في الكتب الشائعة
ده حد اتظلم وسكت وشال الصليب ورضي بيه سنين مع كده فضل انتاجه قوي وغزير
شيلتوه من الكنيسة بس ماقدرتوش تشيلوا الكنيسة منه
ماحدش يقولي تعاطف
ده قرار عن وعي تام وخبرة ودراسة
"الحق والنور بيظهر مهما الظلام ساد"

كمال زاخر
٤ فبراير، الساعة ٧:٣٩ م ·
لم يمت بل احيا كنيسة اختطفها المتصحرون الجدد

كمال زاخر
٥ فبراير، الساعة ٨:٥١ م ·
جورج بباوى، اصدر كم من الكتب والأبحاث بشكل متواتر وأكاديمى ممنهج يوازي عمل مؤسسة، وكلها محققة وموثقة استناداً الي مخطوطات الكنيسة الأولي عن اليونانية القديمة التي اجادها كتابة ومعايشة الأمر الذى قفز به الي عمادة اكبر معهد لاهوتى ارثوذكسى بجامعة كمبردج (معهد كامبريدج للدراسات اللاهوتية) والذى نعاه ذاكراً ثقله اللاهوتي وانه شغل من قبل منصب عميد المعهد لسنوات.

CV... Dr. George Habib Bebawi	سيرة ذاتية دكتور جورج حبيب بباوي
Education: 1961 – Coptic Orthodox Theological College ،Cairo ،Egypt B.D. 1970 – University of Cambridge ، Cambridge ،England MPh The Origin of Christianity in Egypt Ph.D. Thesis title: Some Aspects of the Sacramental Theology of The Coptic Church Languages: English ،Arabic ،Coptic ،Aramaic ، Greek ،Syriac ،Hebrew ،Persian ، French and Latin Work Experience: 2000-2004 ،Institute for Christian Orthodox Studies Director of Studies Cambridge ، England 2000-2004 ،Faculty of Divinity/ Cambridge Theological Federation ، University of Cambridge ، Cambridge ،England Lecturer in Islam and Eastern Christianity 2000-2004 ،Centre for Advanced Religious and Theological Studies (CARTS) ،University of Cambridge ، Cambridge ،England Project Director ،the Jewish Roots of Christian Worship 1985-2000 ،Lecturer ،Church History ،Patristic Studies ،Islam University of Nottingham ،St. Johns College ،Nottingham ،England 1988 ،United Presbyterian Church California ،USA Guest Professor of Contemporary Theology	التعليم: 1961-الكلية القبطية الارثوذكسية، القاهرة، مصر B.D. 1970-جامعة كامبريدج، كامبريدج، انجلترا MPhاصل المسيحية في مصر عنوان اطروحة الدكتوراه: بعض جوانب اللاهوت المقدس للكنيسة القبطية اللغات: الانجليزية، العربية، القبطية، الارامية، اليونانية، السريانية، العبرية، الفارسية، الفرنسية و اللاتينية تجربة العمل: 2000-2004، معهد الدراسات الارثوذكسية المسيحية مدير دراسات كامبريدج، انجلترا 2000-2004، كلية الالوهية / اتحاد كامبريدج اللاهوتي، جامعة كامبريدج، كامبريدج، انجلترا محاضر في الاسلام والمسيحية الشرقية 2000-2004، مركز الدراسات الدينية واللاهوية المتقدمة(CARTS) ، جامعة كامبريدج، كامبريدج، انجلترا مدير المشروع، الجذور اليهودية للعبادة المسيحية 1985-2000، محاضر، تاريخ الكنيسة، الدراسات الوطنية، جامعة الاسلام نوتنغهام، القديس. كلية جونز، نوتنغهام، انجلترا 1988، الكنيسة المشيخية المتحدة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية

1984-1985 ،Selly Oak College ، Birmingham ،England William Paton Fellow 1975-1984 ،Middle East Council of Churches ،Cairo ،Egypt Executive secretary ،Department of Theological Concerns 1982-1983 ،Coptic Catholic Seminary Ma'adi ،Egypt Lecturer in Early Church History and the Modern History of Egypt 1975-1977 ،Coptic Orthodox Theological College Cairo ،Egypt Dean 1973-1975 ،University of the Holy Spirit Kaslik ،Lebanon Lecturer in Church History and Eastern Christian Worship 1970-1973 ،Coptic Orthodox Theological College Cairo ،Egypt Lecturer in Theology and Church History 1961-1965 ،Coptic Orthodox Theological College Cairo ،Egypt Lecturer in Church History and Patristics Subjects Early Church History from the New Testament to 451 The History of Christianity in Egypt from the Beginning to the Ottoman Conquest of Egypt History of Christian Doctrines Patristic Theology Systematic and Historical Theology Islam Judaism Inter-faith Dialogue: Christianity ، Islam and Buddhism Church Membership 1957-1984 ،The Coptic Orthodox Church 1984-2004 ،The Russian Orthodox Church ،Moscow Patriarchate Ecumenical Responsibilities 1973-1983 ،Co-Secretary of the Coptic Orthodox/Roman Catholic	ضيف استاذ اللاهوت المعاصر 1984–1985، كلية سيلي اوك، برمنغهام، انجلترا زميل ويليام باتون 1975–1984، مجلس كنائس الشرق الاوسط، القاهرة، مصر السكرتير التنفيذي لادارة المخاوف اللاهوتية 1982–1983، معادي القبطية الكاثوليكية، مصر محاضر في تاريخ الكنيسة المبكر وتاريخ مصر الحديث 1975–1977، كلية القبطية الارثوذكسية القاهرة، مصر دين دين 1973–1975، جامعة الروح القدس كسلك، لبنان محاضر في تاريخ الكنيسة والعبادة المسيحية الشرقية 1970–1973، كلية القبطية الارثوذكسية القاهرة، مصر محاضر في علم اللاهوت وتاريخ الكنيسة 1961–1965، كلية القبطية الارثوذكسية القاهرة، مصر محاضر في تاريخ الكنيسة والمعلمين موضوع تاريخ الكنيسة المبكر من العهد الجديد إلى ٤٥١ تاريخ المسيحية في مصر من البداية إلى الفتح العثماني لمصر تاريخ العقائد المسيحية علم اللاهوت الوطني اللاهوت المنهجي والتاريخي Islam

International Committee for Theological Dialogue 1974-1984 ،Coptic Orthodox Representative at the Pro Orienta in Vienna 1977-1984 ،Coptic Orthodox Representative at the World Council of Churches General Assembly and other work groups of Faith and Order ،and Christian Education 1984-1988 ،Co-Chairman and Lecturer on the annual Course of Christian Spirituality at the Multi-Faith Centre ،Selly Oak ،Birmingham 1985–1988 Sigma Society for Psychotherapy and Meditation ، Manchester ،England Publications The Fathers of the Church: Translation into Arabic from Greek ، Published in Cairo ،Egypt by Patristic Studies Publications: The letters of Ignatius of Antioch ، 1972 ،pp150 St. Cyril of Alexandria: Scholia on the Incarnation ،1972 ،pp 75 Commentary on the Gospel of St. John ،Chapters 1-11, Volume One ،1974 ،pp 255 Commentary on the Creed ،1977 ،pp 64 Christ is One ،1977 ،pp 59 St. Athanasius of Alexandria: Contra Apollianrius ،I & II ،1977 ، pp150 The Letters to Serapion ،1978 ،pp 92 Patristic Studies in Arabic – All were published in Cairo ،Egypt by Patristic Studies Publications: A Patristic Commentary on the Lord's Prayer ،1972 ،pp 132 Why Was Jesus Baptized? 1973 ،pp 45	اليهودية حوار بين الاديان: المسيحية والاسلام والبوذية عضوية الكنيسة 1957–1984، الكنيسة القبطية الارثوذكسية 1984–2004، الكنيسة الارثوذكسية الروسية، بطريركية موسكو المسؤوليات المسكونية 1973–1983، الامين العام للجنة القبطية الارثوذكسية / الرومانية الكاثوليكية الدولية للحوار اللاهوتي 1974–1984، ممثل قبطي ارثوذكسي في المحترفين اورينتا في فيينا 1977–1984ممثل قبطي ارثوذكسي بمجلس الكنائس العالمي للجمعية العامة ومجموعات العمل الاخرى للإيمان والنظام والتعليم المسيحي 1984–1988، الرئيس المشارك والمحاضر حول الدورة السنوية للروحانية المسيحية في مركز الايمان المتعدد الاديان، سيلي اوك، برمنغهام 1985–1988جمعية سيجما للعلاج النفسي والتأمل، مانشستر، انجلترا منشورات اباء الكنيسة: الترجمة إلى اللغة العربية من اليونانية، نشر في القاهرة، مصر بواسطة منشورات الدراسات الوطنية: حروف اغناطيوس من انطاكية، ١٩٧٢0 150 p سانت. سيريل الاسكندرية: دراسة حول التجسد، ١٩٧٢، 75 pp تعليق على انجيل القديس. يوحنا، الفصول ١–١١، المجلد الاول، ١٩٧٤، 255 pp التعليق على العقيدة، ١٩٧٧، 64 pp

Man ،the Image of God: A study in the Bible ،St. Athanasius and St. Cyril of Alexandria ،1974 ،pp 205 A Patristic and Historical Commentary on the Lima Document of the WCC ،on Baptism ،the Eucharist and Ministry ،1979 ،pp 105 Sin and Redemption ،A Study of the 'De Incarnatione' of St. Athanasius ، 1980 ،pp 89 Baptism in the Universal Church in the First Five Hundred Years ،1980 ، pp 154 Studies in Church History in Arabic: Women in the Early Five Hundred Years of Eastern Christianity ،the Middle East Council of Churches ، Beirut ،Lebanon ،1979 ،pp 55 The Origin of Christianity in Egypt ، Patristic Studies Publications ،Cairo ، Egypt ،1977 ،pp 230 The Minority Mind: the History of Persecution and National Reconciliation During the National Struggle of Egypt Since 1919. No publisher listed due to the nature of the book ،1980 ،pp 400 The Arab Conquest of Egypt and the Conversion of the Copts to Islam. No publisher listed due to the nature of the book ،1988 ،pp 320 Articles in English – Booklets for the B.Th and the M.A. in Theology and Ministry at St. John's College and the Open University. All were published as part of the inter publications of St. John's College ،Nottingham ، England: The Life and Death of Communities ، Persecution and Survival: A Basic Reading in Early Church History and the Contemporary Church of England ،1986 ،pp 100 Political and Social Background of the Arian Rejection of the Homoousious ،1986 ،pp 54	المسيح هو واحد، ١٩٧٧، 59 pp سانت. اثاناسيوس الاسكندرية: Contra Apollianrius، I & II، ١٩٧٧، p 15 0 0 0 0 الرسائل إلى سيرابيون، ١٩٧٨، 92 pp دراسات الباطنة باللغة العربية – جميعها نشرت في القاهرة، مصر بواسطة منشورات الدراسات الوطنية: تعليق وطني على صلاة الرب، ١٩٧٢، ص ١٣٢ لماذا تم تعميد المسيح؟ ١٩٧٣، 45 pp الانسان صورة الله: دراسة في الكتاب المقدس، القديس أثناسيوس والقديس سيريل الاسكندرية، ١٩٧٤، 205 pp تعليق تاريخي وكريسي على وثيقة ليما للمجلس العالمي حول المعمودية، القربان والوزارة، ١٩٧٩، 105 pp الخطيئة والفداء، دراسة عن " دي تجسد " القديس. اثاناسيوس، ١٩٨٠، 89 pp المعمودية في الكنيسة العالمية في الخمسمائة سنة الاولى، ١٩٨٠، 154 pp دراسات في تاريخ الكنيسة باللغة العربية: المرأة في اوائل خمسمائة عام من المسيحية الشرقية، مجلس كنائس الشرق الاوسط، بيروت، لبنان، ١٩٧٩، ص ٥٥ اصل المسيحية في مصر، منشورات الدراسات المسيحية، القاهرة، مصر، ١٩٧٧، ص ٢٣٠ عقل الاقلية: تاريخ الاضطهاد والمصالحة الوطنية خلال النضال الوطني لمصر منذ عام ١٩١٩. لم يرد اي ناشر بسبب طبيعة الكتاب ١٩٨٠ ص ٤٠٠

Office and Charisma: the Plight of Montanism ،1988 ،pp 70	الفتح العربي لمصر وتحويل الاقباط إلى الاسلام لم يتم ادراج اي ناشر نظرا لطبيعة الكتاب، ١٩٨٨، ص ٣٢٠
Does History Repeat Itself? A Historical and Social Assessment of Gnosticism and the New Age ،1989 ، pp124	مقالات باللغة الانجليزية – كتيبات ل B. Th و M.A.في اللاهوت و الوزارة في سانت. كلية جونز و الجامعة المفتوحة. تم نشر جميعها كجزء من منشورات سانت. كلية جونز، نوتنغهام، انجلترا:
The Councils of the Ancient Church: Their History and Significance ،1988 ، pp 80	حياة وموت المجتمعات، الاضطهاد والنجاة: قراءة اساسية في تاريخ الكنيسة المبكر والكنيسة المعاصرة لانجلترا، ١٩٨٦، ص ١٠٠
The History of the Doctrine of the Trinity from the New Testament to Richard of St. Victor ،1989 ،pp 79	الخلفية السياسية والاجتماعية لرفض اريان المشجعين، ١٩٨٦، ص ٥٤
Studies in Church History in English:	المكتب والكاريزما: محنة مونتانية، ١٩٨٨، ص ٧٠
The Bishop in the Coptic Church ، Society for Promotion of Christian Knowledge (SPCK). Ed. By Moore ، 1982 ،pp 25	هل يعيد التاريخ نفسه؟ تقييم تاريخي واجتماعي للنوسية والعصر الجديد، ١٩٨٩، 124 pp
Copts and Islamic Fundamentalism Since 1952 ،Dictionary of Eastern Christianity ،Blackwell ،1999 ،pp 6	مجالس الكنيسة القديمة: تاريخها واهميتها، ١٩٨٨، ص ٨٠
Studies in Patristic Theology and Liturgy ،in English:	تاريخ عقيدة الثالوث من العهد الجديد إلى ريتشارد القديس فيكتور، ١٩٨٩، 79 pp
The Supremacy of Some Churches Over Others ،Pro Oriente ،1979 ،pp 27	دراسات في تاريخ الكنيسة باللغة الانجليزية:
The Crown of Life: An Orthodox Perspective ،Ecumenical Review ، 1981 ،pp 23	الاسقف في الكنيسة القبطية جمعية ترقية المعرفة المسيحية .(SPCK) اد بواسطة مور، ١٩٨٢، pp 25
The Dynamics of Salvation in St. Athanasius of Alexandria ، Sobornost ،1987 ،pp 26	الاقباط والاصولية الاسلامية منذ عام ١٩٥٢،
The Creed and Celebration of Faith in Eastern Orthodox Worship in Foundation Documents of Faith ،Ed by Cyril Rodd ،T&T Clark ،1987 ،pp 27	قاموس المسيحية الشرقية، بلاكويل، ١٩٩٩، ص ٦
Atonement and Mercy: Athanasius ، Anselm and Islam ،Atonement Today ،Ed by L. Goldingay ،SPCK ، 1995 ،pp 25	دراسات في علم اللاهوت والليتورجي باللغة الانجليزية:
The Coptic Liturgy ،Dictionary of Eastern Christianity ،Blackwell ، 1999 ،pp 9	تفوق بعض الكنائس على الاخرين، برو اورينتي، ١٩٧٩، 27 pp
The Bible in the Eastern Church ،The Illustrated Oxford Dictionary of the	

Bible ،Oxford University Press ، 2000 ،pp 11	تاج الحياة: منظور ارثوذكسي، مراجعة مسكونية، ١٩٨١، pp 23
Studies in inter faith dialogue ،in Arabic - No publisher listed due to the nature of these books:	ديناميكية الخلاص في سانت. أثناسيوس الاسكندرية، سوبورنوست، ١٩٨٧، pp 26
Does Christianity Believe in One God? Cairo ،Egypt ،1977 ،pp 66	العقيدة والاحتفال بالايمان بالعبادة الارثوذكسية الشرقية في وثائق مؤسسة الايمان، اد بواسطة سيريل رود، تي اند تي كلارك، ١٩٨٧، pp 27
Is the Crucifixion a Legend of a Historical Fact? Cairo ،Egypt ،1997 ، pp 8	كفارة ورحمة: اثناسيوس وانسيلم واسلام، كفارة اليوم، اد لGoldingay .، SPCK، ١٩٩٥، pp 25
Dialogues on the Trinity ،Cairo ، Egypt ،1999 ،pp 230	القبطية القبطية، قاموس المسيحية الشرقية، بلاكويل، ١٩٩٩، ص ٩
Translation from Coptic to Arabic ، Published by Philoptron ،Cairo ، Egypt:	الكتاب المقدس في الكنيسة الشرقية، قاموس اكسفورد المصور للكتاب المقدس، صحافة جامعة اكسفورد، ٢٠٠٠، pp 11
The Letters of Abbot Sophronius of Upper Egypt: The Eucharist ،1988 ، pp 25	دراسات في الحوار الايماني، باللغة العربية – لا يوجد ناشر مدرج نظرا لطبيعة هذه الكتب:
Resurrection and the Church – The Body of Christ ،1999 ،pp 36	هل تؤمن المسيحية برب واحد؟ القاهرة، مصر، ١٩٧٧، pp 66
The Holy Trinity and the Joy of the New Creation ،2001 ،pp 80	هل الصلب اسطورة من الحقائق التاريخية؟ القاهرة، مصر، ١٩٩٧، pp 8
Translation from English to Arabic:	حوارات حول الثالوث، القاهرة، مصر، ١٩٩٩، ص ٢٣٠
Being As Communion ،by John Zizioulas ،the Patristic Centre ،Cairo ، Egypt ،1989 ،pp 95	الترجمة من القبطية إلى العربية، نشرها فيلوبترون، القاهرة، مصر:
Research in Progress:	خطابات ابوت سوفرونيوس في مصر العليا: القربان، ١٩٨٨، ص ٢٥
The Jesus Prayer and Mantras: A Study of Buddhism and Eastern Christianity	القيامة والكنيسة – جسد المسيح، ١٩٩٩، ص ٣٦
The Atonement ،the Sacraments – East and West	
Christian Mysticism and Muslim Sufism	
The Jewish Roots of Christian Worship Project:	
The priesthood of Melchizedeck in Judaism and ancient Christianity	
The Sanctuary and altar in early Christianity	
The veil of the Temple – The curtain in the Coptic and Byzantine traditions	
The Holy of Holies in the Oriental Christian Tradition	
Wisdom in Early Desert Monastic Literature	

Supervision of Ph.D. Dissertations James Tebbe ،Christian Scriptures in Muslim Culture ،in the Work of Kenneth Cragg: A thesis submitted to the Open University. Passed 1997 Craig Alert ،The New Testament Canon ،Revelation and Truth in Justin Martyr and St. Irenaeus. University of Nottingham. Passed 2001 PhDs. under supervision: Jonathan Tallon ،A Study on Justification by Faith in the St. John Chrysostom's Homilies on Romans and Galatians. University of Nottingham Pedr Backley ،Origins and Development of Snaja Yoge ،Open University Bantoon Boon-itt ،The Encounter Between Thai Buddhism and Christianity in Thailand. University of Nottingham Andrea Z. Stephannous ،Religion and Politics in the Middle East ، University of Manchester Pastoral Responsibility 1985-1999 Spiritual Director of students and priests in the Church of England ،St. John's College ، Nottingham ،England Curriculum Development Curriculum for the Diploma in Theology and Ministry/Certificate in Theology and Worship (CTW). Thematic courses aimed at integrating theology ،church history and liturgy. The courses covered the doctrine of God ،Christology ،the Holy Spirit and the sacraments. University of Nottingham ،Nottingham ،England Awards Coptic Patriarchal Prize for Church History ،for 'The Historical Roots of Egyptian Monasticism' – Coptic	الثالوث المقدس وفرحة الخلق الجديد، ٢٠٠١، ص ٨٠ الترجمة من الانجليزية إلى العربية: كونها مشاركة، بواسطة جون زيزيولاس، المركز الوطني، القاهرة، مصر، ١٩٨٩، ص ٩٥ البحث قيد التقدم: صلاة المسيح والمنتراس: دراسة للبوذية والمسيحية الشرقية الكفارة، الاقدام – الشرق والغرب التصوف المسيحي والتصوف المسلم الجذور اليهودية لمشروع العبادة المسيحية: كهنة ملشيديك في اليهودية والمسيحية القديمة الملاذ والمذبح في وقت مبكر من المسيحية حجاب المعبد – الستار في التقاليد القبطية والبيزنطية مقدس الاقدس في التقليد المسيحي الشرقي الحكمة في الادب الرهباني الصحراوي المبكر اشراف على رسومات الدكتوراه جيمس تيبي، الكتب المقدسة المسيحية في الثقافة الاسلامية، في عمل كينيث كراج: اطروحة مقدمة إلى الجامعة المفتوحة. نجحت في ١٩٩٧ كريغ تنبيه، العهد الجديد كانون، الوحي والحقيقة في جاستن الشهيد والقديس. ايرينايوس. جامعة نوتنغهام. نجحت في ٢٠٠١ الدكتوراه. تحت اشراف: جوناثان تالون، دراسة عن التبرير بالايمان في القديس. جون كرايسوستوم هوميلز على الرومان والغلاطيين. جامعة نوتنغهام بيدر باكلي، اصل وتطوير سنجة يوج، الجامعة المفتوحة

Orthodox Theological College ،Cairo Egypt ،1957 Hort Prize for the 'English Translation of the Coptic Gnostic Gospel of Philip of Nag-Hammadi' – University of Cambridge ،Cambridge ،England ، 1967 References Dr. Sebastian Brock Professor of Syriac Studies Department of Oriental Studies Oxford University 12 Richmond Road Oxford ،England Tel. 011-44-1865-559-826 Bishop Basil of Sergievo Assistant Bishop of the Russian Orthodox Church in Great Britain Chairman ،Institute for Christian Orthodox Studies ،Cambridge 94 A Banbury Road Oxford ،England Tel. 011-44-1865-512-701 Dr. Nicholas de Lange Professor of Hebrew and Jewish Studies Faculty of Divinity University of Cambridge West Road Cambridge CB3 9BS England Tel. 011-44-1223-763-017	Bantoon Boon-itt، المواجهة بين البوذية التايلاندية والمسيحية في تايلاند. جامعة نوتنغهام اندريا زد ستيفانوس الدين والسياسة في الشرق الاوسط جامعة مانشستر المسؤولية الرعوية 1985-1999المدير الروحي للطلاب والكهنة في كنيسة انجلترا، القديس. كلية جونز، نوتنغهام، انجلترا تطوير المناهج الدراسية منهج الدبلوم في اللاهوت ووزارة / شهادة في اللاهوت والعبادة .(CTW) دورات مواضيعية تهدف إلى تكامل اللاهوت وتاريخ الكنيسة والليتورجي. غطت الدورات عقيدة الله والمسيحية والروح القدس والمقدسات. جامعة نوتنغهام، نوتنغهام، انجلترا الجوائز جائزة البطريركية القبطية لتاريخ الكنيسة، ل " الجذور التاريخية للرهبانية المصرية " – كلية اللاهوت القبطية الارثوذكسية، القاهرة مصر، ١٩٥٧ جائزة هورت ل " الترجمة الانجليزية للنجيل القبطي الغنوستي لفيليب نجع حمادي " – جامعة كامبريدج، كامبريدج، انجلترا، ١٩٦٧ المراجع د. د. سيباستيان بروك استاذ الدراسات السريانية قسم الدراسات الشرقية جامعة اكسفورد 12طريق ريتشموند اكسفورد، انجلترا Tel. 011-44-1865-559-826

اسقف باسيل من سيرجيفو مساعد اسقف الكنيسة الارثوذكسية الروسية في بريطانيا العظمى رئيس مجلس ادارة معهد الدراسات الارثوذكسية المسيحية كامبريدج 94طريق بانبوري اكسفورد، انجلترا Tel. 011-44-1865-512-701 د. د. د. د. كلين. نيكولاس دي لانج استاذ الدراسات العبرية و اليهوديه كلية الالوهية جامعة كامبريدج الطريق الغربي كامبريدج سي بي ٩ ٩ بي اس انجلترا Tel. 011-44-1223-763-017	

George Nessim Samy
٥ فبراير، الساعة ٨:٣٦ ص ·
[ما أمجد أنَّ يكونَ المرءُ شمسًا تغرُبُ في العالَمِ، لتُشرقَ عند الله...
لأنَّه حقًّا لا يجب أنْ يُوصَفَ المرء بكونِهِ مسيحيّ بالاسم، بل ينبغي أن يكونَ بالفعلِ مسيحيًّا.]
القدّيس إغناطيوس الأنطاكيّ
الرسالة إلى أهل روما، الفصل ٣؛ الرسالة إلى المغنيسيين، فقرة ٤

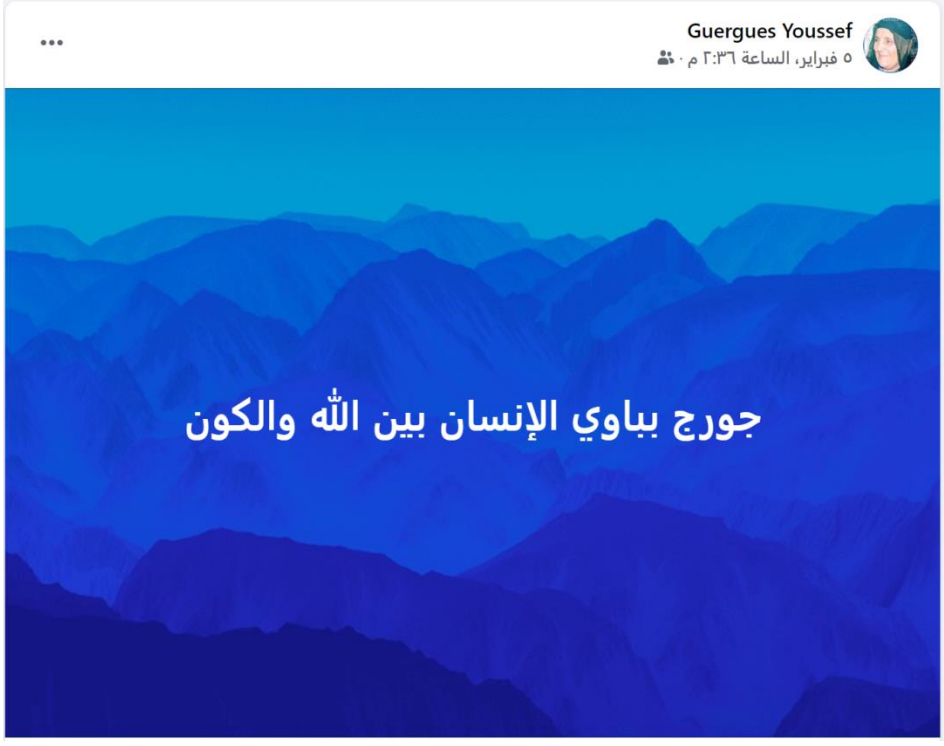
Guergues Youssef
٥ فبراير، الساعة ٢:٣٦ م ·
جورج بباوي الإنسان بين الله والكون

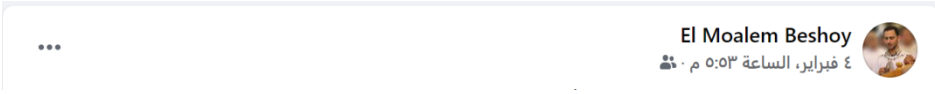

على رجاء القيامة نودع في هدوء وسلام الأب والمعلم والعالم الكنسي د/جورج حبيب بباوي.

الذى أكن له بكل الحب والاحترام والذى كان سببًا كبيرًا لمحبتي وعشقي لطقوس الكنيسة والصلوات الليتورجية وربطها بالعقيدة ...

فكان بالحقيقة معلم كنسي وباحث قبطي من الطراز الأول واتشرف وأفتخر بتلمذتي على كتابته ولقاءاته. وقد جمعتني به لقاءات كثيرة على Skype لمدة تتجاوز العامين ... فاستطعت ان اتذوق ما يبطن في داخله للكنيسة من محبة وعشق لتعاليمها واباءها، ومع مزيد من البحث الدؤوب والدراسة بأمانة أيقنت بدون شك ان كل ما ناله في حياته لا يستحق منه ولو جزء بسيط ... وسوف نشاهد امام كرسي المسيح ان شقاءه ومذلته على الأرض ستكون عربونه الأبدي وميراثه السماوي واكليله النوراني.

واجدد شكري ومحبتي لقداسة البابا تواضروس الثاني لقراره الحكيم الفترة الماضية بنوال د/جورج من النعمة الالهية من داخل الكنيسة القبطية قبل رحيله عن عالمنا ... واثق في نعمة المسيح ان الايام المقبلة ستكون بمثابة رد اعتبار لإنسان عاش اكثر من نصف عمره -إن لم يكن كله- مظلومًا بسبب محبته للكنيسة وتعاليم اباءها...

ان الوقت ليس وقت جدال ولكنه وقت كشف جزء من الحقيقة عن انسان علمني الكثير والكثير وعلى رأس التعليم الشجاعة الروحية.

وبكوني قبطي وافتخر بالمثل الذى يقول من علمني حرفًا صرت له ابنًا

لذلك أودع بكل فرح إلى السماء ابى الذى ولدنى في المسيح بالإنجيل والتعليم د/جورج حبيب بباوي طالبًا من ربنا يسوع المسيح نياحًا لروحه الطاهرة في احضان القديسين وتعزيات الروح القدس لكل اسرته وابناءه الروحيين و الجسديين.

Creative Orthodox
٥ فبراير، الساعة ١٢:٤٩ ص ·

Christ is risen.
Today the church lost one of its brightest theologians. My family lost a dear friend. Dr. George Bebawi.
He was a fearless voice of truth and thus often found himself at the centre of conflict.
Most importantly ،he was what I feel a descendant of the fathers. Mentored by Pope kyrillos ،Met. Anthony bloom ،the lesser known but great teacher Philemon and Fr Matthew the poor to the faith set out by the likes of sts. Athanasius ،Cyril ، and the great scholar Origen.
I'll miss his emphatic storytelling and his radiant warmth. But above all I mourn the loss of his brilliant academic mind ،and keen understanding of Orthodoxy.
The illustration of Pope Kyrillos is an older one that I drew depicting a younger George when the pope took him under his wing. (He was likely older at the time ، but the sentiment stands.)
May his memory be eternal.

المسيح قام.

فقدت الكنيسة اليوم واحدا من اذكى لاهوتيها. فقدت عائلتي صديق عزيز. د. د. جورج بباوي.

لقد كان صوتا لا يخاف من الحقيقة، وبالتالي كثيرا ما وجد نفسه في مركز الصراع. الاهم من ذلك انه كان ما اشعر به من نسل الاباء. ارشاد من قبل البابا كيريلوس، ميتروبوليت انتوني بلوم، المعلم الاقل شهرة ولكن العظيم فليمون والأب متى المسكين إلى الايمان الذي حددته امثال .sts اثاناسيوس، سيريل، والعالم العظيم اوريجن.

سأفتقد قصته الحميمة ودفئه المتألق. ولكن قبل كل شيء احزن على فقدان عقله الاكاديمي الرائع، والفهم الحريص للأرثوذكسي.

رسم توضيحي للبابا كيريلوس هو اكبر سنا رسمتها تصور جورج الاصغر عندما اخذه البابا تحت جناحه. (كان على الارجح اكبر سنا في ذلك الوقت، ولكن المشاعر تقف).

اتمنى ان تكون ذكراه ابدية.

+ + +

Kirillos Helal
٤ فبراير ·

"مخيفة هي اذن الرب وهي تسمع لصوت هابيل يتكلم خلال دمه الصامت" القديس غريغوريوس النزينزي
المسيح قام 😥
اللاهوتي والعلاّمة دكتور جورج حبيب بباوي

Rami Sawires
٦ فبراير، الساعة ٧:٢٢ ص ·

أبونا الدكتور

رغم كل ما يمكن قوله عن العالم الدكتور جورج بباوي وتعاليمه وفكره الذي أنار عقول كثيرين ولكن من عاشروه وعرفوه عن قرب لمسوا فيه ليس فقط علمه وثقافته الواسعة بل ابوته وتواضعه الجم وخفة ظله ومحبته الشديدة للجميع صغيرا كان او كبيرا حتى لمن ظلموه!

أبونا الدكتور كان بالفعل أب ومرشد ومستمع جيد جدا للكل. كان قريبا جدا من الشباب يعطيهم من وقته الكثير لم يكن ابدا المعلم المرتفع بل كان دائما مثلهم وتواضعه فاق من حوله جميعا. كان يعرف من يحبونه بالاسم وهم كثيرين يلقبهم كل واحد بلقب يشعرهم بأهميتهم وكرامتهم عنده وعند المسيح ... كان احساس السعادة والفرح هو السائد بمجرد الجلوس بجانبه او حتى السير معه وتبادل الحديث في اي شيء وسماع ضحكته المميزة النابعة من القلب! كان كطفل لا يستطيع أن يحمل الشر لأحد لا يرى إلا الخير في كل إنسان. كان يشارك الكل في افراحهم وآلامهم فكانت دائما كلماته المعزية تلمس الأعماق ...كان بسيطا جدا لا يطلب اي شيء لنفسه ولم يتباهى يوما بعلمه ومركزه ولم يسعى قط للجلوس في مجالس العظماء وهو المستحق بجدارة بل كان يفضل مجالس البسطاء ولم يبخل ابدا بالرد على أسئلة الناس البسيطة والساذجة احيانا! كان عنده القدرة ان يأخذ البسطاء ليرتفع بهم فوق في سماء المجد الالهي، لم يسرق يوما مجد المسيح لنفسه بل كانت حياة الشركة في الثالوث وخدمة الكنيسة وكرامة الإنسان في المسيح هي همه ورسالته في كلامه العام والخاص وحتى آخر أيام حياته على الأرض!

اليوم رحل عنا في هدوء تاركا لمحبيه ذكراه النقية والجميلة في قلوبنا وللكنيسة تراث مكتوب ومسموع ستعرف قيمته حتما الأجيال القادمة.

ليس في قلبي حزن على انتقل ابونا الدكتور لأنه كان في اشتياق دائم ان يكون مع المسيح وكان هذا هو رجائه:

"مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي في عَرشي، كما غَلَبتُ أنا أيضًا وجَلَستُ مع أبي في عَرشِهِ". رؤيا يوحَنا ٣:٢١

وها انت اليوم قد غَلَبت! صلي عنا يا أبونا الدكتور.

مقالة د. سلوى يوسف بتاريخ ٤ مارس ٢٠٢١

عندما يُطلب منك ان تكتب عن شخصية بهذا الحجم، لابد وأن تتلعثم، ويتردد قلمك كثيرًا، لا سيما ان كان رجلًا قد ساعد في تكوين شخصيتك وفي ترتيب وجدانك وفي تغيير طريقتك في التفكير والفهم.. كيف تحوي رجلًا مثل هذا في مقالة بائسة؟!!

شاءت إرادة الرب الصالحة ان اتعرف على الدكتور عن طريق أحد الأحباء، تلقيت منه دعوة لحضور محاضرة على الانترنت يلقيها الدكتور على مسامع مجموعة صغيرة منتقاة بعناية من أحبائه وتلاميذه، وكان ذلك بعد فترة قصيرة جدا من هجرتنا إلى إحدى البلاد

القارصة البرودة، وقتها كانت كل معلوماتي عن الدكتور تنحصر فيما يروجونه عنه من اتهامات عرفت بعدها كم كانت مغرضة ظالمة، وبعد استئذان مرشدي الروحي المؤتمن وهو أحد رهبان دير العظيم في القديسين مقارة الكبير، كان رده قاطعًا قصيرًا موجزًا "أوافق بشدة"، كانت حالتي النفسية وقتها تقترب من درجة الحرارة، تحت الصفر، لكني لا أنسى تلك المحاضرة ما حييت وكانت عن مفهوم الشفاعة في كنيستنا القبطية، وأصابني الذهول من الطريقة التي يتحدث بها عن "أم الشهداء" كما كان يحلو له أن يسميها، وكم كان يحبها بل يعشقها ويقدس طقوسها وعقيدتها الرصينة، وسألت نفسي سؤالًا مشروعًا: هل يمكن ان يكون هذا الرجل "عدوًا للكنيسة" كما يزعمون؟!!، وقررت أن أبحث بنفسي، فقرأت كتابه الأشهر والأكثر اثارة للجدل "الشركة في الطبيعة الإلهية" وهالني ما قرأت، ثم بحثت عن محاضراته المسموعة وهالني ما سمعت، وتدافعت التساؤلات في رأسي، لماذا يحاربون هذا الرجل ؟!! لماذا يشوهونه ويقولون عنه ما ليس فيه؟!! ثم قررت ان احادثه هاتفيًا، مكالمة طويلة امتدت لأكثر من ساعتين، قص لي فيها كيف كان مميزا وقريبا، وكيف طُلب منه أن يتقصى الأخطاء اللاهوتية عند الانبا غريغوريوس والقمص متى المسكين، وعندما أشار انه لا توجد أخطاء لاهوتية في كتبهم تم اقصاؤه بمنتهى القسوة والتنكيل به ومنعه من التدريس وقطع مرتبه حتى انه في احد الأيام لم يجد خبزا في بيته لكي يأكل!! لولا ان عناية الرب دبرت له زيارة من الانبا صموئيل اسقف الخدمات وبعد خروجه وجد مظروفا صغيرا به خمسة جنيهات (وكانت وقتها مبلغا لا بأس به)، وحكى لي أيضا كيف دبر الله سفره إلى المملكة المتحدة ثم إلى الولايات المتحدة وازعم اننا بعد هذا الحديث الطويل اننا اصبحنا أصدقاء ان كان لي ان اعتبر شخصًا عظيما مثله صديقًا لي.

ثم عاد زوجي من السفر وقررت أن اشاركه التجربة، فأسمعته احد المحاضرات دون أن اذكر اسم المحاضر، لأن زوجي كان يعترض قبلًا على سماعي عظات احد الآباء

المشهورين قائلا ان بها الكثير من الدروشة.. وانتظرت رأيه، وتكرر معه ما حدث معي، واصابه الذهول عندما عرف من هو، وقرر ان يتابع المحاضرات الأسبوعية معي، وقد كان.

ثم توالت احاديثنا الهاتفية المحببة جدا إلى قلبي.. والتي كانت أحيانا طريفة ضاحكة، واحيانا أخرى حزينة مهمومة، فقد كان يتلقى بريدا الكترونيا من أناس يتمنون له الموت، وكان يقرأه لي بغصة في حلقه، وبعد اقل من عام من المواظبة على حضور المحاضرات وفي احداها فوجئت به يزف لي خبرًا رائعًا، انه سيحضر مؤتمرا في عاصمة الولاية التي أقيم بها على بعد ساعتين بالسيارة !!! يا للسعادة، ورأيته انا وزوجي لأول مرة وجها لوجه في منزل احد الأصدقاء الأعزاء والذي اقام عشاءا على شرف الدكتور، تسللت من خلفه وكان جالسا، ووضعت يداي على عينيه وسألته "من انا ؟!!" فعرفني فورا من صوتي وعرفني على زوجته اللطيفة جدا والتي تجلس بجانبه، ثم فوجئت بها تتنازل عن كرسيها لي حتى اجلس بجانبه على المائدة بمنتهى المحبة، وكان حديثا شيّقا ممتعًا للغاية، بسبب سرعة بديهته، وذكاءه المفرط وغزير علمه، وأخيرا وليس آخرا حسه الفكاهي الشديد، فقد كان له ضحكة مميزة محببة خارجة من القلب.

ومرت مياه كثيرة تحت الجسر ثم هبت علينا رياح التجارب، ومرت علينا فترة صعبة جدا افترستنا فيها المشاكل التي تهاجم معظم المهاجرين الجدد، وقد كان من عادة الدكتور ان يتصل تليفونيًا بأعضاء المجموعة للاطمئنان عليهم كأي أب مهتم ومسئول، فعندما علم بالصعوبات التي نواجهها فوجئت به يقول لي آخر شيء يمكن ان اتوقعه حتى انني لم اصدق أذني، "سوف آتي لزيارتك !!"، ماذا ؟!! هل انت جاد ؟!!، فضحك ضحكته الشهيرة والتي افتقدها بشدة وأكد لي جديته، ولدهشتي الشديدة قام بالرحلة الطويلة مصطحبا زوجته الطيبة وجارتهم الامريكية التي تعشقهم حتى يتبادلوا القيادة لمدة ثمان ساعات كاملة وهو في أواخر العقد السابع من عمره، اية محبة هذه التي دفعته للقيام

برحلة مثل هذه ليمد يده إلى عائلة على وشك الغرق ؟!! محبة ذاك الذي انحنى امام خليقته وهو الخالق وائتزر بمنشفة وعلمنا غسيل الاقدام في ذلك اليوم العظيم .

ما زلت اذكر هذا يوم قدومه كأنه البارحة، كيف خرجنا لاستقباله على مشارف الحديقة الامامية للمنزل يغمرنا الفرح العامر، وكانت اول مرة يلتقي فيها بأولادي وكانوا صغارا، فوجئت به يقبّل ايادیهم الصغيرة بمنتهى التواضع ويحتضن زوجي بقوة، شعرت وقتها اننا لسنا متروكين، لسنا وحدنا، بل نحن اعضاء عائلة كبيرة هي جسد المسيح الواحد.

وكان ان قضى معنا يومين في بيتي ازعم انهما أحلى أيام حياتي، وذلك لأنني اكتشفت فيهما كم كان هذا الرجل شخصية استثنائية بحق، لأنني عندما علمت بزيارته لي كنت قد وضعت تصورات وتوقعات عما سيقوله لي من عبارات محفوظة مستهلكة معلبة تقال دوما لمن هو متألم من التجارب، وانا (خادمة مدارس الأحد المخضرمة) كثيرا ما استخدمتها لتعزية الاخرين ولم استطع ان اعزى بها نفسي، وكنت متأهبة جدا لسماعها منه ومناقشته، ولكن هذا الرجل قد فاق كل توقعاتي، فبدلا من ان يكلمنا عن احتمال التجربة وفوائد الصبر فوجئت به يكلمنا عن "المحبة الإلهية" !!!

ماذا ؟!! كيف تكلم متألم عن المحبة الإلهية ؟!! بل السؤال الأوقع هو كيف تتكلم انت نفسك عن المحبة الإلهية وانت متألم من كل التنكيل الممنهج الذي وقع عليك ؟!!، ثم اشرق عليّ الفهم، هذا الرجل يعيش فعلا ما يعلم به، ولديه قدرة عجيبة على تمييز الغث من السمين، وقد نجح بالفعل في تحويل نظرنا إلى ما هو مهم فعلا في هذه الحياة وتضاءلت المشاكل في أعيننا.

الجدير بالذكر، عند اعداد المائدة للعشاء، توقعت ان يُصاب أولادي بالملل اذا دار الحديث على المائدة عن مكسيموس المعترف او كاليستوس وير.. ولكن لدهشتي الشديدة فوجئت بالدكتور جورج يقص عليهما نكتا غاية في الطرافة، وقتها شعرت كم

يتمتع هذا الرجل بالذكاء الحاد، شخصية جذابة لجميع الاعمار، حتى انني رأيت الحزن في عيون أطفالي عند رحيله في اليوم التالي، لقد احبوه .

ثم مرت أعوام قليلة وبدأت الامراض تهاجم جسده الضعيف، فأعتل قلبه بشدة وتطلب التدخل العلاجي بالقسطرة القلبية، ولكي يزداد الطين بلة فقد تضررت كليتاه كثيرا بسبب الصبغة المستخدمة اثناء القسطرة وأصيب بفشل كلوي حاد وتوقفت كليتاه عن العمل، وقرر الأطباء اخضاعه للغسيل الكلوي، اذكر انه زف لي هذه الاخبار في مكالمة هاتفية وهو يضحك !!، نفس الضحكة التي احبها كثيرا، وكان هذا اكبر من احتمالي، هذا الرجل لا يوجد في قلبه ادني ذرة من الرثاء للذات، او الصعبانيات التي نتفنن في تأليفها على كل صغيرة وكبيرة، فسألته وانا حزينة عما اصابه "لماذا تضحك؟!!"، فكانت اجابته "انا حياتي كلها من المسيح، فلماذا احزن ؟!! ان عشنا فللرب نعيش وان متنا فللرب نموت" فوقفت الكلمات في حلقي ولم اجد كلامًا أقوله .

وعندما علم زوجي بالتطورات الصحية قرر ان نذهب لزيارته، وبالفعل شددنا الرحال وعبرنا الحدود متناوبين القيادة حتى وصلنا إلى منزله العامر، فاستقبلنا استقبالا دافئا جدا كأننا جزء من اسرته، متعجبا كيف كبر الاولاد سريعا في العمر والقامة، وكانت فترة اقامتنا القصيرة هناك عبارة عن محاضرة طويلة، عن تاريخ الكنيسة، وعن شركة الطبيعة الإلهية، والتأله بالنعمة، وبالطبع عن موضوعه المفضل، المحبة الإلهية، يتخللها بعض الذكريات عن طفولته، وعن معاملاته مع حبيبه، ابونا مينا المتوحد (البابا كيرلس السادس) وفي بيته وجدت غابة من الكتب والمراجع في كل مكان، في المكتبة الضخمة التي تحتل جدارا كاملا، وفي كل غرفة، وفي القبو، حتى في غرفة النوم تجد كتبا، وبلغات متعددة، وهي مرتبة ترتيبًا دقيقًا، وهو يعرف مكان كل كتاب فيهم بدقة متناهية، حتى انه يحدد لك مكان الكتاب دون ان ينظر.. ثم وجدت منضدة في ركن من الغرفة عليها كتب كثيرة مكدسة سألته عنها

فقال لي انها مؤلفاته الشخصية، وأشار لنا ان نأخذ منها ما نريد، ففعلنا بفرح شاعرين بإحساس علي بابا في مغارة الكنوز، واخذنا ما ينقصنا،

وعندما حان وقت الغسيل الكلوي، وكان الأطباء قد قرروا تغيير الخطة العلاجية إلى الغسيل الكلوي البريتوني بدلا من التقليدي الذي يتم عن طريق الدم في المستشفى، بينما البريتوني لا يحتاج إلى الوجود بالمستشفى، فاستأذنت انا وزوجي لكننا فوجئنا بزوجته تطلب منا البقاء في غرفة نومه وحضور جلسة الغسيل الكلوي معه حتى يستكمل حديثه معنا لأن الجلسة تقارب الساعتين وهو لا يريد إضاعة كل هذا الوقت !!! ألم أشر قبلا كم كان رجلا فريدًا استثنائيا ؟!

وجلست عند قدميه، ووضعت كفي في كفه وهو يستكمل حديثه الشيق جدًا والغزير العلم جدا، وشعرت بكم من السعادة لا حد لها، مشاهدته وهو يضحك ويسخر من المرض افضل من عشرين عظة عن احتمال الألم، وملاحظته كيف يتعامل مع زوجته وكيف تتعامل هي معه والمحبة العميقة بينهما افضل من أربعين عظة عن سر الزيجة المسيحية، ويجدر بالذكر انه قص عليَّ قصة عن حياته الشخصية السابقة لست في حل لذكرها، وكيف كان يغفر اشياء في رأيي غير قابلة للغفران، وعندما سألته وانا في منتهى الاندهاش "كيف تغفر مثل هذا؟!!"، كان رده السريع "لأن المسيح غفر لي" !!!، وكان جوابه هذا مبكتا لي اكثر من مائة عظة عن طول الأناة نحن الذين لا نغفر اتفه الأشياء، وعندما حان وقت العودة للديار، ودعناه بحرارة شاعرين كم نحن محظوظين بمعرفته، وكم تأثرنا بكتبه وكلامه وحياته على السواء.

ثم مرت سنوات قليلة، واظبنا فيها على حضور المحاضرات الأسبوعية والتي كان يحرص على تقديمها برغم تدهور صحته، تعلمنا فيها لاهوتا معاشا لا جامدا، اذكر انه كان يلومنا إن تغيّب احدنا ولم نسأل عنه، او ان تألم احدنا ولم نطلب من اجله في الصلاة، تعلمنا منه عضوية الجسد الواحد جسد المسيح، والحياة المسيحية الإنسانية التي لا تحتقر

الجسد بل تقدسه بسبب تجسد الله الكلمة الذي شاركنا اللحم والدم، ولم تتوقف احاديثنا الهاتفية المعزية قط، الشيء الذي كان يخجلني كثيرًا انه هو الذي كان يهاتفني ليسأل على احوالي ويطمئن عليَّ بينما هو الجدير بالسؤال عنه لظروف مرضه، ولكنها المحبة التي يتنفسها.

ثم جاء يوم عظيم مشهود ازعم انه كان يوما فارقًا في حياته، تلقيت منه اتصالًا هاتفيًا ومن اللحظة الاولى لاحظت اختلافا في صوته، فقد كان صوته فرحًا طلقا يتراقص من السعادة، وزف لي خبرا مهولا ان الأب الكاهن جاء لزيارته هذا الصباح في المنزل حاملًا معه سر الشكر الكلمة المتجسد، اذكر ان الدموع نطت في مقلتيَّ وقتها وانا اردد اشكرك يا رب اشكرك يا رب من فرط الفرحة، ورغما عني تذكرت كم مرة ذهبنا للتناول يوم الاحد في الكنيسة "كما لقوم عادة" دون ان نشعر بأهمية هذا الحدث، الاتحاد بالرب يسوع في سر الإفخارستيا، وشعرت بقيمة النعمة المعطاة لنا مجانًا دون استحقاق من الله الآب في المسيح يسوع بالروح القدس، يا الهي !!، هذا الرجل كان حجرا يحرك المياه الراكدة بلا شك.. ويعطي معاني كثيرة لطقوس اعتدنا عليها حتى اصبحنا نمارسها كروتين بلا وعي او فهم.

وتوالت المحاضرات بعدها وان كانت قد أصبحت أقصر، بسبب صحته المتداعية، ولكنني اشهد امام الله انه بينما انسانه الخارجي كان يفنى يوما فيوما، لم يكل عقله لحظة عن العمل، ولم تقترب الشيخوخة إلى روحه قط، ولا وعيه ولا مداركه، وظلت ذاكرته لامعة حديدية كما عهدناه، ولم يفارق اسم الرب يسوع فمه حتى النفس الأخير، وفي المحاضرة الأخيرة وعندما لاحظت خفوت صوته وتسارع انفاسه عرضت عليه ان يتوقف ونستكمل الحديث الأسبوع القادم، فرفض بشدة وقال لن يكون هناك محاضرة الأسبوع القادم فهذه هي المحاضرة الأخيرة !! ثم طفق يدعو لنا ويطلب من اجلنا حتى ابكانا جميعا.

ثم هاتفني بعدها بثلاثة أيام وقال لي ان الاب الكاهن قادم إلى منزله ليمسحه بمسحة المرضى، وقال لي "انا مستعد" فانفجرت في البكاء وقلت له "ونحن غير مستعدين لفقدانك".. فقال لي قدوس الحي الذي لا يموت، محولا انظاري إلى الله مصدر الحياة والخلود.. وبعدها بأسبوعين انطلقت روحه الطاهرة من سجن الجسد للقاء من تحبه نفسه خالعا الخيمة الأرضية إلى خدر العريس السماوي.

سلامًا لروحك العتية القوية في أماكن الفرح يا ابي مركبة إسرائيل وفرسانها، راحة وسلامًا لروحك في حضن الآب السماوي مع سحابة الشهود، فالموت لا يليق بك لأنك تمسكت بالحياة، الحياة المتجسد الذي هزم لنا الموت واظهر بالضعف ما هو اعظم من القوة. نياحا لروحك العملاقة الشجاعة الجريئة يا من علمتني تبعية المصلوب، ومحبة أم الشهداء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العريقة.. وعضوية جسد المسيح الواحد، وكيف تتحول الليتورجيا من طقس إلى حياة معاشة، ودراسة اللاهوت إلى اتحاد بالثالوث القدوس، بسببك فهمت الأرثوذكسية واحببتها ووجدت أجوبة لأسئلة كثيرة طالما حيرتني، كأس ماء بارد اعطيته لي في وقت مشقتي لن يضيع اجره عند الله الأمين، يعوضك الرب عن اتعابك واحتمالك وخدمتك وصبرك ومحبتك وعني وعن اخوتي الذين تعلموا من محاضراتك وتتلمذوا على كتبك واكلوا على مائدتك ونهلوا من علمك ومعرفتك، ما زالت ضحكتك المميزة ترن في اذني إلى يومنا هذا، لذلك لا اقدر ان أقول وداعًا، بل إلى اللقاء.

مارس ٢٠٢١

adidas

MarineLand

Abeer Jacob
٦ فبراير، الساعة ٨:٠٤ ص ·

May your soul RIP our beloved,
You are always loved and never forgotten. 😞

فلترقد روحك في سلام يا حبيبنا،
انت دائما محبوب ولا تنسى ابدا. 😞

إخفاء الأصل · تقييم هذه الترجمة

Samuel Armanious
٦ فبراير، الساعة ١٠:٣٨ ص ·

كتبوا بأقلامهم أنّه رحل ووضعوا قبل اسمه الألقاب الرنانة، فقد رحل العلامة اللاهوتي، أستاذ اللاهوت، المثير للجدل، جورج حبيب بباوي، لكن مَن قال أنّه رحل؟

مَن يكتب يبقى حيًّا في كتاباته، يبقى صوته مسموعًا في كلماته، ومع رجلٍ كهذا ترك لنا كل هذا الإرث المعرفي لا يمكننا أنْ نقول ببساطة أنّه مات، فهو لا زال حاضرًا بأفكاره وآرائه.

فمَن كتب اسمه في سفر التاريخ لخدمة الله، نؤمن أنّ اسمه مكتوب في سفر الحياة، إنّه الخلود ...

Mariam Keriaks
٤ فبراير، الساعة ٥:١٢ م ·

ماذا أقول ، لا شيء .. سواء ...
لقد وقعت حبة الحنطة وماتت منذ زمن بعيد أما الآن فجاء أوان ثمرها، ليأكل الكثيرين ..ليبصر من لا يبصر ..ويتذوق من فقد التمييز ..
ومتي سكبت قارورة الطيب يفوح عطرها ..
بهجة وسلام لروحك

Usama Eid
٤ فبراير، الساعة ٨:٤٦ م ·

وداعا د. جورج حبيب بباوي ❤️

قامت **Mirna Adel** بتحديث صورة ملفها الشخصي.
٤ فبراير، الساعة ٣:٣٥ م ·

المسيح قام
وكما صلبت معه تقوم معه
حُرمت من ان تكون في الجسد رغم انك فيه وهو فيك
والان تكون معنا بالروح دائما
بشكرك علي جهادك وتعاليمك وتعبك فينا

قام **باسم الجنوبي** بتحديث حالته.
٤ فبراير، الساعة ٣:١٢ م ·

هناك فراغات يتركها الراحلون.. وهناك أشخاص مؤثرين فينا وفي تكويننا حتى صاروا جزءا من وعينا ومن أفكارنا.. عند فراقهم،، وكأنما ينهار جزءا منا عنوة..

هؤلاء الجميلون، قد تقودنا مشاعر الحب النبيلة تجاههم للجنون إذا ما دق الناقوس الأبدي للغياب.. يقولون أنها حيلة نفسية دفاعية تظهر تلقائيا في لوعة الفراق لتعبّر عن نفسها بالاستنكار لحقيقة الموت.. وقتها قد نعبّر عن الألم بالغضب.. بثورة من كلمات بآئسة.. كحال من وقع على جزء من قلبه: قرارا بالإزالة.. قد نعبّر كفرا..

اسألكم ان تغفروا لكل البشر فوراتهم العاطفية في لحظة الجزع من وله الفقدان.. فمصاب كل فرد – عنده – غير قابل للمقارنة العاقلة..

وعندما نتكلم عن رحيل رجل مُصنف كأهم لاهوتي مصري في الـ١٠٠ عام الأخيرة.. فالمصاب جلل رغم حتميته.. وغير أكاديميته فلقد كان للبيت ربٌّ.. وللشباب أبْ.. وغير جهاده وقتاله بوجه باسم، أكلُّ العقول سواءٌ؟ أقلب الغريب كقلب أبيك؟! أعيناه عينا أخيك؟ !وهل تتساوى يدٌ، سيفها كان لك، بيدٍ سيفها أثْكَلك؟

أسالكم أن تصلوا من أجل المتألمين الباقين علي الارض.. فهم بحاجة لغفرانكم أكثر من احتياج الذين رحلوا للسماء..

وداعا يا چورچ..

سيفانِ سيفَكَ..

صوتانِ صوتَكَ..

Sherif Fouad
٥ فبراير، الساعة ٤:٠٣ م ·

فَقْد عَظِيمٌ لِكَنِيسَة الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَعُلِم اللَّاهُوت الْمَسِيحِيّ و الابائيات حَوْل الْعَالِم . .
الْعَلَّامَة اللاهوتي الأرثوذكسى
د/ چورچ حَبِيب بباوي
رَحَلْت لَكِنَّك تَرَكْت مِيرَاث رُوحِي واكاديمي . .
سلاماً لروحك الطَّاهِرَة . .الْمَسِيح قَام

Haidy Adel
٦ فبراير، الساعة ١:٠٥ م ·

د. جورج حبيب بباوى:
لولا هذا الرجل ما كنا عرفنا تعليم البابا كيرلس السادس الذى أختزلوه فى العصر الحديث بأنه رجل لا يجيد الوعظ.
لولا هذا الرجل ما كنا تعلمنا عن الأتحاد القومنى، وما هو خلاصنا الأبدى ، وسر "قبل تأسيس العالم" .
لولا هذا الرجل كنا لازلنا ممسكين أن برنا وأسحققنا الزائف ننال بهم النعمة.
أن من أنكروه وأفرزوه فى العلن كانت قلايتهم تمتلئ بكتبه.
فأبصر أنت!

Peter Morris
٤ فبراير، الساعة ٥:٥٣ م ·

انتقل محارباً برغم الطعنات
رحل شامخاً برغم الضربات
صرخ مع المرتل "لماذا كثر الذين يحزونني"
فسمع الصوت القائل "هلم خارجاً"

وداعاً أيها العالم القبطي الأرثوذكسي ❤️
وداعاً جورج حبيب بيباوي 💙

الإكليريكي منير عطية
٤ فبراير، الساعة ٦:٤٦ م ·

الأستاذ الدكتور جورج حبيب بباوي
تعبت كثيرا وظلمت وأهنت كثيرا . وأنت الآن ومن ظلموك بين يدى الله العادل الذى سيحاسب كل واحد حسب أعماله .
نياحا وراحة لروحك الطاهرة فى فردوس النعيم وعزاءا وصبرا لأسرتك وكل محبيك .

الإكليريكي منير عطية

الدكتور جورج حبيب استاذ لاهوت من الطراز الأول وكلما أراه أو اسمع اسمه أحزن لفقد الكنيسة له ولعلمه ولمعرفته. قد لا تفهم بعض ما يقول لأنه يتكلم فيما يفوق مستوى العقل الإنسانى وفى موضوعات شائكة عميقة فى اللاهوت . وإذا كان العلماء فى الكنائس يبحثون فيما يقرب بينها فى مثل هذه المواضيع . ولكنى أشهد وقد تكون شهادتى ليس لها قيمة أمام الناس ولكنى أعلم أن قيمتها أمام الله أهم . إن الدكتور جورج حبيب بباوى يفوق لا يقل عن سبعين أسقف فى الكنيسة القبطية . والحق يقال ان الدكتور جورج هو الوحيد الذى كان يصلح بديلا للأنبا غريفوريوس. هذا مع اختلاف الوزن لكل منهما .

رد · أعجبني · تم التعديل · منذ ساعة

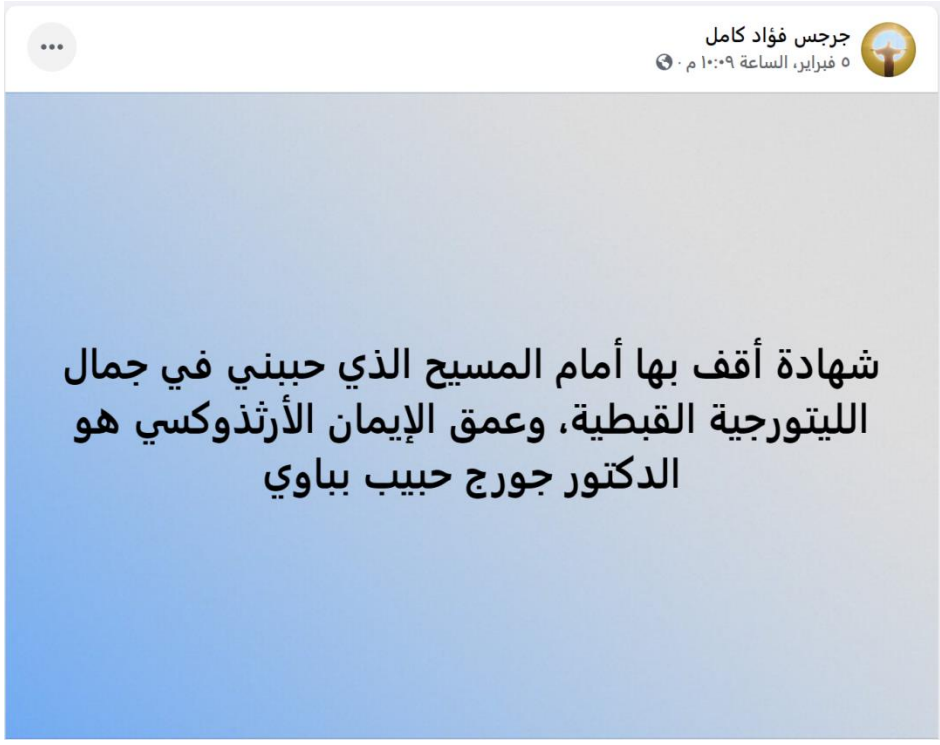

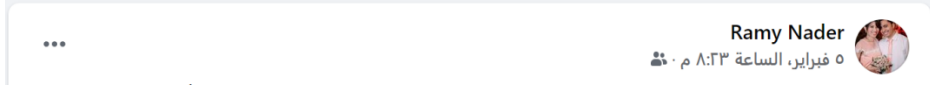

رحيل العلامة اللاهوتي والقامه العلمية الكبيرة القبطية الدكتور جورج حبيب بيباوى هو من أكبر الخسائر التي خسرتها كنيستنا القبطية في هذا الوقت العصيب الذى يذهب فيه العظماء واحدا وراء الاخر

نطلب نياحا لروحه وعزاء لجميع احبائه ولكل الكنيسة ومن يقدرون علمه الفذ

هذا الرجل لم يكن عاديا اطلاقا هو حاله يندر ان يكررها الزمن فمنذ رحيل الارشدياكون حبيب جرجس لم يظهر لنا من يعلم اللاهوت والعقيدة من العلمانيين بهذه القوة والعلم والأكاديمية مثل حبيبا الراحل الدكتور جورج حبيب بباوي

Edward F.G Bourry
٦ فبراير، الساعة ٦:٥٧ ص ·

نعزي أنفسنا ونزف الي السماء الروحاني واللاهوتي العظيم، شماس القديس كيرلس السادس، الأستاذ جورج حبيب بباوي. لا أنسي يوما قضيناه في لندن. هتوحشنا يا أستاذنا. مع المسيح ذاك أفضل جدا .

Coptology George Bebawi مع **Kirullos Romany**
٤ فبراير، الساعة ٤:١٥ م ·

يعزّ علينا أن نودّع على رجاء القيامة، العلّامة،
الحبيب چورچ حبيب بباوي.❤️
الّذي تاجَر بوَزنته وربح أضعافًا، وأكمل سعيه إلى المنتهى، وحفظ الإيمان فإستنارت به أرواحنا.
أثرى عقول قلوبنا بعلمه؛ أعطى وأجزَل العطاء.
فسلامٌ لروحك، وضياءٌ لقلبك.
ليعيننا اللّه كما أعانك. ❤️

George Karam
٤ فبراير، الساعة ١٠:١٠ م ·

سلامٌ يا مُعلّم..فالمسيح قام وأقامك معه
سلام لمن علّم الجميع بلا استثناء...مفيش حد من جيلنا متباش ع لاهوتك..مفيش حد مننا يقدر ينكر فضلك ودورك ف فهمه للاهوت الآباء الأرثوذكس.
هنفضل كلنا مدينين لك، هيفضل صوتك ولاهوتك نور قدام الكل.
سلام لأفضل من شرح العقيدة الأرثوذكسية ف العصر الحديث
سلام لك أيها المعترف
سلام يا كبير بشهادة الكبار ف علمهم ونقاء قلوبهم.
سلام يا دكتور
#جورج_حبيب_بباوي 💞

Menas Yousef
١١ فبراير، الساعة ١١:١٣ م ·

مثل شرارة ملتهبة دخلت إلى نفسي ، فأنارت و ألهبت الحب في داخلي تجاه هذا الرجل الجذاب ، لقد حببني في الكلمة الالهي ، لقد أحببت هذا الرجل صديق الكلمة والنبي ، لقد بُهرت به
جزء من مديح القديس غريغوريوس العجائبي في العلامه اوريجانوس ولكني اوجه هذا الكلام لحبيبنا د جورج اوريجانوس عصرنا

Bishop Maximus
٤ فبراير، الساعة ٥:٢٣ م ·

أكمل سعيه؛ ورقد علي رجاء القيامة بعد آلام كثيرة؛ وأمانة للحق بصبر؛ المصباح المنير :الدكتور جورج حبيب بباوي؛ أستاذي؛ الذي أنار الاكليريكيه بلاهوت الآباء الأولين فإلي لقاء ياحبيب

منقول من Bishop Maximus

د. جورج حبيب أستاذي!

لما كنت طالبا الإكليريكية؛ أُعطيت توجيها بأن أتوقف عن قراءة كتب أبونا متي المسكين و أن أكف عن التردد علي بيت التكريس بحلوان ؛فالتزمت بالطاعة؛ وتوقفت عن قراءة كتب أبونا متي؛ حتي عاد د. جورج من البعثة في كامبريدج بعدما أنهي رسالة الدكتوراه؛ واستأنف التدريس في الكلية الإكليريكية ؛ فيما كنت أنا وقتها طالبا في السنة النهائية وهنا حدثت الصدمة التي هزتني بعنف وحولتني إلى ثائر؛ بعد تخرجي : فلقد كنت قد استسلمت لتحذير الراهب المشرف علي داخلية الطلبة ؛ من كتابات أبونا متي المسكين ومن أفكاره وتعليمه ثم كانت المفاجأة أن هذا الدكتور الشاب الذي درس في جامعة علي بعد آلاف الأميال من صحراء مصر التي درس وكتب فيها أبونا متي المسكين كتبه ؛ يقولان كلاما واحدا ؛ وكليهما ينسبان ما يرددونه إلى آباء الكنيسة ؛ و بالبراهين !

وكان الدكتور جورج حريصا علي أن يقضي وقتا كافيا مع الطلبة و يجيب علي أسئلتنا ويمدنا بأقوال الآباء و يساعدنا في الأبحاث ومن ثم حدث استرداد لي إلى مدرسة الآباء وعطش شديد للنهل من تعليم الآباء؛ مصحوبا بغضب ورفض لمن وثقت بهم؛ فحجزوا عني دراسة الآباء ومن ثم فلما استقرت أموري في فضاء الحرية قررت أن أدرس و أكتشف بنفسي ؛ لأقارن بين لاهوت الآباء وبين لاهوت العصور الوسطي الذي كان يفرض علينا ونحاصر به وهكذا التحقت بمعهد القديس الياس بنبراسكا؛ حتي أمجد الله و أفتخر أن د. جورج حبيب كان لي الملاك الذي أرسله الله ليعبر بي إلى تصديق الحق ؛ والي مدرسة الآباء نيح الله روحه في أحضان القديسين

هذه شهادتي عن الدور العظيم الذي قام به المتنيح الدكتور جورج حبيب بباوي في تغيير حياتي ؛ أسجلها للنشر في ذكري مرور أربعين يوما علي نياحته.

رسالة الأستاذ نبيل منير حبيب، المحامي والباحث اللاهوتي

٤ مارس ٢٠٢١

جورج بباوي لم يمت

في البدء حين كان شابا، عشق الكنيسة القبطية الارثوذكسية فقرا تاريخها وكان يحلو له اسم، ام الشهداء، وقرر ان يدرس اللاهوت، فالتحق بالكلية الإكليريكية وتفوق وحصل علي منحة دراسية من جامعة كمبردج، ونال شهادة الدكتوراه، ثم عاد ليعمل في كنيسته مدرس اللاهوت بالكلية الإكليريكية، ثم عميدا للقسم المسائي، احب اللاهوت الأرثوذكسي، فكان لباسه الاول، صادق الاباء وعاشرهم فتعلم منهم ان اللاهوتي في المفهوم الأرثوذكسي هو من يصلي، من يحيا الإنجيل ويقتدي بالمسيح فيتمسحن كيانه ويصير المسيح روح فمه علي حد قول ارمياء النبي.

فيه فاضت الحياة، والحياة كانت المسيح، أمن بالنور فأضاءت كلماته للجالسين في الظلمة فاستناروا، عاش حرا، والعبودية لم تدركه، وبشر بضرورة الحرية للخلاص لأنها المفتاح في الدخول إلى سر الانسان لأنه تعلم من الاباء ان صورة الله في الانسان تمثل الحرية، والعقل، بمعني ان الانسان لا يكون إنسانا الا بالحرية، لذلك خلقنا الله احرارا لنبادله المحبة، وبدون الحرية لا يوجد محبة، فلا محبة بدون اختيار، وليوجد اختيار بدون حرية.

كان إنسانا مرسلا من الله اسمه جورج جاء للشهادة، ليشهد للنور، والحق، والحريّة لكي يُؤْمِن كل من يسمع كلمات النور الخارجة من فمه تحمل المسيح المخلص، لم يدعي انه النور بل كان شاهدا للنور في زمن عزت فيه الشهادة.

الي كنيسته جاء، والإدارة الكنسية لم تقبله، اما الذين قبلوه انفتحت عيونهم واستنارت نفوسهم، وولدوا في الحرية، ورفضوا ناموس العبودية الذي كان مفروضا عليهم.

ولكن الادارة الكنسية اهتزت كراسيها وارتعبت من ضياع سلطانها القائم علي الترهيب، والطاعة، والحفاظ علي استئثارها بحق التعليم والتفسير وتكفير من يحاول الخروج من تحت سلطانهم، لذلك قررت الادارة الحكم بعزله وأبعاده بمقولة كاذبة بانه عزل نفسه بانضمامه لكنيسة اخري، وترهيب من يُؤْمِن بأفكاره بالفرز والعزل ايضا، وحيث ان الادارة الكنسية تعلم انها تدعي بما يخالف الحقيقة فلم تجرؤ علي مواجهته في محاكمة علنية علي الرغم من مطالبته بذلك مرارا وتكرارا، مما استلزم اللجوء للمحكمة، وعليه قام كاتب هذه السطور برفع دعوي امام محكمة القضاء الاداري حكم فيها بتاريخ ١/١١/٢٠١١ بإلغاء القرار المطعون فيه(قرار الفرز والعزل الصادر من الادارة الكنسية) وتأيد الحكم من المحكمة الإدارية العليا بتاريخ ٢٨/٥/٢٠١٣، واتخذت إجراءات التنفيذ الجبري ضد الادارة الكنسية، ولكن الدكتور جورج رفض استكمال الإجراءات لأنها ستنتهي بحبس من يرفض تنفيذ حكم المحكمة (سيتم نشر كتاب يحتوي علي كل أوراق الدعوي وملابساتها وتعليقات القضاة بجلسات المرافعة، والاوراق المزورة المقدمة من دفاع الادارة الكنسية).

صلب جورج غريبا فوق صليب الكلمة، وهو يدافع عن الحق والنور، والحريّة، وظن من صلبوه انهم تخلصوا منه، ولكنه انتصر، وانتشرت كلماته في كل البلدان تنير الظلام وتحرر المستعبدين وأصبح بدلا من جورج واحد، يوجد مليون جورج.

كتب جورج عددا وفيرا من الكتب يزيد عن الستين كتابا، فضلا عن المحاضرات، والمقالات والاحاديث والتي من خلالها فتح لنا خزائن الاباء وخاصة اثناسيوس الرسولي، وكيرلس عامود الدين، حتي صار بحق معلم المسكونة، ومرشد الارثوذكسيين، وأصبح من لا يقرأ جورج لا يفهم اللاهوت الأرثوذكسي، بل لم يقرا الإنجيل معاشا من خلال اباء الكنيسة.

معلم انت علي خطي المسيح المعلم، عاشرته، تحاورت معه، عشقته، شربت من قداسته فصرت قديسا تزرع القداسة في كل من يعاشرك ويتعلم منك، فالقداسة ليست رتبا

كنسية، ولا قيادات، ولا ملابس مميزة، إنما القداسة حب وسلام، رجاء وايمان، تسامح واتضاع.

غيرت المفاهيم التي ينبغي ان يمارسها المسيحي الحقيقي، فمثلا عن مفهوم الصلاة المسيحي، هي جهاد دايم للاتحاد مع الله، وليست صلة روحية بين الخالق والمخلوق، لان الله داخلنا وليس بعيدا نحتاج ان نقيم معه صلة، نقلنا من ممارسة ان الابوة للاكليروس فقط، وانما للعلمانيين ويستشهد في ذلك بصلوات الكنيسة والاباء، فبالرجوع لاوشية الراقدين نصلي عن ابائنا واخوتنا الذين رقدوا وتنيحوا في الإيمان بالمسيح منذ البدء..... واخوتنا الشمامسة وآبائنا الرهبان وآبائنا العلمانيين، ويؤكد هذا المعني القديس اكليمنضس السكندري بقوله، من علمني حرفًا صرت له ابنًا، وصار لي ابًا.

أكدت لنا كلمات اللاهوت، والتعليم الصحيح ثابتة في صلوات البيعة، وأقوال وحياة الاباء، والارثوذكسي في صلاته يتجه إلى الثالوث، لذلك حين نشر احد الأساقفة الحاليين صلاة قسمة من تأليفه يخاطب فيها الابن فقط، أرسل اليه يشرح له الخطأ ويرشده إلى الصواب.

كتبت كتابا عن، الفرق بين الهرطقة والراي، تشرح فيه ان الهرطقة هي هدم كامل للبناء العقيدي، فلا توجد هرطقة تنكر ركنا واحدا دون مساس ببقية البناء فمثلا، إنكار مساواة الابن للأب، تتعرض للتجسد والفداء والثالوث،،،،،،،، بينما الرأي ينسحب علي التفسير وهو من حق كل مسيحي.

أعدت مفهوم السلطة في الكنيسة إلى تعليم المسيح الذي كان زاهدا في ممارسة السلطة حتي انه لم يسع ابدا إلى فرض تعاليمه علي الناس، كما قال لنا المعلم ان السلطة خارج الكنيسة سيادة، ولكن بالكنيسة من أراد ان يكون عظيما فليصر خادما للجميع، وهو مفهوم متضاد مع رجال الإكليروس الذين يتصورون أنفسهم أوصياء علي الناس وعقولهم وضمائرهم.

دافع جورج عن المفاهيم المسيحية الصحيحة كما تعلمها من المعلم، وعاشها مع الاباء، ورفض ان يكون اداة في يد الإكليروس مهما كانت رتبهم، كما رفض السير في طابور النمل السعيد، ورفض الطاعة لغير المسيح، رفض ثقافة الفتاوي التي كانت تمارسها الادارة الكنسية وقتئذ، بل وانتقدها.

ظل يكتب ويعلم إلى النفس الأخير، وترك لنا ثروة لاهوتية عظيمة، ستظل حيّا، تعيش فينا بتعاليمك.

وها انت تسبقنا إلى المعلم، يامن أرشدتنا إلى الاله الحقيقي، المحب، والغافر، والمخلص.

وها أنت تسبقنا إلى احضان الاباء، يامن علمتنا قيمة الانسان، وان الانسان أقدس من الأشياء.

وها أنت تسبقنا إلى حفلة الحمل بعد ان اطمأنت نفسك بان المسيرة مستمرة وان الشعلة ستستمر.

Menas Yousef
١١ فبراير، الساعة ١٢:١٧ م ·

الثالوث القدوس و حركة إصلاح الكنيسة

الثالوث القدوس هو المايسترو

توصيف الوضع: كنيسة غاب عنها تعليم آبائها فتم وضع الخطة

١- تم اختيار شاب طبيب د نصحي عبد الشهيد للقيام بهذه المهمة وفعلا تم تأسيس المركز وكان من الضروري ان يكون هذا الشخص صامت ومحتمل وفعلا قام بدوره بهدوء في ترجمة التراث الآبائي ومعه اولاده من الأساتذة

٢- ولكن الخطة او التدبير لكي تكتمل كان لازم وجود شخص يمضغ اقوال الآباء ويختبرها ويعطيها للأطفال لكي يهضموها فكان هذا الشخص هو الأب متى المسكين الذي لم يكتفي بالنصوص بل قدم اختبار حي لعمل الروح القدس.

٣- ولكن هذا لا يكفي ان يقدم التعليم السليم واختبار الروح فكان من الضروري ان يعلن بوضوح التعليم الفاسد والإشارة اليه فكان من الضروري ان من يقوم بهذه المهمة شخص لا يخاف ولا يتحلى بالدبلوماسية فكان هو د جورج حبيب بباوي ومن الطبيعي ان يدفع الثمن لأن مهمته كانت اصعب مهمة.

٤- كان من ضمن التدبير اختيار شخص من الكنيسة ليكون راعي واسقف جليل ينتمي إلى الكيان الكنسي لكي يقوم بدوره من داخل الكنيسة ولكن عدو الخير قام بدوره فتم قتله اقصد انبا ابيفانيوس

واليوم لا تخافوا فالثالوث القدوس سيقوم بكل ما هو لازم للكنيسة وحتى لو اختلفنا فهو المايسترو والمدبر الذي يضع الخطة ويعين ضعفنا لتنفيذها.

رسالة من دكتور مراد حبيب بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠٢١

الراجل البطحجي الطيب

عرفت الدكتور فقط آخر ٩ سنوات من حياتي وقد غير حياتي إلى الافضل إلى الابد.

كنت بدأت ان احضر محاضراته مرتين أسبوعيا علي النت في عام ٢٠١٢ بعد مشاكل كثيرة في حياتي...ارقتني وكانت تؤدي بي للحزن والاكتئاب علي الرغم من وجودي بالكنيسة ومحاولاتي للوصول إلى الله ...ومن اول محاضرات عرفت ما كان يفوتني...قال: ان هناك فرق بين من يحاول الوصول إلى الله ومن وصل الله اليهم وتنازل وتجسد.

فبدأت اعرف المسيح وبدأت اتذوق الارثوذكسية الحقه.

لقد اخذتني الرحلة فتره طويله جدا لكني ثابرت.

كنت اكتب محاضراته كلمه كلمه لكي أعي وأفهم هذا الكلام الجديد والممتع وكل مره أسمعه يكون اكثر جدة.

عرفت ماهي جدية الحياه الجديدة التي تكلم عنها معلمنا بولس الرسول الحياة الابدية الدائمة التجدد.

تواصلت معه مرارًا كثيرة كان يسمعني برحابة صدر وأبوة ويسميني البطحجي الطيب كان دائما يسال عني بقوله "اين انت"

انا هنا يا د جورج تحت قدميك لازلت اتعلم من محبتك المسيحية الثالوثية ومن حلول يسوع فيك وفي كلامك وفي آلامك واضطهاداتك الكثيرة.

وسأستمر في التعلم إلى ان نلتقي في الأبدية وننمو إلى مالا يوصف ولا يحد في المسيح الهنا الذي عشت حياته وعلمتنا اياه.

ابنك

د مراد ابراهيم حبيب – استشاري باطني بالمملكة المتحدة

Isaac Monir Ibrahem
١٣ فبراير، الساعة ٥:٥٢ م ·

تاريخ لا يمكن تجاهله

(١)

بيان ونداء الى أباء
المجمع المقدس

الأباء المطارنة والاساقفة المضاء المجمع المقدس

علمنا التاريخ نفسه بل والايمان ذاته ان نحن وراء الحقيقة مهما كانت التكاليف. وهذه الندرة السماوية التي فينا لا تكف عن البحث والتفتيش عن كل الحقائق مهما كان الثمن الذي ندفعه. لانه وفي قلب هذا اليقين والثقة بما تمتلئون من حرص وايمان وهمة ان لا تضيع الحقائق في خضم الانفعالات والاثارة بل ان نعمل معا على وضع الامور في نصابها وحكمها العميق لانه أطلب من مجتمع

اولا تعيين لجنة قضائية من المشهود لهم برسوم والمشاهير طارق البشري وكلاهما له الخبرة القضائية والدراية لفحص شرائط الكاسيت التي يقدمها الدنبا يشكون في انها دليل على الجاحد تحتوي دعوة الى الالحاد واهانة سقف مصر. و أمر هنا علمنا قبل التام بقرار هذه اللجنة المحايدة لان هذه شرائط الكاسيت لم تعرض على لجنة من هيئة لان من رجال القضاء

ثانيا اذن أقبل ان تعلم مهما كان يصدر من لجنة تجمع المتخصصين في التاريخ الكنسي وكتابات الاباء والشهود الثقات من الذين نعرفهم مثل سيادة المطران جريجوريوس - مطران جبل لبنان - سيادة المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم - الدكتور وديس تاوضروس - الاب سمير خليل - الاب كرستيان فان نيبين - الاب عادل سيداروس. ومن يرى اباء المجمع المقدس لهما فهم الى هذه الساعة. كما أننا ارجو ان قبل دير الدنبا مقاس الذي وجه له اتهام بالبدعة

©

دون سند دليل او بيان استبق كل [illegible] فانصرف
عن الحق والدراسة واصدر حكما غاضبا لا شرعية له ولا سند ان على الاطلاق.

الآب ارميا الفاخوري - الذي اثناسيوس الفاخوري - الذي
باسيليوس الفاخوري هم من الذين درسوا وهم على دراية بالتراث
الديني الكنسي وعلى ذلك فهم قادرون على البحث والدراسة
والحوار اللاهوتي البناء.

كما أنني الحق ان ينضم الى هيئة ان من اساتذة المعهد
علم الدين من الكنيسة اليونانية برئاسة سيادة المطران
دميانوس رئيس دير سانت كاترين أو الهيئة المختصين
في الدين في مركز الدين بالقاهرة

ثالثا إنني أضع امام مستلم هذا الرجاء حتى لا يضيع الايمان
متوهما ان مقتضى الاثارة وحملات التشكيك واللعب
بالالفاظ سيفتح الشارع القبطي وحشد دفاعا عن
شخص معين وهما كان مركزه.

حتى نعلم من التاريخي الكنسي ان كل سؤال عن العقيدة
لا يعلن تجاهله او دفنه وان بيانات الشجب او التأييد
ليست هي الاجابة التاريخية الدائمة التي ستظل دائما
المطلب العادل والعميق الذي ينتظر متلم علمية وفاء
وشهادة من سعة الاستقامة من تراثنا المجيد الدرة ذاته.

رابعا: إنني اريد ان أسمع من مطران أي اسقف لم يضع اصبعه
على بيان محبة الديباجيات دون هذا البيان خلو من
الشرعية الكنسية التي تكتبت الحظ من الكتاب المقدس والتراث
أو التقليد الكنسي والحكم المسبق هو حكم لا مجال له لأنه
يعطيهم عقدسات كثيرة في ديانة المسيحي

خامسا: إننا لم أتهم الدنيا شنوده بالتكفير ولكن وضعت سؤالا عن سبب هجر الدنيا شنوده بالشكل كما حدده الإسلام والشريعة الإسلامية في موضوع دقيق خاص بالمسيحية وحدها ولا تشترك فيه مع الإسلام فقد هجر الدنيا شنوده الإسلام والإتهام بالشكل لكل من يقول بأن الخلود وحياة المجد من الدهر الثاني ونعمة التبني هي الغايات العليا نقوله التي تحفظ الإنسان كمخلوق في ملكوت الله ليس لدنيا من تراثنا الأرثوذكسي أن مجال الخلود مخلوق من العدم ولا يوجد غير الله وحده من هو قادر على أن يعطي نعمة الخلود التي تبقى بشرآ أحياء إلى الأبد. هذا غائب تماما من الكتب الأول والثاني اللذين نشرت الدنيا شنوده نفسه وهو الذي وجه بنفسه الإتهام إلى شخص رد آخر في كتاب القديس أثناسيوس في مواجهة الزمان الذي ميز الأرثوذكسي القاهرة ١٩٨٥ الذي أشار الرد في عدده عام ٢٠٠٤ وهو ما استوجب رد آخر نشر على مواقع الإنترنت حتى يبقى الرد محفوظا في أطار توجه الباحثين

أخيرا: لقد وضعت قضية وهو ذات قضية التعليم والانتماء إلى الأرثوذكسية نافذة في سر المحمودية والميرون ولا نأخذه من إنسان بل من الله وجيا فينا بالشركة في الأسرار الكنسية

القشم أن أسمع منكم في القريب العاجل ولكم لكم وكنيسة مع العطية التي استحقت أعظم لقب وهو "أم الشهداء"

جورج حبيب
١٨ فبراير ٢٠٠٧

Makram Fayez Sam
٤ فبراير، الساعة ٣:٣١ م ·

لا نقول وداعا بل الى لقاء قريب
المسيح قام
تنيح الاب الدكتور الارثوذكسى جورج حبيب بيباوى

رسالة من المعلم مكرم فايز بتاريخ ٨ فبراير ٢٠٢١

تعزياتنا القلبية لرحيل معلمنا

أنا من محبى معلمنا وأبينا المتنيح العلامة الدكتور جورج. تتلمذت قليلًا على كتبه وأقول الصدق في المسيح وأشهد أمام الله أنه إنسان الله محب لأُم الشهداء إلى النفس الأخير، وسيكافئه الرب عن تعبه وجهاده وتعليمه الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا.

ستظل الأجيال شاهدة على علمه وسيذكر التاريخ، ولاسيما تاريخ الكنيسة هذا الفارس المجاهد الذى يعادل أوريجانوس وكيرلس وذهبي الفم يوحنا.

إنه علامة فارقة في التعليم الكنسي الذى أظهر فيه نبوغًا لم يعادله فيه كثيرين ممن درسوا اللاهوت والليتورجيا وطقوس الكنيسة المعاشة والحية.

ليكن ذكره للبركة.

نيَّح الربُّ نفسه الطاهرة، وهو الذى بتعليمه أدخلنا إلى الأحضان الإلهية، وعرَّفنا قيمتنا ومكانتنا في الثالوث القدوس إلهنا الذى له الإكرام والعزة إلى الأبد.

مكرم فايز – مرتل من المدينة العظمى الاسكندرية.

Mina Berziany
٤ فبراير، الساعة ٥:٣٠ م ·

افتكر أنه من حوالى ٤ سنين كنت بتناقش مع أحد مرشديني الروحيين، وكنت بتكلم معه بمرارة عن حال الأستاذ الدكتور چورچ بباوي، من باب الصعبانية علي عالم كبير له إسهامات كبيرة على مستوى الأكاديميا وأنه يؤول به الحال أنه بعد وفاته يتكرر موقف كالموقف اللي تم بعد وفاة أبونا ابراهيم عبد السيد كاهن مار جرجس حدايق المعادي.

وخصوصًا أنه الراجل لسانه دلدل من كتر ما طالب بمحاكمته، ولكن يعتبر محاكمته تمت بوضع أشبه بالحكم الغيابي علي مجرم هارب (وضع عبثي).

لكن الوضع النهاردة، وبعد ٤ سنين، وبعد سفر الدكتور چورچ للسما اليوم، أقدر أقول إنه قناعتي قد تغيَّرت قليلًا، فأصبحت أؤمن أنه ليس الصلاة علي المنتقل هي القضية، ولا ينبغي أن تكون.

فإيماني أنه الصلاة علي الميت ليس هدفها المنتقل بقدر ما هدفها تعضيد وتفعيل روح الشركة بين الجسد الواحد في المسيح يسوع، وهى أشبه بزفة توصيل الجسد الذي جاهد في حفظ مكانة الإنسان في المسيح يسوع لموضع سكناه (المقابر) في الوقت الذي قد سبقت روحه/نفسه باب الملكوت، فقد فتح لها الباب الله كلى الحب الذي استُعلن لنا في شخص يسوعنا المحبوب.

فلترقد في سلام، فلتتنعم بمعية إلهنا، رجاؤنا الوحيد هو أنه قد قام المسيح بالحقيقة، وأقامنا معه.

يُحسب لتاريخه الناصع عدم تركه لأم الشهداء –حسبما كان يحب هو أن يطلق علي كنيستنا القبطية الأرثوذكسية العريقة– في الوقت نفسه الذي تتشرف أي كنيسة لانتماء عالم كدكتور چورچ لها. المسيح قام.

Mina Berziany
٨ فبراير، الساعة ٧:٤٧ م ·

أم الشهداء -كما كان يحب أن يلقبها حبيبنا ومعلمنا د.چورچ بباوى- تحتضن جثمانه الطاهر 💓💓
شكراً أبونا الرائع أنبا تواضروس.
قرارك شجاع بإرشاد روح الله الساكن فيك، وربنا يسندك.
"وإن مات يتكلم بعد"
أصلي من قلبى أن يكون ثمار انتقال د.چورچ كثمار انتقال حبيبنا ومعلمنا أبونا أنبا ابيفانيوس شهيد دير أبو مقار الخمسين.
المسيح قام، وأقامنا معه.

Mina Berziany
٩ فبراير، الساعة ٨:٠٦ م ·

ملاحظة لفتت انتباهي، بعد انتقال بعض العظماء لمع نجمهم، واتعرفوا أكتر، وبقي يتم البحث عنهم من ناس مكانش يمكن يعرفوهم، ولا كانوا ممكن يعرفوهم حتي لو مكانوش انتقلوا.
على سبيل المثال لا الحصر: أبونا أنبا ابيفانيوس، أبونا لوقا سيداروس، د.چورج حبيب بباوى.
مش عارف بقي ده "وإن مات يتكلم بعد"، ولا "حبة حنطة" ولا ربنا ميرضاش بالظلم، مش عارف بس هو شيء لطيف، ويفرح الحقيقة
تَعَلَّمُوا فَعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ.
(سفر إشعياء 1: 17)

Mata Gendy
٤ فبراير، الساعة ١١:٣٦ م ·

دكتور جورج حبيب بيباوي وداعا
انت من السماء والي السماء تعود

Andrew Bekhit
٤ فبراير، الساعة ٣:٣٤ م ·

"الأمانة هي عهدي، أُم الشهداء ولدتني وعاشت في قلبي، لو قطّعوا قلبي ١٠٠ حتة، كل حتة هتقول أنا قبطي"

عاشق كنيسته القبطية (أم الشهداء) كما كان يُلقبها دوماً
الدكتور العلامة جورج حبيب بباوي
في أحضان المسيح و القديسين .. ربنا ينيح روحك

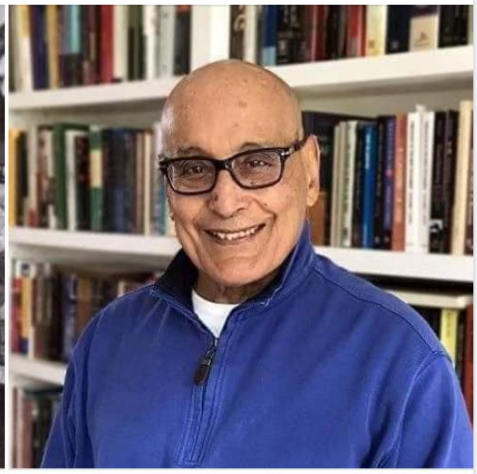

Fateen Moussa
٤ فبراير، الساعة ٥:٣٦ م ·

طوباك يا محبوب .
سأفتقدك وأفتقد حكمتك ما حييت .
أراك وقد تكللت بأكاليل كثيرة من نور ، فالتفرح بلقيا وجه النور ، ولتسترح من عالم محتاج وبائس .

Charbil Charl
٤ فبراير، الساعة ١١:١٢ م ·

(من احتمل ظلماً من اجل الرب يعتبر شهيدا)
لا نعرف بعد الصليب اي معني للموت فبموت المخلص تمت ابادته لذا اباءنا وان ماتو يتكلمون بعد بل يتحررون من كل ثقل لتزيد خدمتهم ويتمجد المسيح بهم وفيهم
المسيح قام❤️

رحل الدكتور جورج بباوي. يُذكر له جدًا أنه ظل يحب الكنيسة الأرثوذكسية ويلقبها بأم الشهداء حتى النفس الأخير. ويذكر له أنه ظلّ يُعلم حتى النفس الأخير أيضًا. وأذكر له مدحه الخاص جدًا المسجل في محاضرتين لرسالتي في الماجستير .

كما أذكر لأول مره موقف أعتبره عجيب:

منذ سنة تحديدًا جرت مكالمة بيني وبين المتنيح الأب باسيليوس المقاري حيث وددت أن أطمئن على صحته وفي سياق الحديث عن ما أبداه دكتور جورج من رأي أكاديمي في الرسالة، قال لي الأب باسيليوس: أنا حزين جدًا على ما طال دكتور جورج وكأنه حدث لي شخصيا وكم أود أن ترفع عنه الحرمانية. وكان لهذا الحديث تفاصيل لا أريد ولا أنوي ذكرها .

فهل الفرق القصير بين تاريخ انتقال كل منهما يحمل إحساس مرهف بعلاقة المحبة بينهما؟ لست أعلم! ولكن فليرقد الجميع في سلام وأمان الله الذي هو الكُل في الكُل.

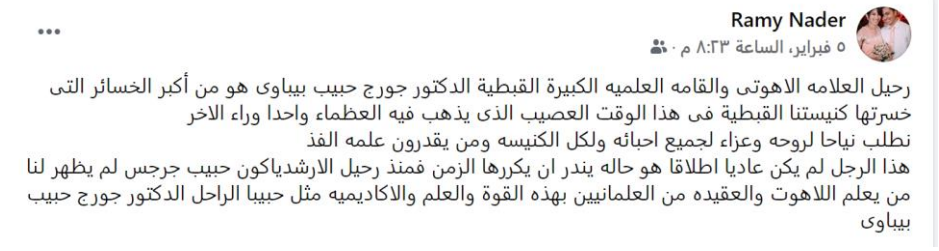

تعليقات على المنشور الخاص بالنياحة

بصفحة كوبتولوجي جورج بباوي

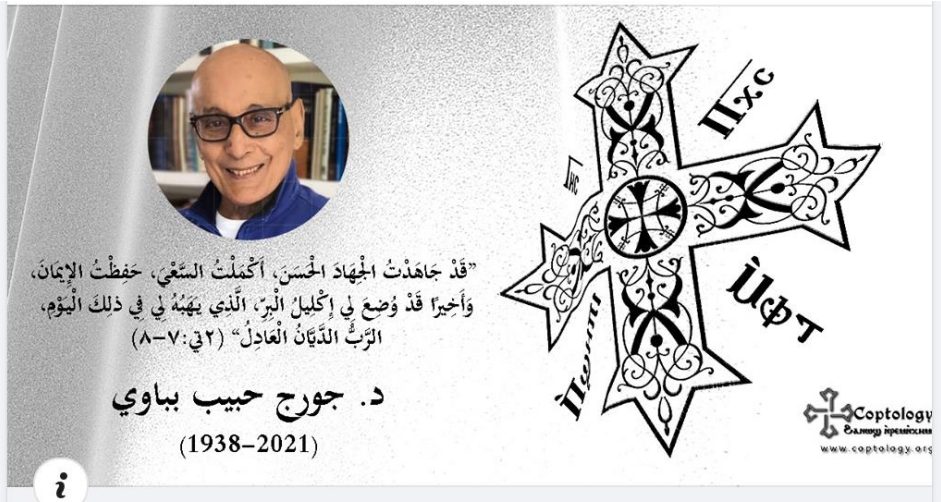

COPTOLOGY.COM

المسيح قام - موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية

بسم الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس الذي له كل مجد وكرامة إل...

Esaak Azez

سلاماً لمن أثرى الكنيسة وعقول اولادها بأبحاث وكتابات عظيمة

أعجبني · رد · 2 أ

Nashat Matta

هنيئا لك بالملكوت جاهدت الجهاد الحسن واكملت السعى وحفظت الايمان

أعجبني · رد · 2 أ

Daniel Michael Zekri

تعزيات السماء للاسرة والاصدقاء والكنيسة كلها في انتقال عالم من علوم الاهوت ونياحا لروحه الطاهرة.

أعجبني · رد · 2 أ

John Doss
عامود من اعمدة الكنيسة.... اكمل الجهاد الحسن... المسيح قام

أعجبني · رد · 2 أ

Hanna Lamey Rizk
المسيح ينيح نفس عبده فى فردوس النعيم .... ويعطى الأسرة الكريمة والاحباء وتلاميذه الصبر والتعزية

أعجبني · رد · 2 أ

Hanna Tawdrous
ليس موت لعبيدك بل هو انتقال نياحا وراحة اروحه في احضان القديسين ابراهيم واسحاق ويعقوب

أعجبني · رد · 2 أ

Honn Youssef
ليس موت لعبيد بل هو انتقال. الرب ينيح نفسه وعزاءانا انه مع القديسين والابراء مكللا باكاليل الجهاد في سبيل حفظ التعليم. تعزياتي لاسرته ولاسرة الموقع.

١

أعجبني · رد · 2 أ

Medhat Monier
راحة للنفس التى تحملت الام الظلم والمرض... وتعزيات الروح القدس للاسرة ولنا جميعا
المسيح قام... بالحقيقة قام

١

أعجبني · رد · 2 أ

Melad Mikhail
تعزيات السماء فى المسيح يسوع للاب الروحى واللاهوتى المستنير جورج حبيب اذكرنا امام عرش النعمة

أعجبني · رد · 2 أ

Bishoy Dawood
Rest in the peace of Christ, in union with the Father through the Holy Spirit, as you have taught us in your orthodox faith, Dr. George Bebawi.

أعجبني · رد · عرض الترجمة · 2 أ

Amal Egweed
الخبر ده أبكاني حرفيا

أعجبني · رد · 2 أ

Atif Naguib
نياحا لروحه وعزاء للجميع في رجل العلم

أعجبني · رد · 2 أ

Ibrahim Abd El Shihead
في رثاء الطيب الذكر جورج بباوي
لقد ذهبت إلى ديار النور... رقاد يعقبه قيامة
كنت بارا برعية وقطيع المسيح
اما ما كابدته من أجل البر فانتظر اكاليل يوحنا الذهبي الفم
الفاهمون يضيئون يا دكتور جورج
ليكن ذكرك مؤبدا ،،،

١

أعجبني · رد · 2 أ · تم التعديل

George Beshara
المسيح قام الرب ينيح نفسه الطاهرة في فردوس النعيم رجل الحق واللاهوت فقد فقدت الكنيسة عمود من أعمدة اللاهوت والعلوم الكنيسة

أعجبني · رد · 2 أ

Fr Mena Mik
المسيح قام حقا قام
قام الرب وأقامنا معه
إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون يسوع سيحضرهم الله معه
الي فردوس النعيم لتستريح في موضع النياح حيث لا حزن ولا كآبه أو تنهد لتعاين الحمل الذي أحببته وتكلمت عنه بكلمات الصدق والحب
يذكر لك الرب الإله جواهر تعليمك الي أبد الدهور
ليكن إسم الرب مباركا من الآن والي الأبد
ليكن ذكرك خالدا

١

أعجبني · رد · 2 أ

Louise McAnulty Manhein

A great man of God. RIP ❤️

أعجبني · رد · عرض الترجمة · 2 أ

Fayez Kostandy

مع المسيح ذاك أفضل جدا ربنا ينبح روحه الطاهر ه مع القديسين والعزاء الاسره ومحبيه

أعجبني · رد · 1 أ

Nader Nicolas

الشاهد الحق الأمين...لا حزن على روحك أيها المعلم الحر المستنير...صوتك وقلمك وقلبك وروحك حيّ شاهد على الحق لم يسكت عن التسليم السليم....كانَ مُعاشاً في قلبك....الإيمان الرسولي المُسَلَّم مرة حقيقي...خضت المعركة وحدك ضد العالم ضد (الحارمين) كشبه معلمك أثناسيوس...لم اتمتع كما تمتعت من روحك ولسانك وكلامك عن حياة البر والقداسة والإتحاد في المسيح والليتورحية والإبصاليات والتسبحة وصلاه المعمودية التي عشقتها...كلام مذاقه عذب وروحه كالذهب النقي وفكره واضح سليم حر حيّ من قلب ودسم ووجدان عصر الرسولية الآبائية، من عمق اختبار حيّ ظاهر في كل حواسك ووجدانك، لا يغفله أحد، يثبّت القلب والفكر ويشبع النفس المشتاقه للتمتع بمجد الكنيسة الأرثوذكسية (أم الشهداء) كما كنت تطلق عليها...حتى وأنت محروماً منها أيها الأمين...من جذور أصولها وتعاليمها المجمعية...لم تنحرف شعرة واحدة أيها المعلم القوي في شهادتك...حاولوا إمالتك ونفي صوتك وإستطاعوا حرمك (كآخرين غيرك) ولكن لم يقووا او يقدروا أن يقاوموا أو يتصدوا أو يجاوبوا تعليمك السديد الثابت الراسخ وروحك وقلمك الحر....كما أعلنت أنت وحييت أنه ليست قوة على الأرض تستطيع أن تحرم أو تمنع انساناً نعمة (التبني) والإتحاد الإيماني والقلبي بالمسيح في المسيح...حتى وإن طالت يدهم حرماناً كتابياً....يا ليتني عرفت عنك منذ زمان...نياحا ورحمة ومجد من المسيح لروحك الحقّاني أيها المعلم من الزمن (الرسولي) يا لسان العطر كبولس الرسول (لسان العطر) الذي آعتبرك تلميذه مفسراً ومفصلاً حق الإنحيل بإستقامة لم تحيد عنه وعن أصوله حتى النفَس الأخير...في تدقيق الفهم والدراسة والشرح للغته الأصلية...يا تلميذ أثناسيوس الذي عشقته وحييته وأبحرتنا معك معه...في كلماته ووصفه...من لغته وتعبيراته...في تجسد الكلمة والرسالة إلى الأريوسيين وغيرها...من داخل فكر ونَفَسْ أثناسيوس نفسه، الذي أشعر كلما أسمعك تشرح نصوصه...في وضوح تفسير تعليمه الأصيل الذي لم نسمعه ونعيه جلياً كهذا كما شرحته...أني آراه وأسمعه وأنا لم أراه!....أنت لاهوتياً حقيقياً....ليس من أجل شهاداتك ودراساتك العالمية الأكاديمية، ولكن من أجل أختبارك الحيّ للحياه الأرثوذكسية اللاهوتية من داخل الأسرار والليتورجية والحياه بالروح والحق...كان وسيظل صوتك صارخ قوي في أرض مُقفرة...شاهد ومنادي للحق...لا أنعيك يا أستاذنا اللاهوتي العظيم لأن أمانتك وشهادتك باقية حية وصوتك ورسالتك مستمرة...بحق الرب يسوع المسيح مخلصنا الصالح...

٢

أعجبني · رد · 2 أ

تعليقات على المنشور الخاص

بالدعوة للمشاركة في الكتاب التذكاري

Ossama Abo Senna

للاسف ليس لدي اي شيء مع هذا العلّامة سوي ابواب قلبي التي تفتحت بكلامه لاعيد تذوق بعض الكلمات مثل الصليب والقيامة

٨

أعجبني · رد · 2 أ

Ashraf Azer

احد اصدقائي من ابناء د Coptology George Bebawi
چورچ ارشدني الي كتاباته العميقه و احاديثه التي غيرت قلبي و اشتياقاتي نحو السيد المسيح و شركه الثالوث القدوس ..
تحادثت ولأول مره في حياتي حديثا وديا مع د چورچ لمده ساعه و نصف علي الهاتف من ٣ اسابيع
و كان اول كلامي (انا باعتذر لحضرتك) من غير ما أكمل قاطعني بمحبه و قال لي (ولا كأن في حاجه) قلت له انا باعتذر اني ضيعت سنين من عمري متهيب سماعك و قراءه كتبك و ندمان علي عمر عدي من غير ما انها من هذه المعرفه
وكان حديثا روحيا في غايه الثراء سيبقي في ذاكرتي الي يوم اللقاء

٤

أعجبني · رد · 1 أ

Mohsen Yowakem

هو من أنار بتعاليمه المقدسة عقولنا....
#العلامه_واللاهوتى_الارثوذوكسى_الاصيل_الدكتور_جورج_حبيب_بباوى

٣

أعجبني · رد · 2 أ

Raaed Fahiem

رايته مره واحد فاثلج قلبي بكلامه واحسست انني رايت ضيفا من السماء عندما يتكلم يصمت الكل ليسمع معني الحب الالهي في صوت نغمات وكانك تسمع هذا الكلام لاول مره يالهناء من جلس وتكلم مع هذا العملاق الذي نادرًا ما يتكرر

٦

أعجبني · رد · 2 أ

Romany Faheem

Raaed Fahiem

يا صديق
الدكتور جورج مازال حيّ يعيش بيننا بكتبه الكثيرة وعظاته الكثيرة جدا ... فامثال الدكتور جورج لا يموتون ولا يرحلون.
هل مات اثناسيوس هل رحل كيرلس الكبير!!

٨

أعجبني · رد · 2 أ

الرجل اكبر بكثير وبما لا يقاس من نقاش هل سيصلون عليه قبطيا أرثوذكسيا أم لا

الرجل أعمق ببعيد وبما لا يتصور من تخيلات احتياجه للترحيم وانتفاعه بألحان وأوشيات

بدون أدنى مبالغة فالذي صال وجال وأتقن وعبَّر عن كل ما مر بأذهان أثناسيوس وكيرلس وغريغوريوس وباسليوس واوريجانوس وديديموس واغناطيوس ومقاريوس وغيرهم هو في نظري كواحد منهم ان لم يكن اهم من بعضهم فرادى

يا من تعلم منك العالم المسيحي البعيد والقريب بأكثر بما لا يدرك من أبناء كنيستك وبلادك أنعم بحلاوة ونمو وازدياد لاهوتك وعلمك وفهمك ممتدا في كل هذه إلى ما لا نهاية

خسرنا شروحاتك وتصويباتك واختباراتك ولكن نثق في اننا لن نخسر عنا وعنهم صلواتك

شكرًا يا رب

مارحتش هدر الساعات الطويلة والأيام العديدة اللي فضلنا نفهم فيها كل اللي حوالينا من مختلف الفئات أن الرجل مظلوم ولم يخطئ لاهوتيا في شيء بل انه الأكثر فهمًا في كل الجيل للاهوت الارثوذكسي الآبائي وربما هو اكثر فهمًا من انبا غريغوريوس وابونا متى بحكم دراسته للاهوت اكاديميا وبحكم ترجماته العديدة للنصوص الآبائية

مارحش هدر دفاعنا عنه بأنه لم يخطئ وأن الأمر كله محض غيرة من علمه وغيظا منه اذ رفض أن ينتصر لآراء البابا الراحل ضد الأب متى وأخيرا انه وصف مواقف البابا الراحل السياسية بالحمق وهنا فقط انطلق تيار الحقد والحنق عليه حتى انتهت العملية الهجومية الدمياطية بقرار حرمان من دون حضوره ولا اعطائه الفرصة ليدافع عن نفسه وطبعا وقع الحاضرين ليس لأنهم مقتنعين بغلطات الدكتور ولكن لأنهم جهلاء وخوافين والدمياطي محضر ملف لكلا منهم.

لست انسي من سنين ربما تصل للعشرة وفى خضم النقاش الفظيع على موضوع التأله رحت اسمع محاضرة للدكتور على كوبتولوجي فإذ به يقول ان من ارهاصات التأله في العهد القديم قول المزمور " من هو الانسان حتى تذكره وابن الانسان حتى تفتقده انقصته قليلا عن الوهيم" – فوجدت نفسي اضرب كف على كف وأقول رغم انى كنت بقلبي معه " الراجل بيخرف وبيلوى ويحرف كلام المزمور علشان يثبت صحة موقفه طبعا لأنى وقتها كان بقالي خمسين سنة او اكتر باردد المزمور "انقصته قليلا عن الملائكة" – ساعتها اتجننت حرفيا ورحت قلبت في كل نسخ الكتاب عندي فوجدت الانجليزية والفرنسية والعربية اليسوعية يقولون " عن الله" وحتى فانديك بشواهد حاطة ترقيم على الملائكة وكاتبة في الهامش ان المعنى في العبري عن الوهيم – طبعا اتأكدت أن الدكتور بيتكلم صح وأن معارضيه سخفاء ودلاديل للسلطان ومتوقع منهم كل تفسير وتصرف جاهل ومريع وقد كان

ولكن نكرر الشكر للرب الاله انه انصف الدكتور وكشف لنا تفاهة وسخافة الغيورين بالسوء وليس بالحق.

بعد إن قرأتم أو سمعتم قصتي مع جورج بباوي من الانبا شنودة ونيافة الحبشتكناتى وتلميذه سكرتير التمثيلية والطيلسانة جاء دوري الأن لأكتب قصتي مع جورج بباوي والترجمة السبعينية وبولس الرسول

عادةً في الكتابة العلمية يبدأ الكاتب من مراجع موثوقة لينقل منها ما يناسب موضوعه سواء بنفس نص المرجع او يقتبس الفكرة ويصيغها بأسلوبه ولكن من دون تزيد او أضافات مش موجودة في النص

أما أنا فسأبدأ من نص كتابي لأصل إلى أن بعض المراجع كالترجمة السبعينية او حتى كلام بولس الرسول غير دقيق – لو كنت لسة سيادتك ماتخضتش كمل قراءة ولو اتخضيت ريح شوية وبعدين كمل

من عدة سنوات لا تقل عن سبعة أو ثمانية وكنا وقتها نتداول الخلاف الذى فجره الانبا شنودة ومن بعده المتنيح الدمياطي عن عقيدة التأله بالنعمة وأتهموا ابونا متى وبباوى بالابتداع وتزيد انبا شنودة بالقول انه ما يسميه اخوتنا المسلمين بالشرك ووقتها وقعت اعيننا على نصوص كثيرة للآباء تؤكد أساسية الأيمان بنعمة تألهنا في المسيح وبالروح القدس فصرت انا شخصيا متعاطف مع بباوي والمسكين ومستغرب من كلام البابا وتابعه، ثم جاء يوم وكنت استمع لأحد أحاديث بباوي ووجدته يقول ان من ارهاصات فكر التأله في العهد القديم قول المزمور الثامن في الأية الخامسة" من هو الأنسان حتى تذكره وأبن الأنسان حتى تفتقده أنقصته قليلا عن الله (ألوهيم) – بكل صدق حصلى حالة جنون وبقيت اضرب كف على كف وأقول الراجل بيلوى ويحرف نص المزمور علشان يثبت وجهة نظره رغم أن وقتها كان كل المثقفين فهموا أن القول بالتأله حقيقة لاهوتية وآبائية ومش محتاجة إثباتات وأن تقولات المتنيحيين هي محض جهل وغيرة وكلام مرسل لا ينطوي الا على السميعة الجهلاء. يومها طار النوم من عينيا ورحت أدور في كل نسخ الكتاب عندي وماكنتش مصدق نفسي لما وجدت نسختان انجليزية وفرنسية يقولان عن الله والترجمة اليسوعية العربية تقول "دون الاله حططته قليلا" وحتى فاندايك بشواهد التي قالت عن الملائكة وضعت ترقيم وكتبت في الهامش المعنى في العبرى الوهيم او الآلهة – هنا وتأكدت أن جورج بباوي تكلم بالصدق وأن من عارضوه تكلموا جهلا أو كذبا أو الأثنين، ووقتها

كتبت كل هذا في بوست ومن أيام وجدته في الميمورى فأعدت نشره فسألني صديق كيف يكون الأصل العبري الوهيم أو الآلهة وبولس الرسول عندما أقتبس هذا النص في عبرانيين ٢ قال عن الملائكة فقلت له اولا اننا يجب ان نهتم بتصحيح الأصل وبعدين نبقى نشوف امر الاقتباس ولما لقيته مش مقتنع او مكتفى بهذا الرد فقلت له بدون ان يكون لدى دليل وقتها انه غالبا المشكلة في الترجمة السبعينية وليست في فكر بولس – وبعد أيام رجعت لنص اليسوعية سالفة الذكر وقلت اشوف لو مكتوب فيها اى توضيح في الهامش ففوجئت أنه مكتوب ان اللفظة الوهيم ممكن تترجم مفرد بكلمة الله أو جمع بكائنات الهية وطبعا لا ذكر لملائكة ولا دياولو– هنا وكتبت بوست جديد ووضحت فيه كل هذا وتأكدت وأكدت أن السبعينية أخطأت وحرفت المعنى ومثلها فعل كاتب العبرانيين فاستسهل ونقل عنها بدون فحص أو تدقيق رغم أنه ضليع في الأدب العبراني وتلميذ المعلم غمالائيل .
ولذا فقد لزم التنويه. .

Maged Mansour
أمس الساعة ٤:٣١ م ·

٢٣ فبراير ٢٠٢١

ترشيش نينوى رايح جاى

إنصاف الحبيب الراحل بباوي لن يحدث في هذا الجيل وغالبا ولا في أجيال كثيرة تالية دكتور جورج كان يغرد نشيد لاهوتي عميق وحده لأنه كان استاذ اكاديمي في اللاهوت ومن خلال جامعات دولية كبرى وعريقة وهو بهذا تفوق على الأب متى الذى برع في انتاج لاهوت اختباري نسكي معرفي والمعرفة عنده كانت ذاتية الحدث وليست أكاديمية لأنه ثقف وعلم نفسه بنفسه وهكذا كان رائعا ولكنى ارى ان الحبيب جورج كان اكاديميا منفردا ولذا تفوق على الأب متى وعلى الأنبا غريغوريوس الذى كانت له الدكتوراه في العلاقة بين اللغتين القبطية واليونانية وليس في اللاهوت وعلى دكتور موريس تاوضروس الذى اقتصرت أكاديميته على دراسات لاهوت العهد الجديد باليونانية.

ولا يبقى في جيله وجيلنا سوى الطبيب المكرس نصحى عبد الشهيد وهو يضارع دكتور جورج في الباترولوجي واللاهوت الأرثوذكسي ولكنه لم يحظى بالخبرة الأكاديمية التي للأستاذ بباوي أما ابونا تادرس فقد نجح في انتاج شروحات لمعظم الأسفار وأغلب المواضيع اللاهوتية الأساسية اعتمادا على تجميع لأقوال الآباء لها أو عنها مترجمة بالأكثر عن الإنجليزية منها عن اليونانية.

وعليه فإن الدكتور جورج سيبقى استاذ اللاهوت الوحيد منذ قرون عديدة مضت وغالبا سيبقى كذلك لقرون أخرى تالية وأيضا لن ينصفه أحد الا من سيكون على مستواه أو بأعلى من مستواه فهذا هو تقليد وأسلوب رجال العلم والمؤسسات العلمية ونحن كنيسة وشعبا حاليا خاليين من العلم والعلماء وصايمين ونأكل فقط أطعمة خالية من الكوليسترول.

نفرين ترشيش البلد صحراوي يا بهوات.

Mounir Habachy

احببت دكتور جورج من كل قلبي. كلامه غير حياتي عرفني بالمسيح ومحبة الله وبالارثوذكسية حببني في الثالوث والشركة ... حسيت اني كنت عايش في براثن الجهل والتعصب وانتشلني منه. ربنا ينيح روحه ويرفع الظلم عنه ويترد اعتباره ويسامح من طرده وظلمه وينفع الكنيسة بكتاباته وبصلواته. انه خسارة كبيرة للكنيسة واللاهوت الارثوذكسي

٣

أعجبني · رد · 2 أ · تم التعديل

Basem M. William

انا لم اتبارك بمقابله الدكتور جورج شخصيا لكن كتاباته الجميله كانت نور في الظلمه
هنيئا له الرحيل من عالم الظلم و الظلمات و الاوجاع الي حضن الاب السماوي
و اتمني ان نجتمع يوما علي مائده الحمل
المسيح قام

٢

أعجبني · رد · 2 أ

Melad Mikhail

دكتور جورج حبيب بباوى الحبيب فى المسيح يسوع وان كنا لم نتقابل بالجسد لكن اعتبره اب لنا بالروح وملتصق معه على مستوى عمل وحضور الروح القدس فى عضوية حيه فى جسد المسيح وفى تعاليمه المقدسة الارثوذكسيه كأب روحى ولاهوتى واكاديمى مستنير بكل كيانه يهتم ويعلم كل ابنأئه عن الروحانيه الأرثوذكسية من تعليم الآباء والليتورجيا هو عظيم فى ابوته وتعليمه الى اخر نفس نياحا لروحه الطاهرة في فردوس النعيم ويعطينا العزاء والمواساة لكل الاسرة والكنيسة اذكرنا امام عرش النعمة امين

١

أعجبني · رد · 1 أ · تم التعديل

Mina T. Kelleni

المسيح قام خالص الشكر للاسره الكريمه التى أراد الله أن يستجيب صلواتنا فتقبل أن يصلى عليه فى كنيسته ام الشهداء فنحن وان كنا نعلم أننا قصرنا فى حقه وغيرنا أحق به إلا أن حبه لام الشهداء الذى لا يمكن وصفه بكلمات جعل قلوبنا تتهلل أنه سيرى بالروح جسده يصلى عليه بها وهو يصلى عنا جميعا ويطلب أمام عرش النعمه أن يقيم الله كنيسته بقوته، المسيح قام

٣

أعجبني · رد · 1 أ

Mina T. Kelleni

حقه علينا كثير جدا وذكره مؤبد، تشرفت باهدائه مسوده احدث ابحاثى الطبيه عن كوفيد-19 واتمنى ان تنشر قريبا This humble work is dedicated to the soul of Dr. George Habib Bebawi; a great Egyptian American world-renowned theologian, patristic scholar and a former director of studies at the Institute for Christian Orthodox Studies, at Cambridge, England. He has bravely and relentlessly struggled against a lifelong oppression that has not ended until his departure on the 4th of February 2021. https://osf.io/7qp9a/...

تعليقات على المنشور الخاص بالتنويه عن ميعاد الجناز على روح الدكتور جورج

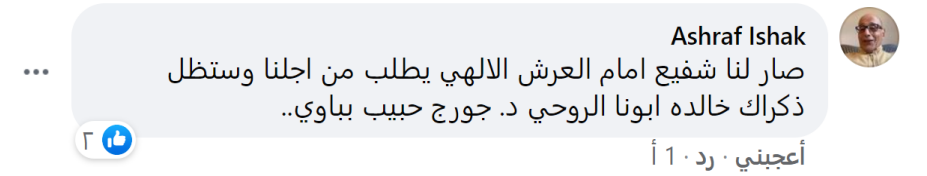

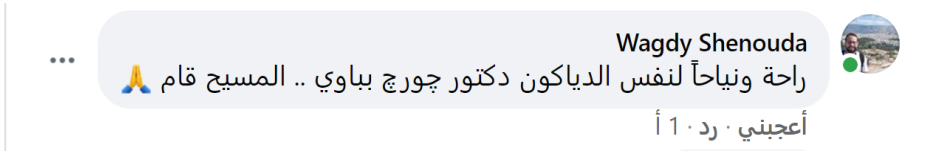

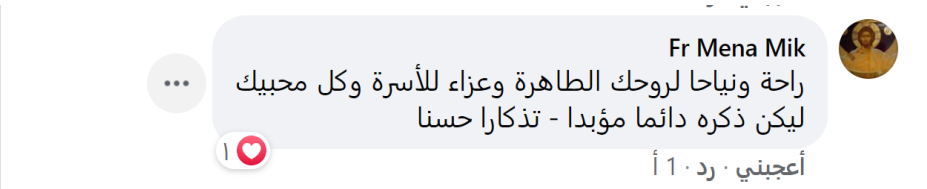

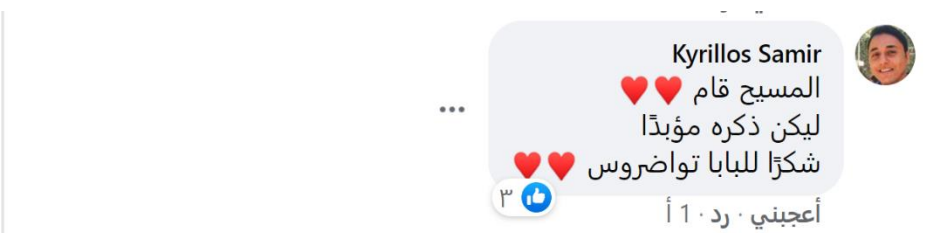

Soliman Wadie

مع المسيح ذاك افضل جدا بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن كثيرين من الصامتين الحزانى اتقدم لاسرته بخالص العزاء و الاعتذار عن الجلافة و الرزالة و التجريح و العقر و النهش .....المسيح يعزيكم و الى اللقاء على سحاب المجد

"قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ." (مت 25: 23..... "لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هو ربح"

٦

أعجبني · رد · 1 أ

Nicolas Antoniou

الرب يريحه في بلدة الأحياء في الأخدار السماوية

٣

أعجبني · رد · 1 أ

Soliman Wadie

تعيش و تجامل يا سيدنا **Nicolas Antoniou**

١

أعجبني · رد · 1 أ

Nagwa Henen

المسيح قام نياحا لروحة الطاهرة هو فى المكان والمكانة التى يستحقها رغم انف الجميع وسيكافاة اللة عن الظلم والتعب الذي لاقاة

١

أعجبني · رد · 1 أ

Raaed Fahiem

May our lord repose his soul in the paradise of joy and give comfort to his family and his followers

أعجبني · رد · عرض الترجمة · 1 أ

Daniel Michael Zekri
ذكرى الصديق تدووووووم الي الابد

أعجبني · رد · 1 أ

Osama Ramses
ارجو ان كل واحد يقف باحترام امام الموت ، والاخ المصري ده ليس وصيا علي الكنيسة ولا علي رؤسائها الحاليين الذين يعلمون جيدا كيف كانت تمرر القرارات وكيف كان يتم التوقيع عليها تحت التعديد والوعيد، وكيف كان يتم هذا بدون محاكمة أو دفاع من الشخص وهذا ماجري مع جورج حبيب والانبا أمونيوس وغيرهم ،ولو كان رئيس المجمع ينفذ قوانين الكنيسة كان يدعو الي محاكمة علنية امام مجلس اكلينيكي او امام المجمع كله ولكنه خاف لأن حجته ضعيفة واهية يثيرونها في الاعلام فقط والشعب غلبان .
الي هنا والكلام يتوقف ، والكل الآن واقف امام كرسي المسيح هو الذي يدين وليس أي احد له الحق الجلوس علي هذا الكرسي .

٣

أعجبني · رد · 1 أ

Safwat Youssef
ربنا يسوع المسيح له المجد ينيح روح الدكتور العالم د.جورج بفردوس النعيم.... ويعزي اسرته واحباءه بكل التعزيات السمائية....

أعجبني · رد · 1 أ

Guergues Youssef
نياحا لنفس أبي ومعلمي

أعجبني · رد · 1 أ

تعليقات على صلاة الجناز

YOUTUBE.COM

صلاة الجناز Dr George Bebawi Funeral

Louris Rezkalla

من محبة الكنيسة اليونانية للدكتور جورج أن صلى الكاهن عليه خارج الكنيسة القبطية وسط الثلوج والجو البارد، لا أعلم لماذا لم تسمح كنيستنا"المحبة" لهم بالصلاة عليه داخل الكنيسة.
ومن كثرة المحبة الفياضة منعوا الناس من حضور الجنازة ما عدا العائلة

١

أحببته · رد · 1 أ

Sofy Fakrhy

الله يرحمك د /جورج روحت عند اخواتك الأربع فى السماء آخرهم زوجى وجيه اخوك الصغير انتم آلان مكان احسن

١

أحببته · رد · 1 أ · تم التعديل

Fadia Matta
شكرا للموقع على تنزل جنازه استاذى الدكتور جورج حبيب بباوى الذى تعلمت منه الكثير فى الكليه الاكليريكيه بطنطا عام 1982 وماذلت اتعلم من كتبه ومواضيعه القيمه الرب ينيح نفسه فى فردوس النعيم

٢

أعجبني · رد · 1 أ

Nicolas Antoniou
الرب يريحه في بلدة الأحياء في الأخدار السماوية

١

أعجبني · رد · مراسلة · 1 أ

FatherSaphania Fahmi
صوت صارخ في البرية
وان مات يتكلم بعد
هو الان مع البابا كيرلس
وابونا ميخاءيل ابراهيم
وابونا فيليمون المقاري
في المجد

أعجبني · رد · مراسلة · 1 أ

FatherSaphania Fahmi
هنيئًا لك

أعجبني · رد · مراسلة · 1 أ

Antwanet Eissa
تعزيات السماء للاهل والاحباب

١

أعجبني · رد · مراسلة · 1 أ

Botroc Ioctoc
فى فردوس النعيم .. جاهدت الجهاد الحسن

أعجبني · رد · مراسلة · 6 ي · تم التعديل

مشاركات في الكتاب التذكاري

رسالة الأخ كيرلس بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢١

"افرد جناحيك ليحملك الروح إلى عرش الألوهة، وهناك ... فوق ... ستجلس مع يسوع في عرشه وسترى ما لا يمكن أن تعبر عنه الكلمات " ... كانت هذه الكلمات لإنسان لن توفيه الكلمات حقه، وهذا الإنسان هو الدكتور چورچ حبيب بباوي. ذلك لأن الألفاظ –كما علَّمنا هو– لا يمكن أن تحد أو تحوى الشخص. فالشخص أكبر من كل ما يُقال عنه لأنه في إيماننا المسيحي مخلوق على حسب صورة الله.

د. چورچ إنسان فريد كونه مزيجًا جمع بين الحياة الأكاديمية وحياة التقوى التي فاحت رائحتها لكل من تعامل معه. وهذا المزيج أصبح نادرًا جدًا في زماننا لأن كثيرون هم من يتكلمون عن الرب يسوع ويقدمون أفكارًا وصياغات لغوية تُعبِّر عن فكرهم الخاص أكثر من تعبيرها عن حقيقة الإيمان المُسَلَّم مرَّة للقديسين، ولكن قليلون هم من يقدمون الإيمان كشركة وكعطية حياة أبدية. لذا نحن لا نتسلم أفكارًا ولكن نتسلم حياة من خلال الممارسة الكنسية (الليتورچيا) ومن خلال التتلمُذ على الآباء الشيوخ "المختبرين" لسر المسيح.

د. چورچ هو أكاديمي ولاهوتي أرثوذكسي كبير هضم كتابات آباء الكنيسة الجامعة واستوعب جيدًا الفكر الكنسي المتأصل في التسليم، وهو أيضًا قبطي أصيل استلم أصول الحياة مع الرب يسوع من آباء شيوخ عظام هم أبونا القمص مينا المتوحد وأبونا الراهب فليمون المقاري وأبونا القمص ميخائيل إبراهيم، فصار –كما قال الرب يسوع– "كاتبًا

متعلمًا" متمرِّسًا في حياة التقوى الأرثوذكسية، يخرج من كنزه جُدُدًا وَعُتَقَاءَ (مت ١٣: ٥٢)، ويملأ مسامع سامعيه مما تذوقه وعاشه هو شخصيًا.

لقد أدرك د. چورچ جيدًا أن دراسة اللاهوت تُنير الذهن وتُجدِّده وتغسله من كل معرفة زائفة، ولكنه رأى أيضًا أنها ليست هدفًا في حد ذاتها بل هي تشير فقط للمسيحي إلى الطريق الذي ينبغي أن يسلكه باستقامة لكي يتمتع بملكوت الله، وهذا الطريق هو طريق الاتحاد بالرب. هكذا، ومع غنى معرفته اللاهوتية، فقد عاش الاتحاد وكرز بالشركة التي يدخل إليها كل إنسان بالسرائر والليتورچيا والصلاة والحياة الباطنية بحسب الإنجيل. وأتذكر أنه في ذات مرة قال لي "يسوع ماجاش بعلم اللاهوت ولكنه جه بالشركة" وأشار إلى أننا نحن مَن اخترع الألفاظ للتعبير عن الحقائق العظمى، وأننا أحيانا كثيرة تُهنا في الألفاظ وعقَّدنا الأمور بينما الرب يسوع كان بسيطًا في تعليمه وعلَّم بالأمثال ولكن تعليم الرب كان يحمل قوة حياة ودعوة للشركة. كما قال لي في مرة أخرى "لا تتوقع أن تأخذ المعرفة من الكتب. المعرفة يضعها الروح القدس في قلبك".

لقد تعلمت منه ما استلمه هو شخصيًا من أبونا القمص مينا المتوحد وهو عِشْق صلوات الكنيسة القبطية والهذيذ فيها حتى ينغرس في الوعى الإيمان الأرثوذكسي السليم. كما يرجع إليه الفضل في إدراكي بأهمية هذه الصلوات ليس فقط في حفظ الأمانة الأرثوذكسية من جيل إلى جيل، بل أيضًا في تفسير وفهم الإنجيل. وأنا أظن أن هذه الصلوات – مع التتلمُذ على الآباء الورعين (الذين ذكرت أسمائهم سابقًا) ومعايشتهم عن قرب – كان لها أثر عميق في عشقه لكنيستنا القبطية التي كان دائما ما يحملها في قلبه ويلقبها "أم الشهداء". فأنا لم أرَ في حياتي شخصًا يعشق كنيستنا القبطية مثلما عشقها هو، وسأسوق لكم واقعة تدل على هذا العشق الشديد لكنيستنا: لقد ذكر مرة في أحد الحوارات الخاصة (وهو ما أكده لي أيضًا في حديث شخصي) بأنه في أكثر من مرة قد مرّ على الكنيسة القبطية في الولاية التي عاش فيها بالولايات المتحدة، ونزل من السيارة، ووقف

أمام بابها المغلق، ثم انحنى وأخذ التراب من على عتبة بابها ووضعه على فمه وقال لنفسه "أنا كده كأنى اتناولت". إلى هذا الحد كان حنينه لا ينقطع تجاه كنيستنا المحبوبة.

لقد دبر الله أن أعرفه معرفة شخصية وأتتلمذ على يديه لأكثر من ٦ سنوات، وأشهد أمام الله أن هذه المعرفة كان لها تأثير عميق في حياتي وفي تغيير رؤيتي لله وللأرثوذكسية. لقد فتح د. چورچ بكلامه وعيي على عِظَم المحبة الإلهية تجاه كل إنسان، وكان تأكيده كثيرًا على حقيقة أن اشتعال هذه المحبة في القلب بالروح القدس تملأ قلب الإنسان بالفرح الأبدي وتُغنيه فلا يعود يحتاج إلى شيء ولا حتى إلى المعرفة المُستقاة من الكتب. وأتذكر أنه في يوم أرسلت له كلامًا كنت قد كتبته عن المحبة الإلهية، وطلبت منه مراجعته، فأرسل إلى قائلًا "يا أخي، سلام الرب الأبدي معك. المحبة لا تحتاج مراجعة من أحد". وكان هذا الرد القصير بالنسبة لي درس لا يُنسى في حرية المحبة .

كان الدكتور چورچ مُعلِّم كنسي ذو مكانة رفيعة، وقد وضع أمام عينيه ضرورة نقل التسليم الكنسي للجيل الآتي. وقد رفض رفضًا قاطعًا تعبير "تعليم فلان"، وكتب في أحد رسائله الخاصة: "لا يوجد لدي تعليم خاص بي واستخدام ذلك التعبير عن قصد هو فرز شخصي الفقير وإبعاده عن التسليم الكنسي". كما أنه رأى في التعليم خدمة لإخوته وقال لي في يوم "أنا لم أكن بينكم مُعلِّمًا". وأهم ما ميَّزه أنه كان يرفض أي تحزب له شخصيًا ولأى إنسان. لذا أشهد أمام الله والسماء إنه لم يربطني بشخصه ارتباط مرضي مزيف بل ربطني بالرب يسوع وبالكنيسة، وهذا هو واجب كل راع ومدبر ومعلم وخادم. وأتذكر أنه في آخر حديث لي معه، وكان ذلك يوم عيد الغطاس المجيد لسنة ٢٠٢١م أي قبل نياحته بأقل من شهر، أنى قلت له: "عايز تمشى ليه وتسيبنا؟" فرد قائلًا "مش عايز آخذ مكان المسيح". وبالفعل، رحل هذا الفارس النبيل وهو نائمٌ في سلام، ووُضِع جسده للصلاة عليه أمام مذبح كنيستنا القبطية التي أحبها طوال حياته وكان أمينا لها إلى النفس الأخير، وتمَّت صلاة الجناز عليه في هدوء، ودُفِن جسده بسلام في أرض غريبة مثلما عاش

طوال حياته غريبًا كمُعلِّمه. ولكن نفسه دخلت كورة الأحياء إلى الأبد بعد أن أتم دعوته بكل ما أوتي من قوة.

فليعطيك الرب ميراث آبائك يا د. چورچ، وليعيننا كما أعانك لنظل أمناء للرب يسوع المسيح ولأم الشهداء. وأؤمن أنك تصلي من أجلنا ومن أجل الكنيسة وإنك ستقوم في مجد المسيح.

ابنك كيرلس

رسالة الأستاذ رامز رزق الله بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢١

جورج حبيب بباوي

النور الصغير[١] الذي أشرق في الظلمة

رامز رزق الله – تورنتو – كندا

د. جورج حبيب بباوي ورامز رزق الله بمنزله في تورنتو، كندا (أغسطس ٢٠١٧)

ما أصعب أن أسطر هذه السطور التي بمثابة تدوين ذكريات جميلة مضت مع شخص عزيز رحل عنا بعد كفاح طويل وعمر مبارك. إنه عسير جدًا عليَّ أن اتحدث عن

(١) كان الدكتور جورج حبيب بباوي دائمًا يختم مراسلاته الإلكترونية بإمضاء "Littlelight"، أي "النور الصغير."

شخصك الحبيب يا د. جورج كأنك في ماض خلفنا، بينما صوتك مازال يرن في أذني وهو يسأل عن "عم رامز"، أو "أبونا الربيتة"، كما كنت تدعوني. لا أصدق إني أكتب مقال بمناسبة مرور أربعين يومًا على نياحتك، ولكن أنا على يقين أننا اكتسبنا شفيعًا أمينًا واقفًا أمام عرش النعمة يذكر أحبائه و"أم الشهداء" التي بذل نفسه إلى المنتهى من أجلها، وسوف لا يزال نور منير لها[1] إنما ببهاء أعظم[2].

تعرفت على د. جورج منذ عشر سنوات، بينما كنت أمر بوقت عصيب مع الكنيسة. كنت قد قرأت حوارًا نشر باللغة الإنجليزية بين الدكتور جورج ومحاور من الكنيسة الروسية بأمريكا[3] وشعرت بالفور أن هناك شيئًا مختلفًا في هذا الرجل. فلما تقابلت معه وبدأنا أن نتحدث مع بعض، تلامست مع روح هذا الشخص المحبة التي حسستني وكأني أخ عزيز له لم يره منذ فترة طويلة، وشعرت كأني جالس في حضرة مقدسة. كان قلبي يشتعل بحرارة بينما كان يتكلم على قراءة إنجيل اليوم، أو خبراته الشخصية في الحياة، وكم كان الله معه في كل لحظة منها. كان جيد السمع، وينصت باهتمام بينما كنت أروي له قصتي مع الكنيسة. كم كان يقول لي أن أظل متمسك بأم الشهداء وأن لا أتركها إلا إذا طردت منها. كنت أتعجب من هذه النصيحة بالذات وهي تأتي من شخص أهين وطرد مِن مَن هما من داخل تلك المؤسسة. ولكن سريعا ما أدركت أنها ليست نابعة من شخص أمين

---

(1) "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥: ١٤-١٦).

(2) "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ" (٢ كو ٣: ١٨).

(3) George Bebawi, “With the Desert Fathers of Egypt: Coptic Christianity Today,” *Road to Emmaus* 10, no. 3 (2009): 3–37.; and “Where the Cross Divides the Road: Thoughts on Orthodoxy and Islam,” *Road to Emmaus* 10, no. 4 (2009): 37–65.

ومحب وفقط، ولكن من شخص وريث لنفس الروح النارية التي اقتناها الآباء، مثل القديس الأنبا أنطونيوس الكبير[1] التي تهتم بخلاص كل من حولها[2].

في معظم رحلاته لتورونتو، كان يرافق د. جورج، بجوار زوجته الكريمة مي، أصدقاء أعزاء لهم (من الأمريكان غير المصريين) كان قد أرشدهم أن يستنيروا ليروا بهاء المحبة الإلهية التي كان دائما يتحدث عنها بحرارة. كان هناك الكثير من مثل هؤلاء الذين رأوا في د. جورج وزوجته مي أيقونة محبة الثالوث الأقدس التي دائما تدعو بمحبة لشركة كل ما لها. فكان باب منزلهم دائما مفتوحًا، ومائدتهم مليئة بما لذ وطاب لكل ضيوفهم الذين في معظم الأحوال كانوا يستضيفونهم ليقضوا معهم فترة من الزمان. كثيرا ما كانوا يحضروا عنده دروس كتاب أو دروس في كتابات أحد أباء الكنيسة القديسين. ولكن لم يبهروا بأسلوبه وبلاغته في الحديث فحسب، إنما رأوا إنسانًا يعيش ما يقوله، وهذا كان من النادر عليهم أن يروه حولهم. فاجتذبهم للمسيح كصياد ماهر. هذا أيضا ما رآه شباب تورنتو الذين كانوا يأتون ليروه ويسمعوه. فبينما دُفِعَ منهم البعض إلى الإلحاد أو ترك المجتمع الكنسي، استطاع ذاك المعلم البارع أن يخرج من كنزه جددًا وعتقاء ليربح تلاميذ لملكوت السموات[3].

كان كثير الاهتمام بكل من يقابله، ويتابع مع هؤلاء عن أحوالهم من خلال المكالمات التليفونية أو البريد الإلكتروني. كان يهمه أيضا حال طلبة اللاهوت، الذي كان يرى فيهم مستقبل الكنيسة. كان يراقب دائما ما ينشر في المؤسسات التعليمية بالكنيسة،

---

(1) "الروح الناري العظيم، هذا الذي قبلته أنا؛ فاقبلوه أنتم أيضا" ("الرسالة الثامنة: لأولاده الرهبان، "في رسائل القديس أنطونيوس، الأب متى المسكين، الطبعة الثانية. وادي النطرون: مطبعة دير القديس أنبا مقار ٢٠٠١.

(2) "سأل أخٌ الأنبا أنطونيوس قائلًا: "ماذا أعملُ لكي أجدَ رحمةَ اللهِ"؟ أجابه القديسُ قائلًا: "كلُّ موضعٍ تمضي إليه إجعلِ الله بين عينيك، وكلُّ عملٍ تعملُه يكونُ لك عليه شاهدٌ من الكتبِ، وكل موضعٍ تسكنُه لا تنتقلْ منه بسرعةٍ. إحفظْ هذه الثلاثةَ تجدْ رحمةً" (القديس أنطونيوس، "من تعاليم القديس أنطونيوس،" في بستان الرهبان، الأنبا إبيفانيوس، الطبعة الثانية. [وادي النطرون: مطبعة دير القديس أنبا مقار، ٢٠١٤]، ٢٩).

(3) "مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدُدًا وَعُتَقَاءَ" (مت ١٣: ٥٢).

ويفرح حين يرى البحوث والترجمات الجديدة التي ينشرها البعض، وكثيرا ما كان يرشد هؤلاء الباحثين والمترجمين لكي ترى الكنيسة أفضل ما يمكن أن يقدم لها.

فها قد رحل عنا شخص فريد من نوعه، ولكنه "وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمْ بَعْدُ!" (عب ١١: ٤). سيظل ذلك "النور الصغير" يضيء للجميع من خلال التركة التي تركها للكنيسة، إمَّا من كم منشوراته الفائضة، أو تلاميذه الذين استناروا بنفس نوره لكي ينيروا لمن حولهم. فحبه لأم الشهداء لن ينطفئ، بل سيظل مشتعلا إلى أبد الآبدين طالما ظل واقفا أمام أب الأنوار يطلب من أجلها أن تظل بهية لجميع المسكونة.

رسالة المهندس موسى بشاي من استراليا بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢١

الدكتور جورج حبيب وأم الشهداء

عزيزنا وحبيبنا ومعلمنا وأبينا المخلص في تعليمك لنا لكل ما تعلمت من آباء كنيستنا القبطية من العصر الرسولي إلى الآن، كنت تفضل ان تلقب كنيسك القبطية بأم الشهداء وبالرغم من ذلك القب [أم] إلا أنك لم تحظَ منها بأي معاملة كابن، فقد حرمتك أمومتها برغم إخلاصك الواضح لها طول ايام حياتك ولكنها لم تستطع ابدا ان تحرمك من المسيح من يستطيع ذلك وخصوصا معك لأنك كنت مؤمن بعلاقتك الكيانية في المسيح يسوع [من يفصلنا عن محبه المسيح] فلم يكن ليرضي المسيح الذى احببته ابدا ان يتركك بل اغدق عليك بكل السلام والتعزية وفيض تلك النعمة التي ظهرت في كل كتابات وكل عظاتك وان كانت ممزوجة بالمرارة ولكن لأجل السرور الموضوع امامك في خدمتك لأجل الجيل الحالي والأجيال القادمة تحملت الكثير وشابهت سيدك الذى من اجل السرور الموضوع امامه على الصليب تحمل بصبر كل هذه الالام.

تعلمنا منك

- علاقتنا الكيانية في المسيح يسوع والتي جعلتنا على يقين بقيامتنا معه.
- حلول الروح القدس فينا وليس كما يشاع في تلك الايام من الحلول المواهبي.
- أيضا وانرت عيوننا إلى انه لا ينبغي ان لا نتحدث عن طبيعتين في المسيح بعد التجسد بل نتحدث عن طبيعة واحدة لله الظاهر في الجسد.
- مرارا وتكرارا اننا نتناول المسيح كله وليس ناسوته كما يشاع بحجة ان اللاهوت لا يؤكل.
- حياه القداسة التي للقديس المعاصر ابونا فليمون المقاري فلم نكن نسمع عنه من قبل الذى تعلمنا منه ان المسيح هو الغاية والوسيلة.

– الكثير عن اسرار ابونا مينا المتوحد وحياه القداسة والتواضع والنسك فقد كان راهبا في زي بطريرك.

– تعلمنا منك الكثير والكثير الذى يحتاج إلى مجلدات لتدوينه ولكننا نعمل به ونخبر به الآخرون.

لم تعرف النفاق ولا المجاملة ولا الخضوع لأى انسان مهما كان الا للحق الذى هو يسوع المسيح الذى احببته من كل قلبك. اذكرنا أمام عرش المسيح وليعوضك المسيح في ملكوت السموات عن كل اتعابك وجهادك وصبرك وخدمتك إلى ان نلقاك انت وكل من احببت من القدسين. واخيرا عزائي الخالص لأسرة الدكتور جورج واتمنى ان يواصلوا مسيرته وان يخرجوا لنا كل ما كتبه وكل ما لم ينشر بعد لأنه ميراث للبشرية ويجب ننشره من اجل استمرار خدمته إلى كل الأجيال القادمة.

مهندس موسى بشاي

استراليا – ولاية غرب استراليا — برث

رسالة الأخ ديفيد فاروق بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠٢١

اتشرفت بمعرفة دكتور جورج في سنة ٢٠١٥ من خلال حضور محاضراته على سكايب، ومنها تم التعامل مع الدكتور بشكل شخصي واكتشفت الجانب الإنساني العظيم في دكتور جورج.

فإذا كانت محاضراته تتحدث عن اللاهوت واتحاده بنا، فالتعامل مع الدكتور جورج يكشف لنا انسانيته المتحدة باللاهوت والمتجلي فيها نور الله.

وبكل أمانة ادين بكل الفضل لشخصه الكريم والمبارك، ادين له بتجديد الوعى وانارة الذهن في التعرف على شخص الرب يسوع الذى كان لا يمل من الحديث عنه، ادين له بتشجيعه ودعمه المستمر في ظل مشاكل كنت اتعرض لها، وكان يتصل دائمًا للاطمئنان عليَّ، وكان هذا من لطف شخصه، وهو العالم اللاهوتي المحب لكل الناس. حتى في الاوقات التي كان يشتد عليه المرض، كان يصمم على اعطاء المحاضرة والاستماع لنا ولأسئلتنا بكل صبر ومحبة.

فقدته كأب وكمعلم وكمرشد روحي، ونحمل في عنقنا مسئولية السير على خطاه والبحث في التسليم الكنسي.

ابنك ديفيد فاروق

رسالة الأستاذ نادر نيكولاس بتاريخ ٦ فبراير ٢٠٢١

د. جورج حبيب بباوي الشاهد الحق الأمين...لا حزن على روحك أيها المعلم الحر المستنير...صوتك وقلمك وقلبك وروحك حيّ شاهد على الحق لم يسكت عن التسليم السليم....كانَ مُعاشًا في قلبك....الإيمان الرسولي المُسَلَّم مرة حقيقي...خضت المعركة وحدك ضد العالم ضد (الحارمين) كشبه معلمك أثناسيوس...لم اتمتع كما تمتعت من روحك ولسانك وكلامك عن حياة البر والقداسة والاتحاد في المسيح والليتورجية والإبصاليات والتسبحة وصلاه المعمودية التي عشقتها...كلام مذاقه عذب وروحه كالذهب النقي وفكره واضح سليم حر حيّ من قلب ودسم ووجدان عصر الرسولية الآبائية، من عمق اختبار حيّ ظاهر في كل حواسك ووجدانك، لا يغفله أحد، يثبّت القلب والفكر ويشبع النفس المشتاقة للتمتع بمجد الكنيسة الأرثوذكسية (أم الشهداء) كما كنت تطلق عليها...حتى وأنت محرومًا منها أيها الأمين...من جذور أصولها وتعاليمها المجمعية...لم تنحرف شعرة واحدة أيها المعلم القوي في شهادتك...حاولوا إمالتك ونفي صوتك واستطاعوا حرمك (كآخرين غيرك) ولكن لم يقووا او يقدروا أن يقاوموا أو يتصدوا أو يجاوبوا تعليمك السديد الثابت الراسخ وروحك وقلمك الحر....كما أعلنت أنت وحييت أنه ليست قوة على الأرض تستطيع أن تحرم أو تمنع انسانًا نعمة (التبني) والاتحاد الإيماني والقلبي بالمسيح في المسيح...حتى وإن طالت يدهم حرمانًا كتابيًا....يا ليتني عرفت عنك منذ زمان...نياحا ورحمة ومجدًا من المسيح لروحك الحقّاني أيها المعلم من الزمن (الرسولي) يا لسان العطر كبولس الرسول (لسان العطر) الذي اَعتبرك تلميذه مفسرًا ومفصلًا حق الإنجيل باستقامة لم تحِد عنه وعن أصوله حتى النفَس الأخير...في تدقيق الفهم والدراسة والشرح للغته الأصلية...يا تلميذ أثناسيوس الذي عشقته وحييته وأبحرتنا معك معه...في كلماته ووصفه...من لغته وتعبيراته...في تجسد الكلمة والرسالة إلى الأريوسيين وغيرها...من داخل

فكر ونَفَسْ أثناسيوس نفسه، الذي أشعر كلما أسمعك تشرح نصوصه...في وضوح تفسير تعليمه الأصيل الذي لم نسمعه ونعيه جليًا كهذا كما شرحته...أني أراه وأسمعه وأنا لم أراه!....أنت لاهوتي حقيقي...ليس من أجل شهاداتك ودراساتك العالمية الأكاديمية، ولكن من أجل اختبارك الحيّ للحياة الأرثوذكسية اللاهوتية من داخل الأسرار والليتورجية والحياه بالروح والحق...كان وسيظل صوتك صارخ قوي في أرض مُقفرة...شاهد ومنادٍ للحق...لا أنعيك يا أستاذنا اللاهوتي العظيم لأن أمانتك وشهادتك باقية حية وصوتك ورسالتك مستمرة...بحق الرب يسوع المسيح مخلصنا الصالح ...

نادر نيكولاس

رسالة الأخ صلاح متى بتاريخ ٧ فبراير ٢٠٢١

سلام للأخوة الأحباء اسرة موقع الدراسات

المسيح قام حقا قام

عزيزٌ في عيني الرب موت أتقيائه

عز علينا انتقال الدكتور الفاضل جورج حبيب والحبيب جدا ليسوع المسيح لكن لكل شيء زمان ولكل أمر تحت السماوات وقت وأكيد البابا كيرلس وأبونا فليمون المقاري وابونا ميخائيل ابراهيم وابونا متى المسكين كانوا جميعا في استقباله على أبواب الفردوس.

دكتور جورج كرس حياته كلها لخدمه كنيسة المسيح الجامعة الرسولية في كل العالم وبصفة خاصة لأجل أم الشهداء الكنيسة القبطية فالروح القدس أفرزه وبدهن قدسه مسحه ليكون شاهدا لمدح مجد نعمته ولعمل الخلاص الذي أكمله الرب يسوع لكنيسته من خلال تدبير تجسده فمسحة الحياة الآبائية التي تلامس معها دكتورنا الحبيب في حياة البابا كيرلس وأبونا فليمون المقاري وأبونا ميخائيل ومن عاصرهم ذاق حلاوتها فأسرت قلبه واستقرت عليه فأفرزه الروح القدس ليكون متتلمذا لهؤلاء القديسين فأقتبل روح الآباء وصار معلما تعاليم الآباء النقية فكان كالنحلة التي تقف على كل زهرة تقابلها ليجمع رحيق الحياة الإلهية وانطبق عليه قول الرب يسوع كل كاتب متعلم في ملكوت السماوات يشبه رجلًا رب بيت يُخرِج من كنزه جُددًا وعتقاء.

وكان كيوحنا المعمدان صوت صارخ في وسط الكنيسة مبوقا بصوت الحق يعلن حق الخلاص الذي هذا مقداره وإن كان هذا كلفه الكثير من مضادة المسؤولين لكن كان يحمل نفسه على كفه وظل أمينا للنفس الأخير مُحبًا لأم الشهداء وأمينا للإيمان الذي سُلم للقديسين وكما عبرت عروس النشيد بنو أمي غضبوا عليَّ لكن ظلت محبته للكنيسة ثابتة وإن كان قد جُرِحَ مع المسيح في بيت أحبائه لكن كانت هذه الجروح شركة معه ليكمل نقائص شدائد المسيح في جسمه لأجل جسده الذي هو الكنيسة وكان عنده استعداد

ليقضي بالساعات الطويلة مع كل من تقابل معهم في شرح أقوال الآباء وتعاليمهم النقية وبالرغم من الآلام التي قابها والمرض في السنين الأخيرة لحياته لكن كان يقدم ويخدم بكل طاقته غير ناظرا لنفسه بل متمما مشيئة الله بكل سرور وبحسب اعتقادي كنيسة المسيح افتقدت هذا العلامة وربما لا يكون نظير مثله في جيلنا هذا فهو صبر على مجاهدة آلام كثيرة وقَبِلَ التشهير والتعيير وكل ضيق لكن هذه سمات سحابة العبرانيين الذين بالإيمان صنعوا برًا وتجربوا في هزءٍ وكان أمينا إلى الموت وجاهد الجهاد الحسن وأكمل السعي وحفظ الإيمان وأخيرًا وُضِعَ له إكليل البر وسمع صوت الرب نعمًا أيها العبد الصالح الأمين كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك لتكمل عمل خدمتك بعد خلع خيمة الجسد لتعضيد العمل الذي أُقمت عليه ومن الفردوس مع كل من عاصرهم وتتلمذ لهم سيقفون كحراس على أسوار الكنيسة كذاكري الرب لا يسكتون كل النهار على الدوام حيث لا ليل هناك حتى يُثَبت ويجعل أورشليم كنيسته تسبيحة في الأرض.

وهنا أسترجع كلمات أبونا فليمون القاري للدكتور جورج بروح النبوة ٥ يونيو ١٩٦٧: "أمامك ضيقات كثيرة وشدائد صعبه لأنك سوف تنال معرفة الأسرار السماوية وسوف يزرع الرب في جسدك أشواك آلام جسده لكى يحفظك من الكبرياء.

صدقني أيها المحبوب أنا أكتب لك هذه الكلمات والدموع تمنعني من رؤية الورق لأنني أرى مستقبلك بوضوح وأرى جراحات الرب لأنه مكتوب عن الذى نحبه ربنا يسوع المسيح أنه "جُرح في بيت أحبائه" وأنت ستنال ذات النصيب سوف تُجَرَح في بيت أحبائك وأنا أعني الكنيسة المقدسة التي قدسها الرب يسوع واشتراها بدمه بسبب خطاياها".

الروح القدس يعين ضعفنا لنكمل بأمانة بقية أيام غربتنا حسب مشيئة الله. فنثق أنه سيكون معكم ويشددكم لتكميل العمل الذي جمعكم الروح القدس معه حتى مجيء الرب آمين

باخوم

بيت التكريس

رسالة الدكتور جورج فرج بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢١

الدكتور جورج حبيب بباوي كما عرفته
د. جورج فرج[١]

إنه لمن دواعي سروري واعتزازي تقديم كلمة شخصية عن الراحل الكريم المتنيح د. جورج حبيب بباوي، الذي وإن لم أقابله قط طيلة حياتي بالجسد، ولكنني تتلمذت على كتاباته منذ شبابي، كما تابعت بعض محاضراته عبر خدمة اسكايب، وتواصلي معه تليفونيا في فترة مرضه الأخير حيث حكى لي –حسب طلبي– الكثير على نشأته الأولى.

وقد بدأ اهتمامي الشديد بكتابات العالم الأرثوذكسي الجليل د. بباوي، منذ شبابي في تسعينات القرن الماضي، حيث كنت طالبًا جامعيًا أخدم في مكتبة الاطلاع بإحدى كنائس شبرا، وقد لفت انتباهي أحد الكتب الممنوع تسجيلها بالمكتبة، وهو كتابه الأشهر (القديس أثناسيوس الرسولي في مواجهة التيار الديني غير الأرثوذكسي)، فتعجبت من منع كتاب يظهر أنه لأستاذ في الإكليريكية مدعم بالمراجع العلمية والهوامش، وهو الأمر الذي لم يكن منتشرًا كثيرًا في تلك الفترة، ولأن الممنوع مرغوب فقد قررت قراءة الكتاب حتى أعرف السر في منعه، وبقراءتي له وجدت نفسي في احتياج لإعادة قراءة بعض موضوعاته المرة تلو الأخرى. أُصبت بدهشة بالغة، فقد قدم رؤية جديدة لم أسمعها من قبل، ولذلك قررت أن استمع لوجهة نظر المتنيح البابا شنودة في الكتاب لذلك بحثت عن عظات قداسته التي يرد فيها على هذا الكتاب تحديدًا وبالفعل قد وفقت في ذلك، وأتذكر أنه في الشريط الخاص برد قداسته على كتاب د. بباوي أنه أي قداسة البابا شنودة قال:

(١) بكالوريوس وماجستير في العلوم اللاهوتية من جامعة تسالونيكي باليونان، دكتوراه من جامعة ستراسبرج ومتخصص في علم الباترولوجي.

"د. جورج حبيب قال للطلبة في الإكليريكية، الإكليريكية تريدكم جماجم بلا أمخاخ فكما لو كان هو ألَّف الكتاب ده عشان يهبهم فيه الأمخاخ"

وقد احسست بصدق ما قاله الأب البطريرك، حيث قد وهبني بالفعل د. بباوي لا مخًا بل فهمًا واستنارة، والحق يقال فإن كتاب بباوي هذا أعتبره أفضل كتاب عقيدي ظهر في الكنيسة القبطية في العصر الحديث، ولا يضاهيه كتاب آخر حيث جمع فيه د. بباوي كل الإشكاليات الخاصة بلاهوت العصر الوسيط الذي ورثها الأقباط وقام بمناقشتها فاتحًا دعوة للتفكير وقد قبلت للأسف بهجمة تكفير.

الأمر الذي دفعني للذهاب إلى المكتبة الصوتية الخاصة بقداسة البابا آنذاك بالكاتدرائية وقمت بطلب نسخ عدة شرائط عن موضوعات يناقش فيها قداسة البابا أفكار د. جورج حبيب بباوي مثل الفداء، ووراثة الخطية الجدية وغيرها من الأمور، حتى أكون على بيِّنة من أفكار الرجل والرد عليها.

وكانت نتيجة بحثي أنها دفعتني بالأكثر للبحث عن المزيد مما كتب الدكتور الطريد، حتى عثرت على كتاب آخر عبارة عن ترجمة لأحد نصوص القديس كيرلس عن التجسد الإلهي، وفي نهاية الكتاب وجدت حوارًا رائعًا وعجيبًا عن سر التجسد الإلهي، بين شخصيتين من وحي الدكتور المفكر، هما: "إبراهيم وجرجس" اللذان يتحاورا عن سر التجسد الإلهي، لم أكن أدرِ أن بباوي يحاول محاكاة أسلوب القديس كيرلس في وضع تعليمه في شكل حوار (ديالوج) كعادة الإسكندريين. في البدء تخيلت أن د. بباوي يحاول أن يجعل الحوار عن حقيقة التجسد الإلهي بين إبراهيم الذي يمثل عقلية العهد القديم وجرجس الذي يمثل نعمة العهد الجديد، ولكن ما هالني هو أن إبراهيم يمثل شخصية غير مسيحية نهائيًا بالثقافة العربية تحاور جرجس رجل نعمة العهد الجديد، حاول بباوي أن يرد كل ما يدور في العقلية العربية من معوقات لقبول التجسد الإلهي وما تراه من إهانة بجلال الألوهية حتى في مسألة دخول دورة المياه، ويستمر الحوار لينتقل من هذا المستوى حتى

ينتهي إلى حديث جرجس لإبراهيم عن التأله وشركة الطبيعة الإلهية، وهكذا تنقلنا عبقرية بباوي، ليس في مجرد ترديد نصوص الآباء القدامى ونقلها إلينا بدون ملائمة بل نقلها وتقديمها من بيئتها إلى بيئتنا فهو لا يقدم مجرد أفكار عتيقة، بل نجح في التأكيد أن ما قدمه الآباء من أفكار خاصة عن شفاء الإنسان وخلاصه ورفعته تمثل أكبر احتياج للإنسان المعاصر.

منذ ذلك العهد وبدأت أتتبع كل ما يقدمه الرجل، وقد كان في فترة كمون بعد رحيله الأول من مصر، وانقطاع أخباره، ولأن كل الأشياء تعمل وتصنع معًا للخير فقد شاءت العناية الإلهية أن تكون معاناة الرجل ومحنته سببًا لتفجير كل طاقاته حتى أن الهجوم المتتالي على كتابات الأب متى المسكين، وجعلها مادة أساسية في الإكليريكية حفَّز الرجل في العودة لا بجسده بل بفكره وكتاباته ومحاضراته. فقد كان قرار حرمانه الأخير سببًا رئيسيًا في شحذ همته في تقديم كل ما كتبه من أبحاث ومقالات في موقعه على شبكة الأنترنت "كوبتولوجي" الذي كان بحق أفضل موقع تعليمي يجذب الدارسين والقرَّاء، وهكذا كانت معاناة اللاهوتي الكبير أكبر حافز ليقدم للمكتبة القبطية إنتاجه الغزير، فالشدة وقرار الحرم الذي عانى منه كانت كمثل أكسير الحياة، وترياق أطال في عمره وشدد همته لكتابة المزيد والمزيد، وفي تقديم محاضراته الصوتية، وعلى موقع اليوتيوب، ودروسه عبر خدمة سكايب على الانترنت.

وفي النهاية أحب أن أختم كلمتي بما قد سجلته من حوراتي مع د. بباوي عن معرفته لنصوص آباء الكنيسة من خلال د. نصحي عبد الشهيد حيث يحكي د. بباوي أنه تعرف على د. نصحي عبد الشهيد منذ زمن بعيد، في خمسينات القرن الماضي، وذلك في فترة حياته المبكرة حيث كان يتردد د. بباوي على الراهب المتوحد القمص مينا البراموسي (فيما بعد قداسة البابا كيرلس السادس) وذلك قبل التحاقه بالإكليريكية بحسب إرشاد القمص مينا له. فيحكي د. بباوي أنه استقى من د. نصحي نهمه بقراءة ودراسة كتابات

الآباء، مما كان له تأثيره في تشكيل فكره الأرثوذكسي بعيدًا عن لاهوت العصر الوسيط. ففي تلك الفترة كان يقوم الدكتور نصحي بعمل اجتماع شهري لخدمة الشبان، في بكنيسة السيدة العذراء المعروفة بالدمشيرية، بمصر القديمة، وقد أعطاه د. نصحي النسخة الخاصة به من مجلد القديس أثناسيوس من مجموعة آباء ما بعد نيقية، وكان د. بباوي قد طلب من القمص مينا البرموسي كتب الآباء ليقرأها، فقال له لا املك إلا ميامر مار اسحق السرياني فأعطاه إياها ليقرأها، ولم يقدم له من كتابات الآباء سوى كتاب "المثال الصالح" وهو حياة القديس أنطونيوس للقديس أثناسيوس الرسولي ترجمة روفائيل الطوخي.

كان د. بباوي شغوفًا ليس فقط بقراءة كتب الآباء بل أيضًا في نشرها بين الناس، وكان دائمًا يحث تلاميذه على قراءة كتابات الآباء وبالأخص كتاب تجسد الكلمة للقديس أثناسيوس. ويحكي د. نصحي عبد الشهيد، رغبة د. بباوي في تعلم فن الترجمة حتى يتسنى له تقديم كنوز الآباء للجميع، فكانت نصيحة د. نصحي له هي أن ممارسة الترجمة ذاتها هي أكبر معلم لإتقان فن الترجمة. وهو ما فعله د. بباوي بالفعل.

ولا يسعنا إلا أن أقول أن د. بباوي ليس في حاجه لشهادة من أحد لتأكيد على أرثوذكسية عقيدته وتعليمه، فكتاباته تتحدث عن نفسها إذ كانت وسوف تظل نبراسًا لتعليم الأرثوذكسي الصحيح.

جورج فرج

دكتوراه في العلوم اللاهوتية من جامعة ستراسبرج

رسالة الأستاذ مجدي داوود بتاريخ ٢٣ فبراير

إنها ليست مجرد مرثية الأستاذ

ما أصعب أن ترثي أستاذك، ولكن العزاء هو في كون الرجل ليس مستهدفا للرثاء – بحكم طبيعة الرثاء نفسه – فلا يرثى إلا الأموات، وأستاذنا قد زف إلى محفل الأحياء في الأرض الجديدة والسماء الجديدة، في الكنيسة المتجلية في الرب يسوع المسيح. كان الرجل كسيده يسوع مضطهدا في هذا العالم وبالرغم من كونه قبسا منيرا فقد تكالبت عليه قوى الظلم والظلمة فحمل الصليب مع سيده وسمر عليه خارج المحلة. لم يستسلم وظل يجاهر كالمعمدان: "لا يحل لك"، لم يهادن ولم يطلب مصالحة زائفة مدفوع ثمنها من قولة حق تم إجهاضها أو اعتراف بما لا ينبغي الاعتراف به أو قبول ما لا تحتضنه ثلاثية: الوحي المقدس، كتابات الآباء، والتقليد الليتورجي. كان الرجل – مع القمص متى المسكين – شريكه في صليب الرب – جيلا كاملا من التنويرين العظماء الذين لم ينيروا إلا لأنهم قد قبلوا أن يحترقوا مثل سيدهم كذبيحة محرقة، "مُحْرَقَةٌ، وقُودُ رائحة سَرور للرب" (لا ١: ١٣). اصطدم الرجل بالكنيسة، الكيان المؤسسي الموجود في العالم، دفاعا عن الكنيسة، الكيان العضوي الموجود في المسيح. واصطدم بظلامية أفكار العصر الوسيط التي خيَّمت قرونا على كنيستنا الوطنية، دفاعا عن تراث الأساتذة من الآباء العظماء مثل أثناسيوس وكيرلس السكندريين.

وفيما يلي بعض قطوف من زهور العلاقة مع الأستاذ، وهي غيض من فيض:

١– لم أكن لأتخيل نفسي، ولو لوهلة واحدة، وأنا أكتب لموقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية، لأتحدث عن –وليس إلى– الدكتور جورج حبيب. علاقتي بالأستاذ على صفحات الموقع امتدت لأكثر من عشر سنوات، حوارات وسجالات، شد وجذب في

إطار من المحبة بين الأستاذ المخضرم والتلميذ الجريء المشاغب بعض الشيء، أحيانا. كان الأستاذ في كثير من الأحيان يسجل إعجابه بما يكتب التلميذ – كما يسجل ملحوظاته الناقدة أيضا– في رسائل بخط يده يحرص أن تصل إلى تلميذه عبر الموقع، تقديرا وحبا. أسفرت الرحلة، في مسارها، عن تشريفي بأنني كنت القارئ الوحيد الذي نشر له خمس دراسات على صفحات الموقع : "هل يخلص غير المسيحي: نص وتعليقات، والبعد الإضافي للاسم في يونانية العهد الجديد، والجوهر الواحد للأسرار السبعة ولغة الأرقام في الكتاب المقدس، ومثل الابن الضال: قراءة جديدة ".

٢– ولأن البواكير دائما ما يحتفى بها فقد كانت ملابسات نشر الدراسة الأولى فيها ما يستحق التذكر. بدأت القصة بمقال لأستاذنا المطران جورج خضر، مطران جبيل والبترون بلبنان، بعنوان: هل يخلص غير المسيحي؟ وقد تم إعادة نشره في خريف ألفين وثمانية على صفحات مدونة "مساحة حرة" الملحقة بموقع الدراسات القبطية، وكان المقال قد سبق نشره بجريدة النهار اللبنانية في عام ألفين واثنين. كان المقال صادما للعقل المتعصب الذي يظن نفسه مالكا للحقيقة المطلقة، فصرت متيما بالموضوع الذي تملكني بالكامل فشرعت في ربيع ألفين وتسعة في كتابة سلسلة من المقالات المطولة وأرسلتها تباعا إلى الموقع كتعليقات تحت اسم" m-david" وبالفعل كانت تنشر تباعا تحت مقال المطران جورج خضر. وبعد أكثر من شهرين من النشر المتواتر للتعليقات (المقالات) فوجئت بتواصل الموقع –ومن خلفه الدكتور جورج– معي لعرض إمكانية تجميع التعليقات مع النص الأصلي بين دفتي كتاب ينشر على الموقع في صيغة pdf، في سابقة هي الأولى من نوعها على الموقع، وقد كان؛ فتم نشر العمل مشفوعا بتعليق نقدي مطول أشبه بالدراسة للدكتور جورج حبيب، ومن دوري قمت بإضافة تعليق على تعليق الأستاذ، في نهاية الكتاب، تحت عنوان: مجرد محاولة لإعادة اكتشاف مسلمات الخريستولوجيا. هذا هو الرجل، الذي بالرغم من كونه لاهوتيا آبائيا لا يبارى، وله ثوابته التي لا يحيد عنها مطلقا، إلا أنه لم يجد غضاضة

في أن يكون منفتحا على أي طرح لاهوتي مبدع لا يتناقض مع تلك الثوابت. هذا من حيث الشكل وأما من حيث المضمون فلم تكن أرثوذكسيته، التي يستميت في الدفاع عنها، مرادفا للعنصرية والامتلاك الحصري للحقيقة.

٣- وأما بالنسبة إلى دراسة "البعد الإضافي للاسم في يونانية العهد الجديد" فأذكر أن جدة الموضوع قد تسببت في عدم وجود مراجع بحثية للدراسة بخلاف رؤية الباحث، الأمر الذي أثار حفيظة بعض القراء وكتب معاتبا الأستاذ لتبنيه للدراسة على غير اتباع لأسس البحث العلمي المتعارف عليها، فما كان من الأستاذ إلا أن كتب معلقا بأنه ينبغي أن نشجع هؤلاء الذين عندهم الموهبة. ليس هذا فحسب بل أنني أتذكر أثناء الإعداد لنشر الدراسة، ومن خلال الرسائل المتبادلة، أن كتب الأستاذ – وبخط اليد – إلى تلميذه : "لا أستطيع أن أعبر لك عن سعادتي وفرحي عندما أقرأ ما هو نافع وجديد ومن الله نفسه الذي يرسل نور استعلان يسوع المسيح لكي ينير قلوب الذين يشهدون له. نحن نسير معا على طريق واحد. ونحن الآن في المؤخرة، والراية سلمت إليكم بحكم الزمان والسن والظروف، وهذا قانون الله في الحياة. سعدت كثيرا بغزارة النص المعدل وهو أفضل من سابقه وجيد جدا. إلى الأمام يا أخي نحو استعلان يسوع المسيح." انتهى الاقتباس. هذا هو الأستاذ المشجع لتلاميذه والدافع لهم نحو مزيد من الإبداع. هذا هو الأستاذ الذي لا يرى ذاته إلا حلقة معرفية في سلسلة طويلة تتواصل كل حلقة فيها بلاحقتها.

٤- وبخصوص دراسة" الجوهر الواحد للأسرار السبعة" كان حديث الأسرار الذي استدعاه إعداد الموضوع للنشر حديثا ذا شجون؛ فيكتب الأستاذ إلى تلميذه في إحدى الرسائل إثناء الإعداد: "قرأت بحثك أكثر من مرة، ربما ثلاث مرات. جيد جدا، سبق لي أن قمت بنفس البحث في محاضرة في ألمانيا عام ١٩٨٥ وهاجمني الأرثوذكس، رغم أنني قلت أن السرائر هي من مصدر وينبوع واحد وهو اتحاد الرب يسوع بالكنيسة. لا أريد أن تمر بالنفق المظلم الذي عشت فيه طوال ١٥عاما في مصر وأن تصارع الظلام أي الجهل.

الرب معنا، والصليب امتد طوال ٢٥عاما ظلام العصر الوسيط ولكن سلاح كهنوت مزيف، لا يخدم وإنما يسود، لا يرعى بل يحكم، لا يبذل بل يذبح الذين يختلفون معه". وفي رسالة تالية يكتب: "قرأت الإضافات مع التعديل وهذا يجعلك تسير في منهج الآباء أنفسهم أي لا نكتفي بما لدينا من استنارة بل أن نراجع ما لدينا على التسليم الكنسي المودع في الليتورجية وكتابات الآباء. أرجو أن ينشر على الموقع. رائع يا أخ مجدي وجيد، ولذلك إذا وضع الرب يسوع في قلبك أن تبحث، أرجو أن تكتب عن "دم المسيح"، وهمسات روح يسوع فينا هي أقوى مرجع طالما أنها في ذات مجال الأسفار وحسب التسليم أي أنها ليست اختراعات عقل بل إيحاء روح الحق". هذا هو الأستاذ الأكاديمي– وهو من هو على خريطة علم اللاهوت والآباء في العالم – حينما يتصدى إلى حديث المرجعية والمراجع في البحث العلمي، اللاهوتي، فإنه يتجاوز الحرف والنص المادي الجاف إلى دسم إيحاء الروح، روح التسليم والأسفار، وربما يكون الرجل قد استوعب الدرس المبكر، درس الآباء الأساتذة الذين لم تكن مرجعيتهم كتبا ونصوصا لآخرين قبلهم بل روحا وتسليما، فالعظيم أثناسيوس، مثلا، لم يذكر مرجعا واحدا في نهاية رائعته "تجسد الكلمة" وبالرغم من ذلك صار الأخير المرجع الأم الأهم والأعظم – بعد كلمات الوحي المقدس – أمام كل من أراد أن يقترب من مفهوم التجسد.

٥– أحيانا كنت أضغط – عن غير قصد – على الأستاذ، طالبا سرعة رده، متجاهلا ظروف عمله، خصوصا أن الأمر يحتاج وقتا للقراءة ثم كتابة الملحوظات والتعليقات والتعديلات. حدث هذا مع دراسة "لغة الأرقام في الكتاب المقدس"، فيضطر الأستاذ ليكتب إلى في محبة عجيبة: "حاشا لي من قبل رب الحياة وسيدنا أن أتجاهل رسائل أحد ولكن ظروف السفر من ولاية إلى أخرى للتدريس هي التي تمنعني من الرد فورا... البحث جيد جدا ويجب نشره.."، والرسالة الخطية الكاملة تتصدر الدراسة المنشورة على الموقع.

٦- وتكرر نفس الموقف، الداعم من الأستاذ للتلميذ في دراسة "مثل الابن الضال: قراءة جديدة"، فوقف في ظهره في مواجهة من اعتبروا جدة التفسير خروجا عن السياق الذي أراده الرب للمثل ولم يقبلوا البعد الكوني له، الذي ناديت به.

٧- لم تبدأ العلاقة مع الأستاذ على صفحات موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية ولكن كان للعلاقة جذور قديمة. وتبدأ القصة بانفتاح عيني ذهن فتى مراهق، في سبعينات القرن المنصرم، على الأسئلة الإيمانية الكبرى، فيجد نفسه أمام إجابات "مدارس الأحد" التي ضخمت من رصيد أسئلته. بفطرته لم يقتنع بمفهوم "الخلاص" كما شرحوه له. بفطرته كان مقتنعا أن نظرية "البديل العقابي" ليست هي الحقيقة. لا بد أن تكون الحقيقة شيء آخر غير نظرية "صراع العدل والرحمة". كان مقتنعا أن هذه المسحة الناموسية الطقوسية لا يمكن أن تكون جوهر المسيحية. خرج من هذا التناقض بقناعة أنه مقبل على صراع ومعركة، على الأقل على مستوى ذهنه. ولم يطُل الأمر كثيرا حتى وجد فارسا يخوض معركته هو. كان الدكتور جورج حبيب هو هذا الفارس. وكان يخوض معركته الأخيرة في أوجها ضد ظلامية دامسة قد خيمت على عقول طبقة من الإكليروس يستمدون روحهم من العصور الوسطى. وجدته قطرة ندى تنساب على جدباء نفسي. في موطني "طنطا" وفي كنيسة مار جرجس بأبي النجا وجدتني جالسا أحضر محاضراته في عيد ثورة يوليو، فتلاقت ثورة نفسي مع ثورته. ظللت في دهشتي – التي شاركت فيها الكثيرين، وعلى رأسهم مثلث الرحمات، العظيم الأنبا يوأنس – أستمع لطروحاته. كان جريئا وجسورا إلى الحد الذي ظهر فيه صداميا متخطيا كل الخطوط الحمراء. عشقت الآباء — لا سيما أثناسيوس — من خلاله. قرأت، واستمتعت، وانتشيت برائعة أثناسيوس "تجسد الكلمة"، الذي أعتبره أعظم ما كتب على الأرض بعد الكتاب المقدس. كان كتابه " القديس أثناسيوس الرسولي في مواجهة التراث الغربي غير الأرثوذكسي " الذي ظهر في مطلع الثمانينات، منعطفا في حياتي الذهنية. عكفت على كتبه وترجماته للتراث. وفجأة حلت

ظلمة مباغتة فقد تم إقصاؤه عن الساحة، ولكن فتيلة قد أوقدها في نفسي، ما كان لها أن تنطفئ. فازددت في قراءة الآباء، والبحث اللاهوتي، وقراءة الإنجيل في الأصل اليوناني. اقتنيت وقرأت كتب الأب متى المسكين، الذي أعتبره والدكتور جورج جناحا جيل التنوير في كنيستنا القبطية المعاصرة، ذلك الجيل، الذي أنا على يقين أنه سوف يتبوأ مكانته اللائقة في تاريخ الكنيسة، يوما ما. كان البحث اللاهوتي المبدع هاجسا لي في يقظتي ومنامي. لم تتملكني مهنتي "كصيدلي" مثلما فعل بي عشق اللاهوت والآباء. ظللت أحلم طيلة الظلمة الدامسة حلم يقظة وحيد، أن أجده فجأة أمام عيني كمسافر في قطار، مثلا، وتحقق الحلم فجأة، وتلاشت الظلمة ولكنني لم أجده مسافرا في قطار بل وجدته قطار المعرفة ذاته، إذ ظهر موقع " coptology "، فالتحقت بقطاره، وعكفت على إرسال الكثير من التعليقات على مختلف الموضوعات المنشورة. نلت استحسان الأستاذ إلى الحد الذي بدأ فيه بنشر أعمالا كاملة لي.

٨- علاقتي بالأستاذ ليست قصة قصيرة فهي الهاجس المصاحب لرحلة العمر كله، وبدون ظهوره في وعيي المبكر - فتتلاقح أفكاري بطروحاته، في زمن الأسئلة - وبدون دعمه وتشجيعه لما أكتب، في زمن الكتابة والإبداع، بدون هذا وذاك، ما أصبحت على ما أنا عليه.

٩- معارك الأستاذ لم تكن مجرد صراع مع الجهل، ولو كان الأمر بهذه البساطة لكان مقدورا عليه، فالجهل يدرأه إحداث المعرفة مثلما أن الظلمة يدرأها إحداث النور، ولكن هناك ما هو أسوأ -وأخطر- من الجهل، هناك السطحية المفرطة والتعامل السطحي مع المسائل اللاهوتية. العقل - والفكر - السطحي ليس مؤهلا ولا مؤيدا بعمق مناسب لاستقبال الحقيقة اللاهوتية، وكأني بك ترد ماء النهر بكفيك، بغية أن تحصل على احتياج يومك، ولم تتحمل عناء اصطحاب جرتك. وهم في معاركهم لا يحتاجون منك أن تزف إليهم قائمة بالمراجع والأدلة ووثائق الآباء؛ فمرجعيتهم هي أوهام عقولهم، وما تذكره لهم من

كتابات للآباء سيحطون من قدره ويشككون فيه، والطامة الكبرى هي قدرتهم المدهشة على إسقاط سطحيتهم المفرطة على تصوراتك وتعريفاتك أنت، وبالتالي فأنت مدان – مبدئيا –بالنسبة لهم، مع أن ما يدينونه هو تصوراتهم هم التي أسقطوها عليك.

هذا ومن المستحيل اختزال معارك أربعين عاما في عدة سطور، ولكن هذه شذرات مكثفة عن أشهر هذه المعارك:

– واحدة من هذه المعارك – ضمن قائمة طويلة – كانت حول عقيدة " تأليه الإنسان "، أو " التألُّه theosis، وفي هذا الاقتباس – من كتاب بدع حديثة لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث — نرصد التعريف المدان للتأله – من وجهة نظرهم – وهو تعريف ما كان لينادي به جاهل مجنون، فما بالنا بأساتذة اللاهوت الأرثوذكسي في العالم، وعلى رأسهم الدكتور جورج بباوي، والاقتباس هو: " تأليه الإنسان معناه أن يتصف بالصفات الإلهية: أن يصير الإنسان إلهًا، يعنى أنه يصير غير محدود، مالئ السماوات والأرض. وأن يكون فاحصًا للقلوب والأفكار، وعارفًا بالخطايا، وموجودًا في كل مكان وصانعًا للعجائب بقوته الخاصة..!! ومعنى كونه إلهًا، أن يكون قدوسًا معصومًا من الخطأ.. وتأليه الإنسان ينفى أن يكون مخلوقًا، بل الإله أزلي لا بداية له. ومعنى كون الإنسان إلهًا، أنه لا يموت! فمن ذا الذي يجرؤ أن ينسب إلى الإنسان كل هذه الصفات..؟! "، انتهى الاقتباس. وهكذا فإن سطحيتهم قد جعلتهم متمترسين خلف الانطباع اللغوي المباشر الساذج عن كلمة " التأله "، ولم يستطيعوا أن يلجوا عمقا – يستره المصطلح الآبائي الأصيل — فحواه أن تأله الإنسان هو الحياة الأبدية المعطاة للبشر، في الكلمة المتجسد، تلك التي كانت – قبل ظهور تدبير تجسده – خصيصة إلهية. إذ له وحده – بطبيعته – عدم الموت (١ تي ٦ :١٦). لذلك فعندما أعطيت نعمة الخلود وعدم الفساد للبشر، بالحضور الأبدي لله، فيهم – في المسيح – وعندما صاروا كائنين داخل شركة الثالوث القدوس بنعمة التبني، فإنهم يقال لهم، أنهم قد تألهوا، أي أن تألههم لا يخرجهم من كونهم سيظلون في حالة

اعتمادية أبدية –كبشر – فيها يرتشفون وجودهم عديم الفساد من الآب بالابن في الروح القدس.

– وبمثل المستوى من السطحية خاضوا معركتهم الضارية حول مصطلح " شركة الطبيعة الإلهية "؛ فلم يتخيلوا – أو يتقبلوا — أنه بتأنس الله الكلمة قد تأله الإنسان، وبالتالي قد صار البشر شركاء الطبيعة الإلهية بفضل كونهم أعضاء في جسد الكلمة المتجسد المسيح الرب، الذين فيه أيضا قد مسحوا صائرين مسكنا أبديا لروح الله القدوس، وهكذا هم في المسيح قد تقبلوا نعمة خلقتهم الجديدة، أي التبني ،من الآب بالابن في الروح القدس، قد تقبلوا مسحتهم الفائضة من رأسهم المسيح الرب، الذي يضم كل الممسوحين من البشر. أبعد هذا كله يجوز لأحد أن ينكر أن الذين للمسيح قد صاروا شركاء الطبيعة الإلهية؟ واقع الحال هو أن سطحيتهم قد جعلتهم يعتقدون أن شركة الطبيعة الإلهية هي شركة في المواهب أو في الطاقة وليس شركة في الشخص (الأقنوم). نفس الفصام الذي شكل موقفهم من " التأله" قد وقف حائلا لتخيل أن ما هو إلهي من الممكن أن يسكن ما هو بشري، وأن ما هو بشري من الممكن أن يتجلى جديدا متلبسا ما هو إلهي، دون أن يتحول العنصر الإلهي إلى بشري ولا البشري إلى إلهي. وإن كان قمة استعلان السر قد حدث في التجسد بواسطة الاتحاد الأقنومي بين لاهوت الكلمة وبشرية الإنسان في يسوع، الإنسان الكامل والإله الكامل بآن واحد، فإن الذين صاروا في المسيح قد نالوا بالنعمة تألها – أي شركة الطبيعة الإلهية – بفضل اشتراكهم في جسد الكلمة الخاص كأعضاء، أي الكنيسة.

– يبني السطحيون منظومتهم اللاهوتية من مفردات قد قاموا بتأويلها تأويلا سطحيا ساذجا يقودهم إلى انحراف ضخم، حينما تتكامل مفردات هذه المنظومة، والمفردة الأساسية التي ينطلقون منها هي سقوط الإنسان الأول، آدم، أو ما بات يعرف عندهم بالخطية الجدية، أو الخطية الأصلية، والاستخدام المتسلسل لهذه المفردة عندهم هو هكذا: الخطية (الجدية الأصلية) موجهة نحو الله، وبالتالي فهي غير محدودة لأن الله الذي وجهت

نحوه الخطية غير محدود، وبالتالي فالفادي لابد أن يكون شخصا غير محدود، وبالتالي كان لابد من تجسد الكلمة غير المحدود ليصير بديلا عقابيا عن الإنسان المحكوم عليه بالهلاك، فيرفع عنه الحكم. إنها منظومة قانونية بحتة رسمتها سطحيتهم ولعلنا نتذكر ميمر العبد المملوك الذي يرصد صراع عدل الله مع رحمته بخصوص مسألة الإنسان لتنتهي الملحمة بصدور القرار بتجسد الابن الوحيد ليموت بدلا من الإنسان ليتم استيفاء العدل بنفس قدر استيفاء الرحمة. شكرا للرب أن الميمر – بفضل الدكتور جورج حبيب، على ما أعتقد – لم يعد يقرأ في نهار الجمعة العظيمة من الأسبوع المقدس.

– وليس مستغربا أن يتبنى هؤلاء مفهوم " وراثة الخطية الجدية الأصلية "، وهو عندهم عقيدة لا يمكن الاقتراب منها، ودونها الموت، وهي هكذا بالنسبة لهم لأنها مفهوم ضروري بل وحتمي لاستكمال منظومة لاهوتهم السطحية وللحفاظ عليها من التهاوي والضياع؛ فالخلاص من الخطية الجدية الذي ناله آدم، والذي تشرحه نظريتهم القانونية – المؤلفة من تضافر ثلاثية "الخطية والعقوبة والبديل العقابي" – لا يمكن أن يصل إلى بني آدم إلا إذا تم توريث الخطية الجدية لتصير سيفا مسلطا على رقبة كل مولود امرأة إلى أن يتم مغفرتها ومحوها بالمعمودية فينالون ما ناله أبوهم آدم من خلاص. أما افتراض عدم تمسكهم بوراثة الخطية الجدية فهو يؤدي — من وجهة نظرهم – إلى اختزال الخلاص – بمفهومه النظري هذا – في آدم فقط، وضياع فرصة الخلاص من كل أبنائه من الجنس البشري؛ لذلك كان لابد لهم من الاستماتة في الدفاع عن عقيدتهم في وراثة وتوريث الخطية الجدية. هكذا هم قد انحرفوا بنظريتهم الوهمية هذه وقد كان أجدى بهم أن يدركوا أن ما يتم توريثه من آدم إلى بنيه هو الموت الذي ساد على طبيعتهم، وأن الخلاص هو في المسيح الرب، الكلمة المتجسد، ليس لأي أسباب نظرية أو قانونية، بل لسبب وحيد هو أن الرب هو القيامة والحياة، والميت لا يخلص من موته إلا بتلبسه للحياة، وهكذا في المسيح تم إحياء الجميع، ونستطيع هنا أن ندرك أن المعمودية لا علاقة لها بإبادة الخطية الجدية بل بإبادة

الموت، بلبس الحياة التي هي المسيح نفسه، كما في عبارة الرسول بولس : "لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ " (غل ٣: ٢٧).

– وفي اعتقادي لم يجتز الأستاذ معركة بلغت فيها سطحيتهم مبلغا مثلما حدث في المعركة حول مفهوم الكنيسة كجسد للمسيح ؛ فالمفهوم عندهم نوع من الاستعارة أو المبالغة، الأمر الذي لا يعرفه الكتاب المقدس لاسيما الرسول بولس في رسائله، هذا فضلا عن أن هذا الجسد المجازي، للمسيح – عندهم – هو أحد ثلاثة أجساد، بينما الجسدان الآخران أحدهما جسد يسوع التاريخي والآخر هو الجسد الإفخارستي. وتبلغ السطحية مبلغا مأساويا حينما تتحول إلى سخرية، والسؤال الساخر هو: إذا كانت الكنيسة جسدا واحدا هو جسد المسيح فهل تأكل الكنيسة نفسها، أو تسجد لنفسها في الإفخارستيا؟ والسؤال يتبنى المفهوم الساذج للأكل أي الأكل الطبيعي، وليس الأكل المستيكي أي المأكل الحق، لذلك فقد ابتدعوا مفهوما عجيبا آخرا هو أن الإفخارستيا أكل لناسوت الرب وليس للاهوته، فاللاهوت لا يؤكل، هكذا حاججوا. وأيضا يتبنى السؤال المفهوم الساذج للسجود بينما لم يصلهم قول الرب: "السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ." (يو ٤: ٢٣). أي أن هؤلاء الذين صاروا شركاء في جسد الابن المتجسد بالإفخارستيا هم قد صاروا مسكنا أبديا للروح القدس الذي فيه وبواسطته يستطيعون أن يسجدوا سجودا أبديا للآب.

وفضلا عن سطحية مفهومهم عن الكنيسة – باعتبار أن تعبير "الكنيسة جسد المسيح" تعبير مجازي، أو استعاري – فهم يندفعون في اتجاه مفهوم آخر للكنيسة يلقى قبولا طبيعيا ونفسيا لديهم؛ فهم يعتقدون أن الكنيسة الحقيقية هي الكنيسة المؤسسة في هذا العالم، بهيراركيتها (hierarchy) الكهنوتية من رجال الإكليروس، ببهائها، ومجدها، وقوتها، وقوانينها، وطقوسها، وسلطانها، سلطان الحل والربط، وما أدراك ما سلطان الحل والربط! أترى بعد كل هذا الزخم والعظمة لمفهومهم، هل يستطيعوا أن يتقبلوا مفهوم

التنويريين أمثال الأستاذ، وأمثال الأب متى المسكين، عن كنيسة من جسد واحد، خبز واحد، لا تمييز فيها بين الأعضاء سوى كونهم أعضاء متمايزة بطبيعتها، ومع ذلك هم مشتركون في ذبيحة واحدة، ومذبح واحد، وكاهن واحد. والمذبح والذبيحة والكاهن، واحد هو المسيح الرب رئيس الكهنة الأعظم ورأس الجسد الكنيسة بآن واحد ؟ هل يستطيعوا أن يتقبلوا كنيسة كائنة في حالة من الوجود المتبادل مع المسيح؛ ففيما يتقبل أعضاء الكنيسة وجودهم، من الرأس الرب يسوع المسيح، فالرب، فيهم، يتقبل تكميل جسده ؛ فهو لم يتجسد ليظل رأسا فقط.

– أيضا المعركة حول مسألة قد تبدو بسيطة مثل تناول الحائض كانت كاشفة بطريقة فجة لمدى ضحالتهم وسطحيتهم في التعامل مع السر الكنسي. ففضلا عن أن سطحيتهم قد أسلمتهم إلى تلبس يهودي لتطهيرات الشريعة والناموس – في هذه المسألة تحديدا– فإن السياق الأشمل لنظرتهم إلى الإفخارستيا كان في سيطرة مفهوم التحول الجوهري (transubstanthiation) على نظرتهم للسر — وهو بالمناسبة مفهوم غير أرثوذكسي — ووفقا لهذا المفهوم فإن مادة السر — من خبز وخمر — قد تحولت إلى جسد ودم المسيح بالطريقة التي تضمن أن التعامل البيولوجي معهما هو تعامل طبيعي لأي طعام، وبالتالي فإن مصيرهما هو نفس مصير الطعام الطبيعي؛ فيتحولان إلى دم بيولوجي وإفرازات .. إلخ، بينما العكس – الذي هو بالضرورة صحيح — هو تحول مادة السر الإفخارستي، من خبز وخمر إلى جسد المسيح بالطريقة التي ترفع المؤمنين المشتركين في السر إلى مستوى عضوية جسد الرب، ففي الإفخارستيا نتحول إلى المسيح، وليس هو الذي يتحول إلينا. نحن الذين نرتفع في السر وليس هو الذي يتم تهديده بالاعتداء عليه بطريقة أو بأخرى وفقا لطبيعتنا أو تصرفاتنا غير المنضبطة. التحول حقيقة– وإلا ما كان للسر وجود – ولكن لمن التحول، هذا هو السؤال. هل يبقى التحول حبيسا في مادة السر المعزولة، أم أنه تحول متزامن ومتوازي لكل من المنظور وغير المنظور، أي جسده الذي على المذبح وجسده الذي هو

نحن، ولا معنى لحدوث الأول بمعزل عنا؟ عندهم التحول يحدث في طبيعة مادة الخبز والخمر بما يناسب الأكل البيولوجي الطبيعي لما يظن أن جسد الرب ودمه، وعند الأستاذ وأمثاله يحدث " التحول المستيكي " للكنيسة المجتمعة حول الخبز والخمر، فيصير لها الخبز والخمر مأكلا حقا ومشربا حقا، فترتقي إلى مستوى كونها جسد المسيح. لذلك- فمن وجهة نظرهم – ما كانوا ليسمحوا للحائض بالاقتراب من السر خوفا على كرامة وطهارة السر من أن تمس بسبب نجاسة المرأة – من وجهة نظرهم – فعن أي مسيح يتحدثون؟!

– وحتى عقيدة الثالوث لم تفلت من سطحيتهم، فروجوا إلى ثالوث الصفات: الذات والعقل والحياة، على اعتبار أن الآب هو الذات والابن هو العقل والروح القدس هو الحياة. ولكن – وليتهم يدركون – الأقانيم لا تتمايز في الصفات ولكن تتمايز في الوظائف الأقنومية؛ فلكل أقنوم وظيفة أقنومية وهوية شخصية تخصه وحده تميزه عن الأقنومين الآخرين في كيفية أقنمته للجوهر الإلهي الواحد ؛ فالله الآب – الذي منه، تنبع الذات الإلهية – هو النبع الذاتي. هذه هي الوظيفة الأقنومية للآب، أي كونه مصدرا. والله الابن- الذي فيه، تصب الذات الإلهية – هو المصب (النهر) الذاتي، الذي يتقبل كل ملء الآب. هذه هي الوظيفة الأقنومية للابن، أي كونه مستقرا,. والله الروح القدس، الفيض – الذي ينبع من الآب ليصب في الابن- هو الشركة الذاتية للفيض الإلهي. هذه هي الوظيفة الأقنومية للروح القدس، أي كونه شركة ووسطا (meso)، لأنه روح الآب وروح الابن بآن واحد. وأيضا قد كان من الممكن بالنسبة لهؤلاء أن لا يتورطوا في ثالوث " الذات والعقل والحياة " لو أنهم تخلوا عن سطحيتهم فيستوعبوا مضمون المصطلح النيقاوي الأشهر ،" الهوموأوسيوس OMOOCIOC "، والمصطلح يعني أن كل أقنوم له نفس الجوهر الذي لكل أقنوم من الأقنومين الآخرين؛ بمعنى أن جوهر الآب هو نفسه جوهر الابن هو نفسه جوهر الروح القدس، وقد كانت مساواة الكلمة للآب في الجوهر (هوموأوسيوس) أحد أبرز الدفاعات ضد هرطقة آريوس في مجمع نيقية. لو كانوا هضموا المصطلح ماكانوا تورطوا في ثالوثهم؛

فليس من المنطقي – على الأقل – اعتبار الجوهر (الذات) صفة تخص أحد الأقانيم، أي الآب، فقط دون غيره من الأقنومين الآخرين؛ فإذ ذاك يكون ثالوثهم قد انهار تماما.

وهكذا نستطيع أن نخلص إلى أن معارك الأستاذ كلها كانت صراعا لاهوتيا ضاريا ومواجهة ممتدة طيلة أربعين عاما بين فكر لاهوتي عميق أصيل يتجذر في كتابات آباء القرون الأربعة الأولى، وفكر لاهوتي نظري سطحي ينتمي إلى العصر الوسيط. وإن كان الجهل يدرأه إفشاء المعرفة فإن سطحية العقل لا يدرأها سوى اكتساب عقلية جديدة، نطلب من الرب أن يمنحها إياهم فيستطيعوا أن يتقبلوا استنارة تبدد ظلمة جهلهم.

– وأخيرا، إلى سؤال قد يبدو صادما بعض الشيء: هل نستطيع أن نرثي الرجل؟ وإجابتي الحاسمة : ليس في مقدورنا – على الأقل في الأفق المنظور – أن نصنع هذا؛ فالتنويريون لا ترثيهم كلمات المحبين ولا شهادات المريدين. التنويريون ترثيهم احتفالية الاستنارة التي يشعلونها بأجسادهم المحترقة في أزمنة الغربة وأمكنة المنفى. إذن لابد من أن تدك حصون جهل، وتنهزم ظلمة عقول، وتستعاد أفئدة داسها موات صنعه الشكل في غيبة الجوهر والمضمون والروح. إذ ذاك، يتكرس إنصاف تاريخي واعتراف بما صنع التنويريون من فضل في تاريخ كنيستهم بل في تاريخ أمتهم، أيضا. ألعلني أتحدث عن يوتوبيا، بشكل ما ؟ يبدو أننا مازلنا بعيدين جدا من أن نكون قادرين على رثاء الأستاذ، ولكن الموقف المختلف من البابا تواضروس الثاني تجاه الرجل في نهاية أيامه يجعل من حلم اليوتوبيا حلما ليس مستحيلا جدا .

مجدي داود.

رسالة الأستاذ (اثناسيوس) بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢١

افرحوا لأنه انطلق، وأقول أيضًا افرحوا

نلت شرف معرفة الدكتور شخصيا منذ أعوام قليلة فقط، تحديدا نحو عام ٢٠١٢ أو قبله قليلا.

ولكن ... سبق ذلك قراءة وسماع العديد من كتبه ومحاضراته المتاحة للجميع، لفترة طويلة، ربما بدأت مع مطلع الألفية الجديدة بكتابه الشهير: "القديس أثناسيوس الرسولي في مواجهة التراث الديني غير الأرثودوكسي".

لا أرغب، في الحقيقة، في الكلام عن العمق اللاهوتي والزخم الآبائي الذي تذخر به كتاباته أو تمتلئ به كلماته المسموعة أو المصورة.

لن أسترسل في الشرح عن أو الإشادة بروحانيته المسيحية الحقيقية التي تستطيع بضمير إنساني حقيقي أن تتنسمها في كل ما قدمه للكنيسة القبطية، "أم الشهداء" كما كان يلقبها على الدوام.

ولكني أود أن أتكلم عن أبوة حانية طاغية شعرتها في طبيعته واختبرتها بشكل شخصي في العديد والعديد من المواقف، أضافت لي ما أضافت من تعلق أشد بكنيستي القبطية وحرص أكبر على تفتيش كتبها وصلواتها الغنية المذخر فيها كنوز النعمة.

سمعت مثل الكثيرين وعاصرت أيضا الجهود العنيفة التي بُذلت من أجل تحويل دكتور جورج إلى "عدو الله" على نسق الخطاب التكفيري الخاص بالمتطرفين في ثقافة خارجة عن مسيحيتنا، والكلام الكثير عن "أخطاء تعليمية" مزعومة لم نجد لها دليل حقيقي قادر على الصمود في وجه الدفاع المنطقي البشري.

ولكن ما أن تعرفت إليه شخصيا حتى انهارت هذه السدود الوهمية والأسوار الرملية التي بنوها ضده!

لقد لمست شخصيا فيه محبة الرب يسوع التي لطالما أشبعونا صياحا أجوفا عنها ولم يقدموا منها مقدار حبة الحنطة.

رأيت فيه صدى تعاليم الآباء الحقيقية التي كانوا دوما يتشدقون بأنهم يعلمون حسبها وهم لم يقرأوا منها حرفا.

سمعت منه مرارا وتكرارا، في جلسات شخصية أو في محاضرات جماعية، أنه لن يحل محل المسيح ولن يأخذ مكانة الرب بصنع إله جديد في الكنيسة، بينما كان آخرون يخطفون مجد الله لأنفسهم.

لأجل كل هذا وغيره كثيرا، كنت دائما أرى فيه وجه أناره حب الله والكنيسة فأخذ يشع ضياء للقادمين إلى حضن الجسد الواحد.

كانت أبوته غامرة ومحبته، لكل شخص عرفه، حقيقية وبلا رياء أو مجاملة. كنت تستشعر صدقه في ضحكته وتعليقاته الخفيفة على حوارك معه.

كنت تستطيع ان تلمس رفعة المنكسر وتشجيع صغير النفس، احتواء المرفوض وتهدئة المضطرب، وداعة الأبوة وتلمذة الآباء الحقيقيين.

كنت أرى فيه وجه يسوع الحنون.

لذلك أقول أيضا: افرحوا

افرحوا لأنه وصل بسلام إلى الحضن الذي خدمه بكل ما فيه من قدرة إلى النفس الأخير: حضن الآب.

افرحوا لأنه تكلل بالمجد السماوي بعد جهاد في الأرض كنا كلنا شهود عليه وعلى ما قاساه.

افرحوا لأنه في يوم انتقاله، نظر وجه الرب بوجه مكشوف واستعلن له بهاء الثالوث القدوس وأُعطى سؤل قلبه بشهوة الانطلاق.

افرحوا لأنه في المظال الأبدية حيث يلتقي بكل من أحبهم من آباء الكنيسة: أنطونيوس ومكاريوس وكيرلس والعظيم الذي ظل طوال أيامه يعلّم بكتابه عن تجسد الكلمة، أثناسيوس.

افرحوا لأن أبي لحق بآبائه الذين أدبوه بكل حكمة المسيحية وكانوا له مرشدين: البابا كيرلس السادس، أبونا فليمون المقاري وأبونا ميخائيل إبراهيم.

افرحوا لأن أبي ترك لنا كنوزا من تعاليم معلم الكنيسة الأول: الروح القدس، ولم يضن على أولاده بكل ما أعطاه الثالوث من حكمة وبركة.

افرحوا لأن أبي صار لي شفيعا جديدا في سحابة الشهود.

افرحوا وأقول أيضا افرحوا .... فقد عبر جورج حبيب عبوره الفصحي من الموت إلى الحياة (بتصرف عن رسالة إلى رهبان دير القديس مقار في نياحة الأب متى المسكين)

التوقيع:

ابنك في خدمة الكلمة،

تلك التي افتقدنا بها الرب من خلال كلماتك المملحة بملح النعمة

رسالة الأستاذ اسحق منير بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢١

باسم الآب والابن والروح القدس الثالوث القدوس الذي له المجد الدائم إلى الأبد أمين.
سلام ومحبة

الخميس ٢٠٢١/٢/٤الساعة الثانية عشر ظهرا تاريخ لا يمكن نسيانه يوم ارتفاع الدكتور في هدوء بعد ألم شديد، محبوبنا الغالي لسماء المجد وكمال التأله وهو في شركة الكنيسة التي أحبها.

***في هذه المناسبة أتذكر كلماته:

أمانة عليك يا اللي هتيجي من بعدي تكتب تاريخي بأمانة،
والأمانة هيَّ عهدي أُم الشهداء ولدتني وعاشت في قلبي
لو قطَّعوا قلبي ميت حتة كل حتة هتقول أنا قبطي
أمانة عليك تكتب إزاي اتظلمت ولا دافِعت عن نفسي، ولا اتحاكِمت
أمانة عليك تكتب شهادتي

لو كنت تركت أُم الشهداء كنت هعيش من غير قلبي حكموا عليَّ وعلى أولادي بالجوع الغريب أضافني، وحسبوها عليَّ جريمة
مكنش ممكن أشحت على أبواب الكنايس ولا كان ليَّ مهنة غير أني مسيحي شهادتي للمسيح هي شغلي ولا كان ممكن أغيَّر شكلي وأقطع قلبي من جسمي وأعيش من غير قلبي.

****

الرسالة الثانية إلى كورنثوس الأصحاح ١٠ اية ١٨: "لأَنَّهُ لَيْسَ مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ هُوَ الْمُزَكَّى، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ".

أتذكر بداية معرفتي بأبي العزيز حديثة العهد ولكن في هذه الفترة القصيرة حدث معي فيها ما لا يمكن نسيانه العمر كله والفضل لألهنا الذي عرفني بالدكتور فبداية معرفتي به كانت من خلال كتاب رسائل أبونا فليمون المقاري أثارني الكتاب ومقالاته فهممت لأتعرف أكثر على التلميذ النجيب لهذا الأب عملاق البرية في هذا الوقت، وأخذت بلهفه شديدة في سماع محاضراته وأيضا تفريغها وتسجيلها كمرجع في جميع المواضيع والأمور اللاهوتية والتاريخية والتفسيرية كلما تعثرت في شيء، وبنهم في قراءه كتبه للتعرف على تاريخ وقصه حياة هذا الاب الدكتور المختبر ومن عاصروه ومن أختلط وتعامل معهم فهذا الفترة الزمنية مهمه جدا في التاريخ الحديث لكنيستنا المجيدة.

على المستوى العالمي الأكاديمي فيوجد الأجدر مني بالتكلم في هذا الشأن فهو بلا شك أثرى المكتبة المسيحية اللاهوتية كثيرا وصنع بنفسه فارقًا كبيرًا ومنهجًا وبصمةً لا تُمحى سيذكرها التاريخ ومن يأتي بعدنا، سيخلده من استنار بنعمة الروح القدس من فتح قلبه لاستقبال محبة الثالوث فتغير لمشابهه يسوع كما كان حبينا صورةً حيةً للرب يسوع المسيح.

لكن ما دفعني لتسجيل شهادتي هو خبرتي الشخصية مع الأب الدكتور فهو الذي له الفضل لتشكيل وعيي اللاهوتي والاختبار الحي في الرب يسوع وأيضا لمعرفتي بالتاريخ والاباء والتعمق في الأرثوذكسية وليتورجيتها وجمالها قبل ذلك كنّا لا نعرف سوى ما نسمع ومنغلقين عليه في جمود وتعصب فهو من أحببني أكثر وثبتني في الأرثوذكسية وكنيستنا العريقة أم الشهداء وسط عواصف التعليم الغريبة لم تشبعني يوما وفتح مجالات الفكر والبحث والاطلاع وما يهم عن المعرفة هو المحبة اختبارنا محبة الثالوث وعلى يديه واختباراته كبرنا ونضجنا وكان يطلب ثمر ليطمئن علينا.

مُحب ودود عاطفي مهتم مرهف الحس خفيف الظل. كلما فتح فمه وتكلم بالمحبة والحق يجعلني أصمت في ذهول أمام هذا القامة العلمية الذي لم ولن أرى مثيلها طالما حييت

ومع كل هذا تعلمت منه التواضع فكثيرا كان يكاتبني ويخاطبني بأخي ولا يشعرني اني أقل او صغير كان يُقدر ويحترم الجميع ويسمع للأخر ويجاوب عن اختبار وليس فقط معلومات.

كان سريعًا في ردوده على أسئلتي ورسائله كانت البلسم يطبب بها جروحي، صوته وضحكته المميزة ترن في أذني لا يمكن نسيانها محاضرته الأسبوعية كانت غذاء الروح أتقوى بها أمام شدائد ومعارك ووحدة وظلم.

علَّمنا ان جسده هو جسد يسوع يفعل به ما يحلو له وأن مصيرنا هو مصير يسوع الأبدي علَّمني المحبة الثالوثية المنسكبة في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا وبكلماته نبهني دائما بوجودي الأبدي وشركتنا في المحبة الإلهية التي بلا سبب.

فقد اختلفت حياتي كثيرا بعد معرفتي بالدكتور عن ما قبل. سأفتقده بشدة. انتقاله أبكاني كثيرا ليس لأجله فهو في المجد في حضن الثالوث يتمتع بشركة القديسين، ولكن لأني حُرمت أب حقيقي نادرًا ما تجده في هذا الزمان حزنت لما طاله من أهانه وظلم كما قال القديس موسي: "من أحتمل ظلما من أجل الرب يعتبر شهيدا".

وكان معنا يسامح ويغفر لكل من تطاول عليه وكان يرفض أي شخص يدافع عنه حفاظا على سلامة ووحدة الكنيسة بلا فرق أو انشقاقات لم تكن له جماعة مختارة وكان لا يتلمذ لشخصه أو لمجده كنا نفتخر بأبوته وتلمذتنا له فكان يقول لي أنت تلميذ يسوع ليس جورج.

رغم تعبة الكثير وآلامه الشديدة فقد عانى كثيرا من تعب الجسد أتعاب لا يتحملها أحد لكن قوة الله كانت قوته ومعونته لم يتوقف عن رسالته عن التعليم وألقاء المحاضرات كان أمينا جدا في تقديم كل معلومة بتوثيق ومرجعية من أبوته ومحبته وتواضعه كان يسمح كثيرا بالاعتراض عليه والمناقشة والحوار كان يشعرنا أننا كلنا متساويين بلا تفريق ولا أفضلية.

فهذا درس لكل من يحتكر رأيه أنه الصواب أقول لك أنفتح على الآخر وأقبله لأن الآخر هو يسوع. اعطِ نفسك فرصة لتعلُّم الجديد، من لم يسمع أو قراء للدكتور بباوي فقد فاته الكثير ومن تعامل معه ولمسه شعر بمحبة يسوع فيه للجميع.

كان دفء صوته وغزاره كلماته كفيلة تنزع من قلبي كل هم ومرارة علمني شجاعة المحبة بلا خوف حرية البنين وقبول الآخر رغم اختلافه وأن المحبة تبني، قراءه الروح ليس النص ودع نفسك لتشكيل الروح وقول الحق دائما له تكلفة. تحمل من أجل المسيح كل رفض وتهكم وتجريح وسخرية وأهانه لتكون لك شركة الآمه.

لا أعدد ما تعلمته فهو كثير جدا وداخلي يؤثر ويبني فيا لمجد الله عرفني كم انسانيتنا غاليه جدا.

كم عشق تراب أم الشهداء ووجه قلوبنا للاستمتاع بالليتورجيا، هذه الصلوات العميقة جدا لم تكن بالنسبة له ولنا مجرد ترديد ألفاظ إنما هي التعبير والاختبار الحي الحقيقي عن الايمان السليم المستقيم.

سوف أفتقد أبوته اهتمامه نصايحه تعليمه الذي دائما يخرج جددًا وعتقاء كيف أنسى من غرسني في المسيح غصنًا حيًّا كيف أنسى من أنقذني وأنارني بنور وإشراقات المسيح فيه.

ها هي الايام تمر لقد انقضت ٤٠ يوم ومازلت أفتقدك كثيرا صلي عني وعن الكنيسة التي أحببتها دوما مضحيا في سبيلها بكل كرامة أرضية زمانية أذكر أخوتك هنا أمام أخونا البكر شفيعنا وملجأنا الذي هو رجاءنا ومجدنا.

****

أستمتع بمقاطع من الشعر الذي كتبه الدكتور تذكرك بمار إفرام والسروجي وغيرهم:

بعض من ما كتب دكتور جورج في التاء الكبرى الجزء الأول

التَّاءُ الكبرى – ١

يا يسوعُ، كلُّ تاءٍ فيكَ وجدتُ أنت الوجود، ولغيرك ما صُوِّرتُ تهبُني حياتَكَ، وبحياتِكَ نَمَوْتُ اسمكُ أحلى من العسلِ وطعمَ الحلو ما ذُقتُ إلا في اسمكَ ولغير اسمك ما أنشدتُ أنت الوسيلةُ، والغايةَ العظمى طلبتُ أنتَ الطريقُ والحق وبغير طريقِكَ ما سرتُ أنت كل المعاني عرفتُها بعد أن استنرتُ تعطي جسدكَ ودمكَ وبهذه العطيةِ اتَّحدتُ

لا ترفضُ مَن طلبَكَ وبطلبِكَ خلُصتُ أنت الألف والياءُ

وما بين الألف والياء حُدِّدتُ والعقائدُ شموعُ حُبِّكَ وبنورها استنرتُ وأيُّ طقسٍ لا يوحِّدني بكَ عن هذا الطقس ابتعدتُ عَشِقتُكَ ودربَكَ اخترتُ وبعد عشقي لكَ ما عشقتُ

***

يا رحيقَ الخلودِ عرفناه وبه انتعشتُ نشره صليبُكَ المجيدُ

ومن الجلجثةِ فاحَ طيبُه وفي الميرون دُهنتُ

رأيتُ رشمي في حجابِ الكنيسةِ رشمتُ علامةَ الصليبِ

وبك توحَّدتُ

***

رَشمُ القربانةِ برشمكَ ذقتُه حلاوة تذوقُ ماذقتُ دخل صليبُكَ إلى أحشائي على ذات الصليب صُلبتُ

***

يا تاءُ يسوع أخافُ أن أنطقَ كلمةً ليس فيها تاءٌ، فما نطقتُ

هل يجوز بعد أن نتَّحد، أن نتكلم عن غيركَ؟

وعنكَ وحدكَ تكلَّمتُ

***

النون في الأنا التَّاءُ ليسوع والأنا بالتَّاء وُهِبتُ وكلُّ أنا هي من التَّاءِ فالتَّاءُ هي الأصل والأنا بالتَّاءِ جُدِّدتْ

يسوعُ عشقتُكَ وصلبني عِشقُكَ على صليب الحق وعليه ماتت كل أفكاري عندما صُلِبتُ

أنا أحبُّكَ يا تاء الوجود الحقيقي الأنا بكَ نطقتُ

أرتوي من اسمِكَ فهو اسمٌ لي ولك لكَ مخلصي، وبه خلصتُ

يسوعُ يا تاء الحق وكلُّ وجودٍ بدونك مزيَّفٌ أدعوك لغلبةِ ما توهمتُ

كيف أنكر من مات لأجلي؟ كيف أفِرُّ من خالقي؟

ونطقُ اسمَكَ في اعترافي ما حييتُ

دكتور جورج حبيب بباوي

المسيح قام وأقامنا فيه.

****

إسحق منير إبراهيم

المنيا

رسالة أ.د. سمير شلبي بتاريخ ٢٠٢١/٣/١

العالم الكبير الأستاذ الدكتور جورج حبيب بباوي

عرفناك فترات قصيرة بعد سفرك خارج مصر كانت فترات كلها استنارة وفرح. استمتعنا بشخصيتك المستنيرة المتوهجة بحب المسيح والكنيسة عن نور واختيار وذكاءك الحاد المفرح. استرح الآن ولتحمل كتبك الشعلة المعرفية التي أضئتها لأيام طويلة قادمة. إلى اللقاء.

رسالة الأب مكاريوس بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢١

الأستاذ الدكتور جورج بباوي

+ سلام لروحك العملاقة!

+ سلام لك يا من شاءت الحكمة الإلهية أن تتلمذ عند القديسين (البابا كيرلس وأبونا فليمون المقاري وأبونا ميخائيل إبراهيم)، حتى يستقر في روحك إيمانهم الأرثوذكسي النقي.

+ سلام لمن بذل نفسه بلا تحفظ لينقل هذا الإيمان النقي للمؤمنين وسط جيل اختلطت فيه الأمور وتشوهت معها صورة الإيمان المسلم مرة للقديسين.

نعم، ينطبق عليك قول الرسول بولس "أَنَّنَا لَسْنَا كَٱلْكَثِيرِينَ غَاشِّينَ كَلِمَةَ ٱللهِ، لَكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلَاصٍ، بَلْ كَمَا مِنَ ٱللهِ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ ٱللهِ فِي ٱلْمَسِيحِ." ٢كو٢: ١٧

+ سلام لمن صمد أمام المذمّة والتجريح والعار لتكميل شهادة الحق، فلتحسب نفسك مع الشهداء!

+ سلام لمن له كل الكرامة في الدوائر العالمية الأرثوذكسية كصوت حق وكمعلم له ثقل روحي مميز وصوت مسكوني محترم.

أستاذنا العظيم.. عرفتك أستاذي (وأنا أدرس في الإكليريكية) وبسبب اتضاعك صرت صديقي، ورغم ندرة التواصل كنت سندي.

صلِّ لأجلي ولأجل شهود الحق وسط أيامنا الصعبة حتى نكمل رسالة الله وليتمجد فيها اسمه العظيم: اسم الرب يسوع الذي له كل المجد.

الأب مكاريوس– دير القديس يوحنا المعمدان (الكنيسة الأرثوذكسية بأمريكا)

Professor Dr. George Bebawi

+ Peace to your spirit ،a giant spirit!

+ Peace to you for Divine Wisdom arranged your discipleship to the Saints - Pope Kyrilos ،Fr. Philemon the Macarite and Fr. Michael Ibrahim - as to settle their pure Orthodox faith in your spirit.
+ Peace to him who sacrificed himself without reservation in order to transfer this pure faith to the believers in the midst of a generation where matters have been intermixed and with it the image of faith that once was received by the saints has been distorted.

Yes ،the saying of the Apostle Paul applies to you:

"For we are not ،as so many ،peddling the word of God; but as ofsincerity ،but as from God ،we speak in the sight of God in Christ."

2 Corinthians 2:17

+ Peace to him who persevered in the face of reproach ،shame and being wounded for the sake of completing the witness of truth. May you be counted with the martyrs.
+ Peace to him who deserved all honor in the international Orthodox circles as a voice of truth and a teacher with a distinct spiritual weight and a respected voice in the Ecumenical circles. Our Great Professor…
- I knew you as my teacher (as I studied in the Coptic seminary)

- Because of your humility ،you became a friend to me.

- Despite our scarce communication ،you remained a support to me.

Pray for me and for the witnesses of truth in the midst of our difficult days.
That we may complete the message of God and His great name may be glorified:

The name of our Lord Jesus Christ ،to Him be all the glory.

Fr. Macarius St. John the Baptist Monastery The Orthodox Church of America

رسالة الأخت يوليانة بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢١

صوتُ صارخٍ في البرية
اصنعوا سُبلًا مستقيمة
ليسوع الطريق
إله السامرية
لامِس الأبرص
وشافي ابنة الكنعانية
يسوع الحق
غَاسل بدمه البشرية
ليُحضرها للآب
عروس مُحبة نقية
يسوع الحياة
صانع وليمة فصحهِ
في عشاء العُلية
ونافخ بروحهِ
هبة الثالوث المجانية
مَن يسير في يسوع
يسير المحبة الإلهية
لا يخاف من ظلام الكلام
ولا سهم الفرقة في الظُهرية
لسانه يُصبح عطر المحبة

وجسده ذبيحة للآب مرضية

مُملحة بالحب

وممسوحة بزيت بهجة الأبدية

إهداء للدكتور جورج

من اخته مريم المصرية

رسالة الأخ أنسي فؤاد إبراهيم بتاريخ ٥ مارس ٢٠٢١

أبو الحب

حبيبي الغالي الدكتور جورج (أبو الحب)

أنا ابنك أغابيوس .. وحشتني جدا .. مِش عارف أكتب عنك ولا أكتب لك .. عاوز أحكي لك عن المحبة اللي زرعها روح الله فينا .. عاوز أشكرك على تعبك لأنك كشفت لينا عن جمال الأرثوذكسية وروعة كنيستنا وطقوسها ولاهوتها وصلواتها وآبائها .. أنا مديون لك بمحبة كبيرة جدًا .. أول مرة في حياتي أشوف عظمة المحبة عندما رأيتك .. شوفتها فيك وفي كلامك وحياتك واحتمالك الألم والظلم .. كانت أحلى أيام حياتي لما زرتنا في اسكندرية .. أنا تعبتك معايا كثير لكن أنا متشكر ليك علشان أنت استحملتني كثير ووقفت جنبي في كل مشاكلي وفي كل أمراضي الكبيرة والصغيرة .. أنا كنت بافرح قوي لما كنت بتسأل عني وتتصل بيا كل يوم وتشرح لي القداس والليتورجية .. أنت وحشتني قوي يا أبو الحب .. وحشني صوتك وضحكتك وكلامك وتليفوناتك .. نفسي أحكي ذكريات كثيرة اتحفرت جوايا وأحاديث كثيرة كانت بيننا .. ذكريات تفوق ثلاثون عاماً .. أنا باشكرك على كل شيء .. على محبتك واحتمالك وصبرك .. صوتك ما زال في داخلي .. مبارك أنت في المسيح يسوع .. اذكر ضعفي أمام المسيح إلهنا علشان نكمل الخدمة اللي بدأناها سوا ونفرح بعمل المسيح فينا .. نعم لم تكن صدفة يا حبيبي حين تقابلنا .. أسميتني اغابيوس واسمك هو أبو الحب.

هذه مجرد كلمات .. ومنذ متى كان الحب كلمات؟؟؟

ابنك اغابيوس

أنسي فؤاد إبراهيم

رسالة من الأستاذ نبيل زخاري

حبيبي الدكتور/ چورچ حبيب بباوى الذى تعلمنا منه الكثير ربنا ينفعنا بصلواته وصلوات كل السمائين .قد تعرفت على الدكتور چورچ من حوالى سبع عشر عام سنة ٢٠٠٤ فى احدى المحلات الكبيرة فى انديانا، امريكا، وبعد ان تكلمت معه شعرت انى وجدت كنزاً من المعلومات والمعرفة اللاهوتية. وكنت وفى اى وقت اقابله اتكلم معه مدة

كبيرة حسب وقته وبعد سنين طويله، ٢٠١٥ تقابلت معه ودعوته الى بيتى هو وزوجته وقضينا وقتاً جميلاً من المحادثات والمناقاشات. بعد مدة عرفته على احد اصدقائى، وكان وقتها فى المستشفى، فقمنا بزيارته فى المستشفى وبدأنا نسجل كلامه. وبعد خروجه من المستشفى دعانا الى منزله، فبدأنا نذهب الى منزله كل يوم اثنين بعد الظهر وبدأنا تناقش معه فى مواضيع كثيرة وكنا نسجل له مواضيع كثيرة. الدكتور چورچ تعلمنا منه المحبة والحوار بمحبة مهما كان الاختلاف فهو رجل جرئ وقوى ومحب لاقصى درجة الدكتور چورچ كان يحب الكنيسة القبطية ودائماً يقول عليها ام الشهداء، واتذكر مرة طلبت منه ان نسجل تاريخ الكنيسة الحديث فقال لى "لا اقدر، حتى لايستغله بعض الناس ضد الكنيسة ام الشهداء .اتذكر اخر عبارة قالها لنا قبل انقاله الى السماء، "الطريق الوحيد الى المسيح هو المحبة، والطريق الوحيد الى المحبة هو المسيح." الان بعد انطلاقه الى السماء لنا شفيع يصلى من اجلنا لاننا نعلم مقدار حبه لنا. نشكر الله لانه اعطانا هذه الفرصة لنتعرف عليه ونشكر زوجته مى لانها جعلته يعيش فى انديانا قريب من منزلنا.

† .نبيل زخارى امريكا

في الختام

"لقاؤنا هذا لم يكن محض صدفة، ولكنه كان بترتيب إلهي"، تلك عبارة الدكتور جورج التي أضرمت الشوق الإلهي في قلوبنا، فوُلِدت فكرة موقع الدراسات القبطية ليحمل شعلة التنوير وخدمة أُم الشهداء ..

فبعد أن تقابلنا –وجهًا لوجه– مع أبينا الدكتور في نهايات القرن المنصرم .. صار فينا هذا القول .. "ألم يكن قلبُنا ملتهبًا فينا؟" .. لم يكن الهدف هو الرد على ادعاءات أو أفكار أو أشخاص بقدر ما كان كشف حقيقة وجودنا في الرب يسوع المخبئة في التسليم الكنسي بعناصره المتنوعة، والدعوة إلى تذوق هذه الحقيقة من خلال مشاركة أُم الشهداء عيشها؛ فهمها للأسفار المقدسة وليتورجيتها وحياة آبائها؛ كتاباتهم وروحانيتهم.

لا شك أن فترة التلمذة التي عاشها الدكتور جورج على يد القمص مينا المتوحد (قداسة البابا كيرلس السادس)، والأب الراهب فليمون المقاري، والقمص ميخائيل إبراهيم، وغيرهم ممن يضيق المجال عن ذكرهم، هي التي وضعت الأساس المتين الذي حمل عبء الرحلة التي طالت حتى بلغت ثلاثةً وثمانين عامًا أفخرها تعبٌ وبلية، وقد ظهر أثرها واضحًا على حياته بأكملها، فباحت به دراساته الأكاديمية وحياته الروحية، ويكفي للباحث أن يجيل بصره فيما احتواه موقع الدراسات القبطية ليتأكد من هذه الحقيقة.

لم يكن أمر تكوين شخصية بحجم الدكتور جورج سهلًا ولا هيّنًا، بل تطلب ذلك الاستسلام الواعي لآلام التشكيل والنحت لواحد من نماذج تفوق الحصر للخليقة الجديدة في المسيح يسوع، وهو أمرٌ ليس بغريب، فجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون، وطبع صورة المسيح في أي واحدٍ فينا لا بُد له من مخاض.

مَن عَرِف جورج بباوي، يَعرِف أنه ليس مجرد شخص .. هو في الحقيقة مؤسسة كاملة، يشهد على ذلك حجم إنتاجه المتنوع .. هو علامة فارقة في تاريخ أُم الشهداء شاء الله بها أن يميز هذا التاريخ .. هو ليس مجرد أكاديمي حصل على درجة أكاديمية في مجال من مجالات العلم .. فالعالم مليء بهؤلاء .. ولكنه إنسان أعدَّه الله لرسالة، للشهادة لإيمان أُم الشهداء في زمن عَزَّت فيه هذه الشهادة .. كثيرًا ما قال لنا أبونا الدكتور جورج إن لكل إنسان رسالة، فلم يخلقنا الله عبثاً، بل لرسالة .. وكان هو رسالةً في حد ذاته .. يراكم الناس فيمجدوا أبيكم الذي في السموات .. رسالة تجعلنا نمجد الله .. رسالة تجعلنا نحب كنيستنا وليتورجيتها .. رسالة تفتح عيون قلوبنا وعقولنا لنرى ما هو أبعد من الجسد الذي نراه بأعيننا .. فنرى ونعي وجوداً مختلفاً.

هذا الكتاب ليس رثاءً للدكتور جورج، ولا مديحًا له، .. ليس تجميعًا لكلمات وداع، بل شهادةٌ للتاريخ من أفواه بعض مَن تقابلوا -إن شخصيًّا أو عبر صفحات الموقع- مع شخصٍ ذاق جمال وحلاوة أرثوذكسية وليتورجية وروحانية الكنيسة القبطية في أعماقها، فقرر أن يُشرِك اخوته فيما ذاقه.

هذا الكتاب هو لمحة تعبِّر عن خبرات البعض ممن رأوا النور الصغير ***Little light*** -وهو الاسم الذي اختاره لنفسه في مكاتباته- فكان هاديًا لهم، فشهدوا أنه كان لهبًا أضاء عتمات الحياة والفكر .. ولم يكن هذا النور الصغير سوى قبسٍ من نور الروح الذي أضاء فيه، فألهب القلوب لتشع بذات النور، وتختبر حضور مَن قال أنتم نور العالم، لأني أنا هو نور العالم.

نحن في حقيقة الأمر لا نمجِّد شخص الدكتور جورج، رغم ما يستحقه حجمه وانجازاته من تمجيد، بقدر ما نمجِّد عمل الله فيه، وبقدر ما نعجَب لكمِّ الحب والاستنارة التي أشرق بها الله في قلبه. فنحن يا أخوة نمجد الله أولاً وآخراً .. نمجده في استعلانه في

حياتنا، ليس برَصفِ كلمات، ولكن بوضع النور على المنارة وإزالة المكيال من فوقه. هذا هو دورنا .. هذا هو هدفنا .. ويبقى لكل واحدٍ دوره؛ أن يستضيء.

أبونا الدكتور جورج .. اذكرنا في صلاتك أمام مَن أحبَّك فعشت له وأحببته .. اذكر هذه الخدمة التي دُعينا إليها من قِبل ربنا يسوع المسيح .. فنحن أيضًا نُصدقك القول: "لم يكن لقاؤنا صدفة".

للزوجة الفاضلة والأسرة الكريمة، لأولاده وأبنائه، ولكل محبيه وتلاميذه، ولنا نحن أيضًا كل العزاء لفراق هذا الجبل العالي الدَّسِم المملوء باستنارة روح الله. ودائمًا في انتظار ثمر الروح في بشرٍ مثل جورج بباوي، ليكونوا صورةً ومنارةً يحملون النور الحقيقي للعالم أجمع.

وللثالوث القدوس إلهنا الآب والابن والروح القدس المجد الدائم

في قديسيه وفي كنيسته

من الآن وإلى الأبد.

آمين.

أسرة موقع الدراسات القبطية والأرثوذكسية